

المنتخب من
ديوان
مولانا
حسن رضا خان الهندي



ترجمة: فاطمة سيد عبد المجيد
راجعه وصاغه شعراً: حسين مجيب المصري
تقديم: حازم محفوظ

963

مولا حسن رضا خان الهندي

يعد ديوان حسن رضا خان الهندي ، من أشهر ما نظم
في المدائح النبوية باللغة الأردية . ولقد نال اهتمام الصفوة
من أدباء الأردية ، حيث تلقوه بقبول حسن ، وأخرجوا عنه
العديد من الدراسات العلمية القيمة .
ويحتوى هذا الديوان جل ما نظمه شاعرنا في المدائح
النبوية، إلى جانب امتداحه لصفوة من أعلام آل بيت النبي
صلى الله عليه وسلم ، وصحابته الكرام ، كما امتدح بعض
أعلام التصوف الإسلامى المستتير ممن عايشهم ، وممن
سبقوه .

المنتخب من ديوان مولانا حسن رضا خان الهندي

ترجمة

فاطمة سيد عبدالمجيد

راجعه وصاغه شعراً

حسين مجيب المصري

تقديم

حازم محفوظ



المشروع القومى للترجمة
إشراف: جابر عصفور

- العدد: ٩٦٣
- منتخبات من ديوان حسن رضا خان الهندى
- فاطمة سيد عبد الحميد
- حسين مجيب المصرى
- حازم محفوظ
- الطبعة الأولى ٢٠٠٥ م

هذه ترجمة كتاب:

نوق نعت

لمولانا حسن رضا خان الهندى

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة.

شارع الجبلية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت: ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس: ٧٣٥٨٠٨٤

EL Gabalaya st. Opera House, El Gezira, Cairo

TEL: 7352396 Fax: 7358084

تهدف إصدارات المشروع القومي للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربي وتعريفه بها، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها في ثقافتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلس الأعلى للثقافة.

مقدمة

لصفوة من شعراء الأردية فى شبه القارة الهندية - على كر
الدهور - باع وتاريخ مشرق فى المدائح النبوية، كما أن للشعب
المسلم فى تلك البلاد شغفا منقطع النظر، فى حرصه على المشاركة
فى الندوات الدينية والأمسيات الشعرية، مستمعا إلى صفوة الشعراء،
وهم ينشدون منظوماتهم فى المدائح النبوية، كما أنهم يحفظون
العشرات من عيون قصائد مدح خير البرية فى لغتهم الأردية
الإسلامية. بل لقد تعدوا كل هذا حين سنوا سنة حميدة بجعل كل
احتفالاتهم الدينية تبدأ بإنشاد أبيات - بالعربية - من قصيدة البردة
الشريفة لإمام المادحين الأكبر مولانا شرف الدين أبو عبد الله محمد
بن سعيد البوصيرى المصرى "رحمه الله"، الذى له منزلة الصدارة بين
جموع المسلمين فى تلك البلاد. لقد لمسنا فى رحلتنا العلمية المتعاقبة
إلى باكستان كل هذا وزيادة، ولسنا مبالغين إذا قلنا: إن الشعب المسلم
فى الهند يأتى فى طليعة الشعوب الإسلامية فى هذا المجال المحمود.

ولم يقف شعراء المدائح النبوية فى الأردية عند نظم قصيدة أو
قصائد فى فن المديح النبوى - الذى له الصدارة بين فنون النظم -
بل وجدنا صفوة من الشعراء وقد تخصصوا فى النظم فى هذا
الغرض النبيل، دون سواه من أغراض النظم الأخرى، ونتج عن هذا
- وما يزال - نخبة من الدواوين والأعمال الكاملة فى هذا الفن. ومن
هذا المنطلق لا نتجاوز الحقيقة إذا قلنا: إن الأردية تأتى فى صدارة

اللغات الإسلامية، في العصر الحديث والمعاصر، بالنظر إلى الكم الهائل من الدواوين والأعمال الكاملة في المدائح النبوية.

وصاحب هذا الديوان شاعر حديث في طليعة شعراء الأردية الذين أحسنوا النظم في فن المديح النبوي، ليس هذا فحسب، بل لقد أضاف إليه الجديد المفيد، مما جعل نقاد الأردية يضعونه في طليعة الطبقة الأولى بين شعراء المديح النبوي في الأردية. إنه الإمام الأديب "حسن رضا خان الهندي"، صاحب الشهرة العريضة بمدائحه النبوية في أرجاء شبه القارة الهندية.

أسرته:

ينتسب شاعرنا إلى أسرة عريقة لها تاريخ مشرق في خدمة الدين الإسلامي القويم والعلم والأدب في أرجاء الهند المترامية الأطراف، إنها عائلة "بهريج" - إحدى قبائل البتهان الأفغانية - التي قدم أفراد منها من مدينة قندهار في أفغانستان، واستوطنت مدينة "بريلي" بولاية أتر برديش الهندية. (1)

ومن هذا نعلم أن شاعرنا - الذي نال منزلة فريدة بين عظماء عصره - ورث العلم والفضل عن هذه الأسرة العريقة، وكان امتداداً مشرفاً لها، بل لقد رفع من ذكر هذه الأسرة، جنباً إلى جنب أخيه الأكبر الإمام والأديب العالمي "أحمد رضا خان".

(1) للتفصيل انظر: محمد ظفر الدين بهاري، حيات أعلى حضرت (بالأردية) أي سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الطبعة الأولى، إدارة ترويج وإشاعة مسجد نور الإسلام، دلهي، الهند، 1424 هـ / 2003 م، الصفحة: 82، 84.

اسمه:

وشاعرنا هو "حسن رضا خان"، ثاني أبناء العلامة والشيخ الصوفي "محمد نقي علي خان"، الملقب برئيس الأتقياء (والمتوفى في عام 1297 هـ / 1880 م) وصاحب سنة وعشرين مؤلفاً في الدراسات الإسلامية،⁽²⁾ ابن العلامة "محمد رضا علي خان"، الملقب بإمام العلماء (والمتوفى في عام 1282 هـ / 1866 م)،⁽³⁾ والذي يمتد نسبه إلى الوزير "سعادت يار خان"، وزير المالية في عهد الدولة المغولية الإسلامية في الهند.⁽⁴⁾

أما أمه فهي "حسينية هانم" الابنة الكبرى "لأسفند يار بيك اللكهنوي البريلوي".⁽⁵⁾

(2) رزق الإمام نقي علي خان "سنة من البنين والبنات، وهما علي الترتيب: أحمد رضا خان"، "وحسن رضا خان"، "ومحمد رضا خان"، "وحجاب هانم"، "وأحمدية هانم"، "ومحمدية هانم".

حيات أعلى حضرت (بالأردية) أي سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 102.

مولانا نقي علي خان، الصفحة: 37، 38.

(3) للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أي سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 88: 101.

محمد شهاب الدين الرضوي، مولانا نقي علي خان، عالمي دعوت إسلامية، لاهور، باكستان، 1416 هـ / 1996 م، الصفحة: 39، 40.

(4) للتفصيل انظر: أحمد رضا خان، بساتين الغفران، جمعه وحققه: حازم محفوظ (دكتور)، مجمع بحوث الإمام أحمد رضا خان، كراتشي، باكستان، 1418 هـ / 1997، الصفحة: 319.

(5) مولانا نقي علي خان، الصفحة: 37.

لقبه الشعري:

اعتاد شعراء الأردنية أن يختاروا لأنفسهم، أو يختار لهم أستاذ من بين أستاذتهم، لقباً شعرياً، يردد ذكره في منظوماته، ويعرف ويشتهر به في الأوساط الدينية والأدبية والفكرية. وسار شاعرنا على درب هؤلاء الشعراء، واتخذ لقب "حسن" - وإن كان جزءاً من اسمه - وقد ذكره في أغلب منظومات دواوينه الأردنية والفارسية - خاصة غزلياته - وصار علماً عليه.

نسبته:

نسب شاعرنا إلى مسقط رأسه مدينة "بريلي" الهندية، كما نسب إلى وطنه الهند، فعرف واشتهر: بالبريلوي الهندي. ومن المعلوم أن عظماء الإسلام منذ سالف الدهور، اشتهروا بنسبتهم إلى مسقط رأسهم أو نسبتهم إلى أوطانهم، كما الحال عند مولانا الإمام "جلال الدين السيوطي"، ومولانا الإمام "شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيري".

مولده:

ولد شاعرنا في مدينة "بريلي" التابعة لولاية أتربرديش بالهند، تلك المدينة التي لها الشهرة العريضة بين مدن الهند الإسلامية، بصفوة رجالها من مفكرى علماء الدين والعلم والأدب والفن الإسلامى، إلى حد أن أطلق عليها مدينة "بريلي الشريفة"، تأسيا بالقدس الشريف وغيرها من المدن التاريخية التي لها منزلة روحانية ومقام رفيع عند جموع المسلمين.

كان شاعرنا قد استقبلته دنياه فى الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول عام 1276 هجرية الموافق الأول من شهر أكتوبر عام 1859 ميلادية.⁽⁶⁾ وهو ثانى أبناء العلامة الشيخ "محمد نقى على خان" من الذكور، حيث إن أخاه الأكبر، وهو الإمام الأديب "أحمد رضا القادرى"، كان قد ولد فى مدينة "بريلى" فى العاشر من شهر شوال عام 1272 هجرية الموافق الرابع عشر من شهر يونيو عام 1856 ميلادية.

كان شاعرنا قد ولد بعد ثلاث سنوات من إخماد المستعمر الإنجليزى، لثورة التحرير الإسلامية الهندية الكبرى، باقتحامهم العاصمة دهلى، ونفى آخر ملوكها الملك "بهادر شاه ظفر الثانى"، إلى جزيرة "رنجون" عاصمة "بورما"، ومن ثم قضوا على الدولة المغولية الإسلامية - آخر دولة إسلامية حكمت الهند مجتمعة - وأعلنوا حكمهم للهند.⁽⁷⁾

ونشأ شاعرنا وعاش والاحتلال الإنجليزى الغاشم مهيمنا على كل مقاليد الأمور فى الهند، ولم ير وطنه وقد تحرر من نير هذا المحتل. وعلى الرغم من هذه الأوضاع المؤسفة، جد رجال الفكر من المسلمين للحفاظ على الهوية الإسلامية، أمام تحالف المستعمر

(6) اختر حسين فيضى مصباحى، حسن رضا بريلى كى نعتيه شاعرى (بالأردية) أى منظومات المدائح النبوية لحسن رضا البريلوى، بحث مستخرج من مجلة: "معارف رضا" (مجلة سنوية تصدر فى المركز الدولى لبحوث الإمام أحمد رضا خان)، فى عددها رقم 16، الصادر فى عام 1417 هـ / 1996 م، كراتشى، باكستان، الصفحة: 216.

(7) للتفصيل انظر: حازم محفوظ (دكتور)، ازدهار الإسلام فى شبه القارة الهندية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1425 هـ / 2004 م، الصفحة: 124: 134.

والهندوس للقضاء على الهوية الإسلامية في الهند. وكان شاعرنا - كما كان والده من قبل - من هؤلاء المفكرين الذين أبوا إلا أن يسخروا أقلامهم لدعوة المسلمين في الهند إلى اليقظة من سباتهم العميق، والوقوف أمام التيارات الهدامة في شجاعة منقطعة النظير، ودون أن يخشوا في الله لومة لائم. ولقد نثر ونظم في هذين الغرضين النبيلين، فخلف تراثاً مذهبياً وأدبياً، يعد علامة وشاهد صدق على عصره، وعلى دوره البارز في يقظة الأمة المسلمة في الهند.

تعليمه:

نشأ شاعرنا في رعاية والديه بمدينة "بريلي"، وبدأ تلقى تعليمه على يد والده - وهو واحد من أبرز رجال الدين والأدب والفكر في عصره - حيث أخذ عنه كل العلوم والفنون التي لها الرواج في عصره، خاصة علوم الشريعة والطريقة. كما برع في اللغة الفارسية إلى جانب لغته الأم الأردنية، ووقف على اللغة العربية في تاريخها الأدبي مع الإمام بجزء كبير منها، حيث كان والده قد شيد مدرسة تسمى: "مصباح العلوم" - في مسقط رأسه - لتعليم اللغة العربية وآدابها.

وما إن بلغ شاعرنا شبابه إلا وكان قد فرغ من تحصيل علوم الشريعة والطريقة، واللغات الأردنية والفارسية والعربية وآدابها، والفنون الإسلامية الأخرى - في شغف منقطع النظير - مع براعته فيها.

ظهور موهبته الشعرية:

وكان لشاعرنا منذ حداثة عهده شغف عظيم بالشعر، وحب كبير للشعراء، ولقد ظهرت موهبته الفذة في النظم الجيد في اللغتين الأردية والفارسية في شبابه المبكر، ومن ثم أخذ يجتهد بنفسه في الوقوف على ماهية الشعر وبحوره وعروضه وقوافيه، ثم كانت إرهاباته الأولى. (8)

ولم يكن شاعرنا أول شاعر في أسرته، بل نشأ وقد رأى بعينه مدى تقدير صفوة شعراء الهند لما ينشده أخوه الأكبر "أحمد رضا خان" - وهو شاعر كبير ينظم بالأردية والفارسية والعربية - من منظومات في المدائح النبوية، التي وقف جل ما ينظم على هذا الغرض النبيل.

تتلمذه على يد النواب المرزا خان داغ الدهلوي:

ولما كان شاعرنا - في صدر شبابه - ميالا إلى النظم في فن الغزل المجازي، على خلاف ما اعتاد عليه شعراء أسرته، اتجه إلى أكبر شاعر أردى في عصره، وهو "النواب المرزا خان داغ الدهلوي" الملقب "بفصيح الملك وبلبل الهند" - أستاذ العلامة الشهير "محمد إقبال" - فراققه في صحبة في مدينة "رامبور"، امتدت إلى سنوات وسنوات - التي طابت لأستاذه مستقرا - ونال شرف التلمذ عليه.

(8) حسن رضا خان الهندي، أتينه قيامت (بالأردية)، المكتبة الرضوية، لاهور، باكستان، 1408 هـ / 1988م، الصفحة: 89.

وقربه أستاذة إليه وأنزله منزلة تليق به، وعده من صفوة تلاميذه، واعترف بموهبته الشعرية الفذة، كما أثنى على ما ينظم فى فن الغزل.⁽⁹⁾

وحين رغب أستاذة "النواب المرزا خان داغ الدهلوى" - أثناء مقامه فى مدينة "رامبور" - إصدار ديوانه المسمى: "آفتاب داغ"، قام شاعرنا بنظم قطعة فى تسعة أبيات - تؤرخ لعام صدور هذا الديوان، وهو عام 1302 هجرية.⁽¹⁰⁾ ومما يجدر ذكره أن التأريخ بحساب الجمل لصدور كتاب منظوم أو منثور، فن من فنون الشعر فى الأردية، جرت به عادة أكابر شعراء الأردية.

وحين توفى أستاذة "النواب المرزا خان داغ الدهلوى"، حزن عليه شاعرنا أشد الحزن، وأقدم على رثائه بقطعة شعرية فى اثنى عشر بيتاً، تؤرخ بحساب الجمل لعام رحيله، وهو عام 1322 هجرية.⁽¹¹⁾

(9) حسن رضا خان الهندى، ذوق نعت معروف به صلهء آخرت (ديوان بالأردية)، مطبعة دين محمدى، لاهور، باكستان، بدون تاريخ طبع، الصفحة: 135.
حسن رضا بريلوى كى نعتيه شاعرى (بالأردية) أى منظومات المدائح النبوية لحسن رضا البريلوى، الصفحة: 216، 217.

(10) للتفصيل انظر: حسن رضا خان الهندى، ثمر فصاحت (ديوان بالأردية)، الطبعة الثانية، مطبع اهل سنت وجماعت، بريلوى، الهند، 1327 هـ / 1909 م، الصفحة: 188.

(11) للتفصيل انظر: ثمر فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 196، 197.

تتلمذه على يد الإمام والأديب العالمى أحمد رضا خان الهندى:

ثم أوكله أبوه، لأخيه الأكبر "أحمد رضا القادري"⁽¹²⁾ - وهو داعية فيلسوف وأديب شاعر وإمام مجتهد له الشهرة العريضة - الذى اهتم برعايته إلى أبعد حد، وأفاض عليه من بحار علومه، حتى صار صورة مصغرة منه. ولقد اعترف شاعرنا بفضل أخيه الأكبر عليه، وأكثر فى ذكره ومدحه.⁽¹³⁾ مما يؤكد نبل أخلاقه ومحبه له وتقديره لعلمه وفضله.

التوجه شطر النظم فى المدائح النبوية:

وكان من ثمار تتلمذ شاعرنا على يد هذا الداعية الإسلامى الأشهر، أن تغيرت مجرى حياته كلية، حيث رأيناه يتوجه صوب حياة الزهد - على الرغم من حياة الترف التى تيسرت له، والأموال الطائلة والضياع الكثيرة التى امتلكها - وعاش متأسياً بالزهاد العباد من الصوفية الكرام، وظل يغرق من ماله على كل ذى حاجة، إلى أن رحل عن عالمنا.⁽¹⁴⁾

(12) ولد الإمام "أحمد رضا القادري" فى مدينة "بريلوى" فى العاشر من شهر شوال عام 1272 هجرية الموافق الرابع عشر من شهر يونيو عام 1856 ميلادية.

للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 102.

(13) للتفصيل انظر: ثمر فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 171.

حسن رضا بريلوى كى نعتيه شاعرى (بالأردية) أى منظومات المدائح النبوية لحسن رضا البريلوى، الصفحة: 216.

(14) إقبال أحمد أختار القادري، ذكر حسن رضا بريلوى (بالأردية)، الطبعة الأولى، رضا أكاديمى، لاهور، 1414 هـ/ 1994 م، الصفحة: 6: 11.

ولقد عدل في اقتناع عن النظم في الأغراض الدنيوية، واتجه للنظم في المديح النبوى الشريف، تأسيساً بأخيه الأكبر "أحمد رضا القادري"، الذي يعد أكبر شاعر في المدائح النبوية في الأردن في عصره. (15)

موقف شاعرنا من التصوف الإسلامي:

نشأ شاعرنا في أسرة لها مع التصوف الإسلامي المستتير باع وتاريخ مشرف. لقد شاهد والده شيخاً للطريقة القادرية - وهي أشهر وأوسع الطرق انتشاراً في الهند - كما رأى أخاه الأكبر "أحمد رضا خان"، وقد نال الإجازة والخلافة في الطريقة القادرية.

ومما يجدر ذكره أن كلا من والده وأخيه الأكبر كانا قد بايعا ونال الإجازة والخلافة في الطريقة القادرية عن الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدى القادري"، أحد أكبر شيوخ التصوف والطريقة القادرية في عصره في الهند. (16)

ولما كان شاعرنا من هذه البيئة الصوفية الورعة، كان من المتوقع له أن يتأثر بها عن اقتناع وينخرط في سلكها، وقد تحقق هذا. ورأيناه يبايع والده وأخاه الأكبر في الطريقة القادرية. ولم يكنف بهذا

(15) ذوق نعت معروف به صله أخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 135، 136. وللتفصيل انظر: سيد رفيع الدين اشفاق (دكتور)، اردو مين نعتيه شاعرى (بالأردية) أى المدائح النبوية في الأردية، اردو اكيديمى، كراتشى، باكستان، 1976 م، الصفحة: 380، 391.

(16) للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 121: 123.

بل شد رحاله إلى بلدة "مارهرة"، وبايع الإمام الشيخ "السيد شاه أبوالحسين أحمد النورى"، حفيد الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدي القادري". ونال منه الإجازة في الطريقة مع الخلافة. ومن ثم اشتهر بكونه "حسن رضا خان القادري البركاتي أبو الحسيني"، نسبة إلى شيخه هذا. ولقد رأينا هذه النسبة وقد أضيفت إلى اسمه، وذلك على غلاف النسخة التي اعتمدنا عليها من كتابه: "أئنيه قيامت"، أي "مرآة القيامة".

تقديره لشيخه في الطريقة القادرية: الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدي القادري"

نظم شاعرنا مرثية في ثمانية أبيات - يحتويها ديوانه الأردى "ثمر فصاحت" - تؤرخ بحساب الجمل ووفق التقويم الهجرى، لعام رحيل جد شيخه وهو الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدي القادري"، وهذا العام هو عام 1296. (17)

ونظم شاعرنا كذلك مرثيتين بالفارسية - يحتويهما ديوانه الفارسي "قند بارسى" - وكل منهما في بيتين اثنين، في رثاء الإمام الشيخ "الشاه آل رسول الأحمدي القادري"، وتؤرخان لعام رحيله بحساب الجمل، فالأولى تؤرخ لعام رحيله وفق التاريخ الميلادي وهو عام 1879. أما الثانية فيؤرخ لوفاته وفق التقويم الهجرى وهو عام 1296. (18)

(17) للتفصيل انظر: ثمر فصاحت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 187.
(18) للتفصيل انظر: حسن رضا خان الهندي، قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الطبعة الثانية، مطبعة أمل سنت وجماعت، بريلي، الهند، 1327 هـ / 1909 م، الصفحة: 212.

الإمام الشيخ "السيد شاه أبو الحسين أحمد النورى"

نظم شاعرنا مرثيتين بالفارسية فى رثاء شيخه الإمام الشيخ "السيد شاه أبو الحسين أحمد النورى"، وتؤرخان لعام رحيله بحساب الجمل، وفق التقويم الهجرى، وهو عام 1324 - أى قبل وفاة شاعرنا بنحو عامين - والمرثية الأولى تقع فى أحد عشر بيتاً، أما الثانية ففى بيتين اثنين.⁽¹⁹⁾

دور شاعرنا فى الصحافة الأردية:

كان شاعرنا محباً لفن الصحافة إلى أبعد مدى، ومن ثم رأيناه يقوم بالإشراف على المجلة الشهرية: "بهار بى خزان"، وكذلك الصحيفة الأسبوعية: "روز افرون". وكان قد قام بإصدارهما من مدينة "بريلى" أحد تلاميذه ويدعى "السيد محمود على البريلوى"، الملقب فى الشعر بلقبين هما "عاشق" و"حمد".⁽²⁰⁾

الرحلة إلى الحجاز لأداء مناسك الحج:

فى عام 1323 هجرية الموافق عام 1905 ميلادية، شد شاعرنا رحاله، فى سفرة روحية إلى الأراضى المقدسة، لأداء منسك الحج. وكان فى معيته ابن أخيه الأكبر الشيخ "حامد رضا القادرى"، الملقب "بحجة الإسلام (والمتوفى عام 1362 هـ / 1943م)،⁽²¹⁾ ثم تبعهما فى

(19) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 213.

(20) مولانا نقى على خان، الصفحة: 45.

(21) معلومات عن سيرة الشيخ "حامد رضا القادرى" انظر:

غلام يحيى انجم (دكتور)، تاريخ مشايخ قادريه، المجلد الثانى، الطبعة الأولى، كتب خانة أمجدية، دهلى، الهند، 1422 هـ / 2001 م، الصفحة: 398: 403.

هذه السفرة الروحية، أخوه الأكبر الإمام "أحمد رضا خان الهندي".⁽²²⁾ وأمضوا في الأراضي المقدسة نحو ثلاثة أشهر، أدوا خلالها مناسك الحج، ثم كانت لقاءاتهم بعلماء وأدباء من العرب والعجم، أوقفتهم على أوضاع المسلمين في تلك البلاد.⁽²³⁾

ولقد تركت هذه الرحلة الروحية أثرها البالغ في دخيلة شاعرنا، ومن ثم رأيناه يعبر في منظومة له عن ذكرياته في أرض العرب.⁽²⁴⁾

مؤلفاته:

كان "حسن رضا خان" شاعرا وناثرا على حد سواء، وله مؤلفات منظومة ومنثورة صدر بعضها في حياته، ونالت القبول في الأوساط العامة والخاصة، كما أعيد إصدارها عقب رحيله عن دنيانا، إلى جانب طبع مؤلفاته المخطوطة.⁽²⁵⁾

أولا: كتبه المنظومة:

لشاعرنا ثلاثة دواوين، اثنان بالأردية، والثالث بالفارسية. وهم على الترتيب:⁽²⁶⁾

(22) تاريخ مشايخ قادريه، المجلد الثاني، الصفحة: 399.

(23) للتفصيل انظر: محمد مسعود أحمد (دكتور)، فاضل بريلوي علماء حجاز كي نظر مين (بالأردية) أي الفاضل البريلوي في عيون علماء الحجاز، مكتبة ضياء القرآن، لاهور، باكستان، 1988، الصفحة: 75.

حازم محفوظ (دكتور)، أحمد رضا خان والعالم العربي، من مطبوعات الجامعة النظامية الرضوية، لاهور، باكستان، 1419 هـ/ 1998، الصفحة: 68.

(24) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 333.

(25) أنينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(26) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 333.

(1) ثمر فصاحت (ديوان بالأردنية).

صدر هذا الديوان أول ما صدر - وشاعرنا على قيد الحياة - وذلك في مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلي" الهندية، في عام 1319 هجرية الموافق عام 1901 ميلادية.⁽²⁷⁾

وأعيد إصدار ديوان "ثمر فصاحت" مع ديوان "قند بارسى" - في مجلد واحد - في مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلي" الهندية، وذلك في عام 1327 هجرية الموافق عام 1909 ميلادية.

ويقع ديوان "ثمر فصاحت" في مائة وتسع وتسعين صفحة من القطع المتوسط. وأدرج في نهاية المجلد من منتصف الصفحة رقم مائتين وثمانية عشرة وحتى آخر الصفحة رقم مائتين واثنين وثلاثين، منظومات بالأردنية والفارسية، تؤرخ لعام صدور هذين الديوانين في طبعتهما الثانية، وهذه المنظومات عددها تسع وعشرون قطعة. ثم أدرجت مراتب تؤرخ لوفاة شاعرنا صاحب الديوانين وعددها سبع.

يحتوي هذا الديوان منظوماته في الغزل المجازي، في الأغلب، منذ أن بدأ النظم وحتى إعراضه عن النظم في هذا الغرض، وتوجهه إلى المدائح النبوية. وفي نهاية هذا الديوان أدرج تحت عنوان: "أشعار متفرقة" منظومات نظمها في مناسبات عدة، كندوات أدبية، واحتفالات بزواج البعض، والتأريخ بحساب الجمل لولادة بعض أقاربه، والتأريخ لوفاة بعض أعلام الهند وبعض أفراد أسرهم، والتأريخ لطبع بعض كتب المشاهير من رجال الفكر، والتأريخ لبناء العديد من المؤسسات الدينية.

(27) ذكر حسن رضا بريلى (بالأردنية)، الصفحة 7.

(2) ذوق نعت (ديوان بالأردنية).

صدر هذا الديوان في طبعته الأولى - عقب وفاة شاعرنا - في مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "برلي" الهندية، في عام 1326 هجرية. وأعيد إصدار هذا الديوان مراراً وتكراراً في كل من باكستان والهند، ومازلنا حتى يومنا الحاضر نقع على طبعات عديدة جديدة.

يحوى هذا الديوان جل ما نظمه شاعرنا في المدائح النبوية، إلى جانب امتداحه لصفوة من أعلام آل بيت النبي ﷺ، وصحابته الكرام. كما امتدح بعض أعلام التصوف الإسلامي المستتير ممن عايشهم، ومن سبقوه.

وفي نهايته أدرج تأريخين بحساب الجمل لطبع هذا الديوان، وهما من نظم أخيه الأكبر "أحمد رضا خان الهندي"، ثم ترجمة مختصرة عن صاحب الديوان، مع مراثية تؤرخ لرحيل صاحب الديوان، وهما بقلم مرتب الديوان الشاعر "الحكيم السيد بركت علي البريلوي"، الملقب في الشعر "بنامي"، أحد تلاميذ شاعرنا.

(3) قند بارسي (ديوان بالفارسية).

ديوان لطيف الحجم، صدر - في المجلد الذي يتصدره ديوان "ثمر فصاحت" - في مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "برلي" الهندية، وذلك في عام 1327 هجرية الموافق عام 1909 ميلادية - على ما ذكرنا - ويقع من الصفحة رقم: مائتين وواحد وحتى منتصف الصفحة رقم مائتين وثمانية عشرة.

ويحوى هذا الديوان جل ما نظمه شاعرنا باللغة الفارسية. ولقد تنوعت أغراضه الشعرية بين المدائح النبوية ورثاء بعض أعلام

الهند، فضلا عن التأريخ لعام إصدار بعض الكتب المنظومة والمنثورة لأعلام من رجال الفكر.

وهذا الديوان الفارسي لطيف الحجم، فيه الدليل على امتلاك شاعرنا لناصرية اللغة الفارسية، ومقدرته على نظم الشعر الجيد بها.

ثانيا كتبه المنثورة:

وعلى الرغم من أن شاعرنا لم يكن مكثرا في كتاباته النثرية - لانشغاله بأمور الدعوة الإسلامية، ونظم الشعر - غير أن ما خلفه فيه الدليل على رقة أسلوبه وفصاحة لغته فيما كتب من مؤلفات مذهبية. وإليك قائمة بمؤلفاته النثرية: (28)

(1) تزك مرتضوى (باللغة الأردية).

كتاب في بيان تفضيل الشيخين سيدنا "أبي بكر الصديق" وسيدنا "عمر بن الخطاب" رضى الله عنهما. صدرت الطبعة الأولى منه في مدينة "ميرته" الهندية.

(2) نكارستان لطافت (باللغة الأردية).

كتاب في ذكر المولد النبوي الشريف، صدرت منه ثلاث طبعات، الأولى في مطبعة قيصرى بمدينة "بريلي"، أما الطبعتان الثانية والثالثة فصدرتا في مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلي" الهندية.

(28) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 33.
أنينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(3) بيموقع فرياد كا مهذب جواب (باللغة الأردية).

كتاب فى إثبات مسألة الأضحية، والرد على كتاب "بشن نرائن". صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "النظامى" بمدينة "بريلى" الهندية.

(4) أنينه قيامت (باللغة الأردية).

كتاب فى بيان واقعة كربلاء التى استشهد فيها سيدنا الإمام "الحسين" ؑ. صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "التحفة الحنفية" بمدينة "بنّة" الهندية. أما الطبعة الثانية فصدرت فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية، وقام شاعرنا بمراجعتها فى دقة وأضاف إليها بعض الغزليات من نظمه. أما الطبعة الثالثة من هذا الكتاب فصدرت باهتمام الشيخ "إحسان الحق الميرتهى".

وبين يدي كاتب هذه السطور طبعة أخرى من هذا الكتاب، صدرت فى المجلد الذى يتصدره كتاب بالأردية عنوانه: "فلسفه شهادت حسين" أى "فلسفه استشهاد الحسين ؑ"، وذلك فى المكتبة "الرضوية" بمدينة "لاهور" الباكستانية، فى عام 1408 هجرية الموافق عام 1988 ميلادية.

(5) دين حسن (باللغة الأردية).

كتاب فى إثبات أن الإسلام هو الدين الحق، والرد على الأديان والمذاهب الأخرى. صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية.

(6) وسائل بخشش (باللغة الأردنية).

كتاب فى ذكر كرامات سيدنا الإمام "عبد القادر الجيلانى" الملقب بالغوث الأعظم ؒ. صدرت الطبعة الأولى منه فى مطبعة "النادرى" بمدينة بريلى الهندية. أما الطبعة الثانية فصدرت فى "مطبعة أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" كذلك.

(7) صمصام حسن (باللغة الأردنية).

كتاب فى الرد على ما يسمى بندوة العلماء. صدرت الطبعة الأولى فى "مطبعة أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية.

(8) رد ندوة (باللغة الأردنية).

كتاب فى الرد على ما يسمى بندوة العلماء كذلك. صدر فى "مطبعة أهل السنة والجماعة" بمدينة "بريلى" الهندية.

هذا ولقد سار شاعرنا فى درب أخيه الأكبر وعلى منواله، فى اختيار أسماء لبعض مؤلفاته تدل حروفها على عام تأليفها بحساب الجمل، منها اسم ديوانه الذى بين أيدينا الترجمة المنظومة لمنتخب منه.

وفى ضوء ما ذكرنا تبين أن أغلب مؤلفاته النثرية كانت فى المنافحة عن الدين الإسلامى القويم، والرد على الفرق والمذاهب الأخرى. وفى هذا من الدليل على أنه الداعية الإسلامى الغيور على دينه. جنباً إلى جنب شهرته - وما تزال - بكونه شاعراً فى الأردنية ثم الفارسية.

لقد بلغت مؤلفات شاعرنا أحد عشر كتاباً، منها ثلاثة كتب منظومة، وثمانية كتب منثورة.

مذهبه الدينى:

كان شاعرنا سنيا حنفى المذهب، صوفيا قادري المشرب، راسخ الاعتقاد محبا لآل بيت النبى ﷺ، والصحابة والأولياء ؑ. ولقد ظهرت نزعة الدينية السنية الحنفية الصوفية، فى منهج حياته اليومية، وفى جل ما نظم ونثر.

زواجه وأولاده:

تزوج شاعرنا مرة واحدة، ورزق بثلاثة من الأبناء هم: "الحكيم حسين رضا خان"، "والشيخ حسنين رضا خان"، "وفاروق رضا خان". وله من الأحفاد كثير، وهم يقيمون فى كل من الهند وباكستان.⁽²⁹⁾

تلاميذه:

ذاع صيت شاعرنا فى بلدته وخارجها، فأقبل عليه صفوة من التلامذة - من المسلمين وغيرهم - من كل فج عميق فى الهند، لينالوا شرف صحبتته والتلمذ على يديه.

لقد خصص لهم جزءا كبيرا من وقته لينالوا من فيض علمه فى فنون وأغراض النظم، ويوقفهم على تمييز الشعر الحسن من غيره، ويصحح لهم ما ينظمون فى جميع الفنون الشعرية.

(29) للتفصيل انظر: حيات أعلى حضرت (بالأردية) أى سيرة حياة حضرة الشيخ أحمد رضا خان، المجلد الأول، الصفحة: 120.

ولم تتوقف علاقة شاعرنا بتلاميذه عند هذا الحد، بل جمعت بينه وبينهم علاقات إنسانية توجتها صحبة طيبة، كان من ثمارها نشأة جيل متميز من الشعراء، وإثراء الأردنية بكم من المنظومات والدواوين.

وكان شاعرنا مبادراً إلى مواسة تلاميذه - بماله وشعره - في المحن التي قد يتعرضون لها، ومن مواقفه في هذا الصدد نذكر قيامه بنظم مرثية في ببيتين اثنين، رثاء لزوجته تلميذه "هدايت يار خان البريلوى".⁽³⁰⁾

هذا وقد اشتهر كثير من تلاميذه، وعرفوا في أنحاء الهند، وأستاذهم على قيد الحياة. ومن هؤلاء التلامذة نذكر:

- (1) "هدايت يار خان البريلوى"، الملقب في الشعر "بقيس".⁽³¹⁾
- (2) "السيد تهور على"، الملقب في الشعر "بتهور".⁽³²⁾
- (3) "محمد حسن البدايوني"، الملقب في الشعر "بأنر".⁽³³⁾
- (4) "السيد محمود على البريلوى"، الملقب في الشعر "بعاشق" و"حمد".⁽³⁴⁾

(30) للتفصيل انظر: ثمر فصاحت (ديوان بالأردنية)، الصفحة: 199.

(31) ثمر فصاحت (ديوان بالأردنية)، الصفحة: 199.

قند بارسي (ديوان بالفارسية)، 228.

(32) قند بارسي (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 215، 222.

(33) قند بارسي (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 219.

ذكر اسم هذا الشاعر هكذا: "محمد حسين" وذلك في بحث "حسرت موهاني" وعنوانه: "مولانا حسن رضا خان".

انظر: أنيته قيامت (بالأردنية)، الصفحة: 90.

(34) قند بارسي (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 223.

- (5) "الحكيم السيد مسعود غوث"، الملقب في الشعر "بفيض".⁽³⁵⁾
- (6) "برجموهن كشور البريلوى"، الملقب في الشعر "بفيروز".⁽³⁶⁾
- (7) "عجاز أحمد المراد آبادى"، الملقب في الشعر "بقيصر". وهو الذى قام بنسخ ديوانى "ثمر فصاحت" "وقد بارسى"، كما نظم قطعة فى سبعة أبيات، تؤرخ لعام إصدار هذين الديوانين، وهو عام 1326 هجرية. وقد صدرت فى نهاية الديوانين المذكورين.⁽³⁷⁾
- (8) "دوار كابر شاد البريلوى"، الملقب فى الشعر "بحلم"، والذى نظم مرثية فى بيتين اثنين.⁽³⁸⁾
- (9) "الحكيم السيد بركت على البريلوى"، الملقب فى الشعر "بناى". وهو الذى قام بترتيب ديوان: "ذوق نعت"، مع كتابة ترجمة موجزة عن أستاذه، فضلا عن مرثية فى أربعة أبيات، وصدرت فى نهاية الديوان المذكور.⁽³⁹⁾
- (10) "الحافظ وهاج أحمد"، الملقب فى الشعر "بمحشر".⁽⁴⁰⁾
- (11) "أختر حسين"، الملقب فى الشعر "بأختر".⁽⁴¹⁾
- (12) "مظهر حسين"، الملقب فى الشعر "بمظهر".⁽⁴²⁾

مولانا نقى على خان، الصفحة: 45.

(35) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 227.

(36) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 227.

(37) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 229.

(38) قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 231، 232.

(39) ذوق نعت معروف به صله آخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 135، 136.

(40) أنينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(41) أنينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(42) أنينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

وفاته:

وبعد عمر مديد أفناه شاعرنا في خدمة الدين والعلم والأدب في الهند وبعد أن حفر اسمه في ذاكرة التاريخ المجيد لأعلام المسلمين في الهند، رحل عن عالمنا، بعد عودته من الأراضي المقدسة في الحجاز بعام، حيث كان قد شرف بأداء مناسك الحج، وكانت وفاته في مسقط رأسه - مدينة "بريلي" - في عام 1326 هجرية الموافق عام 1908 للميلاد، ودفن في المدينة المذكورة.

صفوة من كبار شعراء الأردية والفارسية ينظمون في رثائه:

وقد رثاه وأرخ لرحيله بحساب الجمل، نخبة من صفوة مشاهير شعراء الأردية والفارسية في الهند، نذكر منهم:

- (1) "أحمد رضا خان الهندي"، الملقب في الشعر "برضا".
- (2) "علي أحسن ميان"، الشهير "بشاه ميان"، والملقب في الشعر "بأحسن"، تلميذ "النواب المرزا خان داغ الدهلوي"، والذي نظم مرثية بالأردية في ثمانية أبيات. (43)
- (3) "محمد أنور"، الملقب في الشعر "بأنور"، تلميذ الحكيم "نظامي"، والذي نظم ثلاث قطع بالأردية كل منها في بيتين اثنين. (44)
- (4) "السيد تجمال حسين الجلال بوري"، الملقب في الشعر "بتجمال"، والذي نظم مرثية بالأردية في خمسة أبيات. (45)

(43) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 230.

(44) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 230، 231.

(45) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 231.

صفوة من تلامذته ينظمون في رثائه:

كما سارع العديد من تلاميذ شاعرنا إلى نظم مرات، تـؤرخ بحساب الجمل لعام رحيل أستاذهم. ومن هؤلاء التلاميذ نذكر:

(1) "دوار كابر شاد البريلوى"، الملقب في الشعر "بحلم"، والذي نظم مرثية بالأردية في بيتين اثنين. (46)

(2) "برجموهن كشور البريلوى"، الملقب في الشعر "بفيروز"، والذي نظم مرثية بالأردية في تسعة أبيات. (47)

(3) "الحكيم السيد بركت على البريلوى"، الملقب في الشعر "بنامى"، والذي نظم مرثية بالفارسية في أربعة أبيات. (48)

هذا وما يزال حتى يومنا الحاضر يحتفل بذكراه في كل عام، وضريحه مزار لمحبيه، تبجيلا لدوره في خدمة الدين والعلم والأدب.

دراسات حول حسن رضا خان وفكره وشاعريته:

اهتم صفوة من علماء وأدباء الأردية في باكستان والهند - منذ عصر شاعرنا، وبعد رحيله عن دنيانا، وحتى يومنا الحاضر - بدراسة سيرة حياته وإنتاجه الأدبي. فخرج العديد من الدراسات القيمة، ومن هذه الدراسات نذكر:

(1) مولانا حسن رضا خان (بالأردية)، بحث علمي للأديب الشاعر "حسرت الموهاني".

(46) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 231، 232.

(47) للتفصيل انظر: قند بارسى (ديوان بالفارسية)، الصفحة: 227.

(48) نوق. نعت معروف به صله آخرت (ديوان بالأردية)، الصفحة: 136.

(2) حضرت حسن رضا بریلوی کی نعت کوئی اور ان کی دیوان ذوقِ نعت پر ناقدانہ نظر (بالأردية)، أى المدائح النبوية لحضرة حسن رضا البريلوى ونظرة نقدية على ديوانه ذوقِ نعت، للشاعر الأستاذ شمس البريلوى.

(3) شعر حسن (بالأردية)، بحث علمى للأديب "نظير اللدهيانوى".

(4) محبت کا شاعر (بالأردية)، بحث علمى للأديب الشاعر "راجا رشيد محمود".

كما رأينا اهتمام القائمين على الصحافة الدينية والأدبية الأردنية بتخصيص وإصدار أعداد خاصة عن شاعرنا - وفاء لذكراه، واعترافاً بدوره البارز على الصعيدين الدينى والأدبى - تحوى نخبة من البحوث العلمية والمقالات والقصائد. ومن المجالات التى خصصت عدداً خاصاً عن شاعرنا نذكر:

(1) مجلة "نعت"، أى المدائح النبوية، الصادرة فى مدينة "لاهور" الباكستانية، فى شهر يناير من عام 1990.

(2) مجلة "سنى دنيا" أى "دنيا أهل السنة والجماعة"، الصادرة فى مدينة "بريلى" الهندية فى شهر صفر من عام 1415 هـ/ شهر أغسطس من عام 1994م.

كما اهتم صفوة من الباحثين بدراسة حياة وفكر وأدب شاعرنا ضمن الرسائل العلمية التى قاموا بإعدادها، ومن هؤلاء نذكر الدكتور "رياض مجيد"، والأستاذ "أسعد البديونى".

وفى هذا دليل على علو منزلة شاعرنا، على الصعيدين الدينى والأدبى منذ عصره وحتى يومنا الحاضر.

وإذا ما ألقينا نظرة في عجالة حول ما أخرج في مصر والعالم العربي من دراسات حول شاعرنا، نقول إنه وحتى إصدار هذا العمل الذى بين أيدينا الآن لم يتم أحد بإعداد عمل علمى حول هذه الشخصية الأدبية الأردنية الكبيرة.

شاعر في اللغتين الأردنية والفارسية:

أجاد شاعرنا النظم باللغتين الأردنية والفارسية، غير أنه خلف بلغته الأم اللغة الأردنية، أضعاف ما خلفه باللغة الفارسية.

ومن المعلوم المشهور أن الفارسية وكذا العربية، كانتا لا غنى عنهما لرجل الدين والأدب في عصر شاعرنا، نظراً لأن الفارسية لغة تراث المسلمين في الهند لفترة جاوزت الأعوام الألف، أما العربية فلغة الدين الإسلامى القويم.

الفنون الشعرية التى أجاد النظم فيها:

نظم شاعرنا فى فنون شعرية عدة، غير أن موهبته الشعرية الفذة تتجلى بشكل أتم فى الفنون الأتية:

- (1) الغزل
- (2) القصيدة
- (3) الرباعي
- (4) المراثية
- (5) التأريخ بحساب الجمل

الأغراض الشعرية التى أجاد النظم فيها:

كانت حياة شاعرنا الأدبية - والشعرية خاصة - حياة حافلة بالعطاء المتدفق والمتنوع. لقد واطب على حضور المحافل والندوات والأمسيات الشعرية، وأنشد ما أطرب الحضور، وأوقفهم على نظمه الجيد، وجعلهم ينزلونه منزلته الجدير بها.

ويمكن لنا أن نقسم الحياة الأدبية لشاعرنا إلى قسمين، وفى كل قسم منهما إنتاج شعرى يختلف عن الآخر فى أغراضه وفنونه، وهذان القسمان هما على الترتيب:

القسم الأول:

ويبدأ هذا القسم منذ بداية حياته الأدبية ونظمه للشعر، وحتى تتلمذه على يد أخيه الأكبر "أحمد رضا خان". وفى هذه الفترة مال شاعرنا - كل الميل - إلى النظم فى فن الغزل فى موضوع الغزل المجازى.

القسم الثانى:

ويبدأ هذا القسم منذ تتلمذه على يد أخيه الأكبر "أحمد رضا خان". وحتى رحيله عن دنيانا. وفى هذه الفترة مال شاعرنا - كل الميل ومتأسياً بأستاذه هذا وعن اقتناع - إلى النظم فى فن الغزل والقصيدة والمرثية، فى غرض المدائح النبوية الشريفة، وموضوعات التصوف، والرد على الخارجين على الإسلام.

ومما يجدر ذكره أن هناك غرضاً شعرياً يعد قاسماً مشتركاً، نظم فيه شاعرنا في هاتين الفترتين، ونعني به: "التأريخ وفق حساب الجمل". فمن يطلع على إنتاجه الشعري في هاتين الفترتين، يجد له منظومات في التأريخ وفق حساب الجمل، لكتب منظومة ومنثورة صدرت، ولمؤسسات دينية وعلمية شيدت، ولولادة ووفاء بعض أعلام عصره في الهند، إلى غير هذا.

أسلوبه ولغته فيما نظم من شعر بالأردية:

وإذا ما وصلنا بحديثنا إلى أسلوب شاعرنا فيما نظم من شعر بالأردية، نشير إلى رأى شاعر الغزل الأردى الأشهر "حسرت موهاني" - فى بحثه القيم حول سيرة شاعرنا - يقول: صنف "حسن رضا خان البريلوى"، ضمن زمرة أفضل وأكبر تلامذة الشاعر "النواب المرزا خان داغ الدهلوى". وإن أسلوبه فيما نظم من شعر متأثر بأسلوب أستاذه الشاعر الكبير، بل لقد استطاع بمهارة أن ينظم على منوال أستاذه، إلى حد أن يصعب التمييز بين منظوماتهما فى الكثير من المواضع. (49)

وفى ضوء هذا نقول: إن شاعرنا تأثر بأسلوب أستاذه "النواب المرزا خان داغ الدهلوى"، ولا يخفى على المطلعين على الأدب الأردى والدارسين له - والشعر منه خاصة - مدى رقة أسلوب وفصاحة لغة الشاعر "داغ الدهلوى". وفى هذا دليل على تميز أسلوب شاعرنا ولغته، واعتراف الصفوة من الشعراء. إن أسلوب شاعرنا

(49) أنينه قيامت (بالأردية)، الصفحة: 91.

وكذا لغته بعدان مثالا للفصاحة والبلاغة، وجديران بأن يحتذا ويقتدى بهما.

التعريف بديوان ذوق نعت:

أكمل شاعرنا نظم وترتيب ديوانه الأردى الثانى، واختار له عنوان: "ذوق نعت" فى أصله الأردى، ودفع به إلى المطبعة، غير أن المنية عاجلته، ولم تكتحل عيناه برؤية ديوانه مطبوعا. وصدر عقب وفاته بأشهر معدودات.

أغراض النظم فى ديوان ذوق نعت:

يضم هذا الديوان، إلى جانب الغرض الأساسى، وهو المدائح النبوية، عدة أغراض أخرى، هى:
أولاً: التصوف وأعلامه فى الهند.
ثانياً: الرد على الخارجين على الإسلام.
ثالثاً: الرثاء (رثاء من توفى من العلماء والأدباء).

الترجمة العربية والصياغة الشعرية لـ"ذوق نعت":

اعتمدت المترجمة فى ترجمتها العربية المنثورة لهذا الديوان، على الطبعة الصادرة من المطبعة المحمدية بمدينة لاهور الباكستانية. وهذه الطبعة لم يدرج عليها عام إصدارها، وتقع فى مائة وست وثلاثين صفحة من القطع المتوسط، وتضم ألفين وستة وثلاثين بيتاً.

وحين أنهت المترجمة ترجمتها العربية المنشورة لهذا الديوان، أخذ أستاذنا الدكتور "حسين مجيب المصري"، على عاتقه تقديم هذا الديوان في صياغة شعرية - على ما كان قد عودنا وأتحفنا - وبدأ هذا العمل الأدبي ووصل إلى البيت رقم ألف ومائة وأربعة وتسعين، غير أن المرض داهمه، ومع هذا لم يتوقف عن الصياغة الشعرية، حيث قام وهو على فراش الموت بصياغة اثنين وأربعين بيتاً، كانت آخر ما كتب. وتوفي - رحمه الله - وتوقف هذا العمل في صياغته الشعرية عند البيت رقم ألف ومائة وستة وثلاثين.

حسن المفارقات:

ومن حسن المفارقات إقدام المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، على إصدار الترجمة العربية المنظومة للمنتخب من ديوان حسن رضا خان الهندي - ضمن المشروع القومي للترجمة - في الذكرى المئوية الأولى لرحيل هذا الشاعر الكبير، وكأن الأقدار قد أبت إلا أن يكون الاحتفال بذكره احتفالاً عالمياً، مع إصدار صفوة كتبه المنظومة، من القاهرة القلب النابض للعالم العربي في دوام.

شاعرنا في عيون كبار معاصريه:

"النواب المرزا خان داغ الدهلوى":

أثنى "النواب المرزا خان داغ الدهلوى" - أستاذ شاعرنا - على ما نظمته تلميذه "حسن رضا خان" من منظومات في المدائح النبوية، ورأيناه يبلغ بقوله حد الكمال حين قال: ⁽⁵⁰⁾ "لو أننى أنظم فى المدائح النبوية لاتخذت من "حسن رضا خان"، أستاذاً لى.

(50) ذكر حسن رضا بريلوى (بالأردية)، الصفحة: 16.

وفى هذا القول من الإشارة ما يغنى عن العبارة، على حد قول
أستاذنا المرحوم الدكتور "حسين مجيب المصرى".

الإمام الأديب "أحمد رضا خان":

امتدح الإمام الأديب "أحمد رضا خان"، الموهبة الشعرية الفطرية
لأخيه "حسن رضا خان"، وعده فى زمرة كبار شعراء المدائح النبوية
فى الأردنية. ورأيناه يقوم بنظم قطعتين باللغة الفارسية، تورخان
بحساب الجمل لعام طبع "ديوان ذوق نعت"، وفق التقويم الهجرى،
وهو عام 1326 للهجرة، تقع الأولى فى تسعة أبيات، أما الثانية ففى
ثلاثة أبيات. (51)

كما أثنى الإمام الأديب "أحمد رضا خان"، على دور أخيه
الأصغر فى حماية الدين الإسلامى الحنيف. (52)

الأديب الشاعر "حسرت الموهانى":

وفى بحث قيم للأديب الشاعر "حسرت الموهانى" وعنوانه:
"مولانا حسن رضا خان"، أشاد بالأسلوب الفصيح لشاعرنا، كما
امتدح لغته الراقية، فيما نظم من شعر. وأورد عدة نماذج قال عنها

(51) ذوق نعت معروف به صله آخرت (ديوان بالأردنية)، الصفحة: 134، 135.
(52) للتفصيل انظر: حبيب رضا خان بريلوى، أستاذ زمن.. أعلى حضرت كى نظر مين
(بالأردنية) أى أستاذ الزمن حسن رضا خان فى عيون حضرة أحمد رضا خان، مقال
مستخرج من مجلة "منى دنيا"، فى عددها الخاص عن مولانا حسن رضا البريلوى،
الصادر فى شهر صفر من عام 1415 هـ/ شهر أغسطس من عام 1994 م،
بريلوى، الهند، الصفحة: 5.

إنها متأثرة في أسلوبها بأسلوب أستاذه الشاعر الكبير " النواب المرزا خان داغ الدهلوی". (53)

شاعرنا في عيون علماء و أدباء الأردية اليوم: الدكتور رياض مجيد:

تحدث الدكتور "رياض مجيد" في بحثه القيم - الذي نال به درجة الدكتوراه في الأردية، ونشر في كتاب مستفيض - عن شاعرنا في تمجيد له، وثناء على موهبته الشعرية، ومنظوماته في المدائح النبوية، وعده من فحول شعراء المدائح النبوية في الأردية. (54)

الشاعر الأستاذ شمس البريلوی:

وللشاعر الأستاذ "شمس البريلوی"، دراسة نقدية مستفيضة حول ديوان "ذوق نعت"، أثبت فيها بما لا يدع مجالا للشك، أن "حسن رضا خان" يأتي في طليعة شعراء المدائح النبوية في الأردية. (55)

(53) للتفصيل انظر: حسرت الموهاني، مولانا حسن رضا خان، بحث علمي مستخرج من كتاب: أنيته قيامت (بالأردية)، الصفحة: 90.

(54) للتفصيل انظر: رياض مجيد (مكتور)، اردو مين نعت كوني (بالأردية) أي المدائح النبوية في الأردية، الطبعة الأولى، أكاديمية إقبال الباكستانية، لاهور، 1990 م، الصفحة: 420، 423.

(55) للتفصيل انظر: شمس بريلوی، حضرت حسن رضا بريلوی کی نعت كوني اور ان کی ديوان ذوق نعت پر ناقدانه نظر (بالأردية)، أي المدائح النبوية لحضرة حسن رضا البريلوی ونظرة نقدية على ديوانه ذوق نعت، مدينة ببلشك كمبني، كراتشي، باكستان، بدون تاريخ طبع، الصفحة: 2: 24.

وإلى جانب ما ذكرنا يوجد الكثير والكثير من صفوة العلماء والأدباء الكرام، الذين خصوا شاعرنا بالبحث والدرس نذكر منهم: الأديب "تظير اللهيانوي"، والدكتور "أديب البريلوي"، والعلامة الدكتور "محمد مسعود أحمد"، والشيخ "سيد وجاهت رسول القادري"، والشاعر الكبير راجا رشيد محمود، والدكتور "سراج أحمد القادري".⁽⁵⁶⁾

حسن رضا خان في عيون الدكتور حسين مجيب المصري:

وفي الكتاب القيم: "كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلامية" لأستاذنا المرحوم "حسين مجيب المصري"، ذكر لشاعرنا في تيجيل، يطلعننا في عجالة على شيء من سيرته ومنزلته، يقول:⁽⁵⁷⁾ "ومن شعراء الأردية الذين ذكروا كربلاء" مولانا حسن رضا خان". إنه الأخ الأصغر لمولانا "أحمد رضا خان"، ذلك الداعية الإسلامي الأعظم، ولد في عام 1276 للهجرة، وقد جلس مجلس التلميذ من أخيه مولانا "أحمد رضا خان"، فغزر علمه واتسع أفقه. كان "حسن رضا خان" بصر الشعر، ويميل كل الميل إلى نظم منذ صباه، وله ديوان شعر تبدو فيه نزعة الصوفية... وله كذلك ديوان في المدائح النبوية، وله كتب يعنينا منها كتاب يحوى منظومتين في كربلاء. وكانت وفاته في عام 1326 للهجرة".

(56) للتفصيل انظر: سراج أحمد القادري (دكتور)، نعتيه روائت كما عروج وارتقاء (بالأردية)، الطبعة الأولى، اردو ترجمان، دهلئ، الهند، 2002 م، الصفحة: 218، 219.

(57) حسين مجيب المصري (دكتور)، كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلامية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1421هـ/ 2000م، ص 158: 162.

وبهذا القول الطيب نختم حديثنا عن شاعرنا الكبير، الذى شاعت الأقدار أن يرفع ذكره، كما رفع ذكر خير الورى ﷺ، الذى هام به حبا فى وجد.

تحية إلى روحه الطاهرة فى الذكرى المئوية الأولى لرحيله، وتحية إلى روح أستاذنا الدكتور "حسين مجيب المصرى"، الذى شاعت الأقدار أن يكون آخر أعماله القيمة، هذا المنتخب الذى صاغه شعرا، وإن لم تكتحل عيناه باستكمال صياغة باقى الديوان، وأن يراه بين يدى القراء، ولكنها مشيئة الخالق سبحانه وتعالى.

حازم محفوظ

القاهرة الجديدة

الجمعة 12 شوال 1426هـ

4 نوفمبر 2005م

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

- (1) أحمد رضا خان، بساتين الغفران، جمعه وحققه: حازم محفوظ (دكتور)، مجمع بحوث الإمام أحمد رضا خان، كراتشي، باكستان، 1418 هـ / 1997.

ثانياً: المراجع العربية

- (2) حازم محفوظ (دكتور)، أحمد رضا خان والعالم العربي، من مطبوعات الجامعة النظامية الرضوية، لاهور، باكستان، 1419 هـ / 1998.
- (3) حازم محفوظ (دكتور)، ازدهار الإسلام في شبه القارة الهندية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1425 هـ / 2004م.
- (4) حسين مجيب المصري (دكتور)، كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلامية، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1421 هـ / 2000م.

ثالثاً: المصادر الأردنية

- (5) حسن رضا خان الهندي، ثمر فصاحت، الطبعة الثانية، مطبع أهل سنت وجماعت، بريلي، الهند، 1327 هـ / 1909 م.
- (6) حسن رضا خان الهندي، نوق نعت معروف به صلوه آخرت، مطبعة دين محمدی، لاهور، باكستان، بدون تاريخ طبع.

(7) حسن رضا خان الہندی، اُنینہ قیامت، المکتبۃ الرضویۃ، لاہور، پاکستان، 1408 ھ/ 1988م۔

رابعاً: المراجع الأردیۃ

(8) اقبال احمد اختر القادری، ذکر حسن رضا بریلوی، الطبعة الأولى، رضا اکادمی، لاہور، 1414 ھ/ 1994م۔

(9) ریاض مجید (دکتور)، اردو مین نعت کوئی، الطبعة الأولى، اکادمیۃ اقبال الباکستانیۃ، لاہور، 1990 م۔

(10) سراج احمد القادری (دکتور)، نعتیہ روایت کا عروج وارتقاء، الطبعة الأولى، اردو ترجمان، دہلی، الہند، 2002 م۔

(11) شمس بریلوی، حضرت حسن رضا بریلوی کی نعت کوئی اور ان کی دیوانِ نعت پر ناقدانہ نظر، مدینۃ ببلشنک کمبنی، کراتشی، پاکستان، بدون تاریخ طبع۔

(12) سید رفیع الدین اشفاق (دکتور)، اردو مین نعتیہ شاعری، اردو اکادمی، کراتشی، پاکستان، 1976 م۔

(13) غلام یحییٰ انجم (دکتور)، تاریخ مشایخ قادریۃ، المجلد الثانی، الطبعة الأولى، کتب خانہ اُمجدیۃ، دہلی، الہند، 1422 ھ/ 2001 م۔

(14) محمد شہاب الدین الرضوی، مولانا نقی علی خان، عالمی دعوتِ اسلامیۃ، لاہور، پاکستان، 1416 ھ/ 1996 م۔

(15) محمد ظفر الدین بہاری، حیاتِ اعلیٰ حضرت، المجلد الأول، مکتبۃ رضویۃ، کراتشی، پاکستان، بدون تاریخ طبع۔

(16) محمد مسعود احمد (دکتور)، فاضل بریلوی علماء حجاز کی نظر مین، مکتبۃ ضیاء القرآن، لاہور، پاکستان، 1988۔

خامسًا: المصادر الفارسية

(17) حسن رضا خان الهندي، قند بارسى، الطبعة الأولى، مطبع اهل سنت وجماعت، بريلي، الهند، 1327 هـ / 1909م.

سادسًا: الأبحاث العلمية والمقالات الصحفية بالأردية:

(18) اختر حسين فيضى مصباحى، حسن رضا بريلوى كى نعتيه شاعرى، بحث مستخرج من مجلة: "معارف رضا" (مجلة سنوية تصدر فى المركز الدولى لبحوث الإمام أحمد رضا خان)، فى عددها رقم 16، الصادر فى عام 1417 هـ / 1996م، كراتشى، باكستان.

(19) حسرت الموهانى، مولانا حسن رضا خان، بحث علمى مستخرج من كتاب: آئينه قيامت، المكتبة الرضوية، لاهور، باكستان، 1408 هـ / 1988 م.

(20) حبيب رضا خان بريلوى، أستاذ زمن.. أعلى حضرت كى نظر مين، مقال مستخرج من مجلة "سنى دنيا"، فى عددها الخاص عن مولانا حسن رضا البريلوى، الصادر فى شهر صفر من عام 1415 هـ / شهر أغسطس من عام 1994م، بريلي، الهند.

سابعًا: الجرائد والمجلات الأردية:

(21) مجلة "سنى دنيا" (مجلة سنوية تصدر فى مركز السواد الأعظم لأهل السنة الجماعة)، فى عددها الخاص عن مولانا حسن رضا البريلوى، الصادر فى شهر صفر من عام 1415 هـ / شهر أغسطس من عام 1994 م، بريلي، الهند.

(22) معارف رضا (مجلة سنوية تصدر في المركز الدولي لبحوث الإمام أحمد رضا خان)، العدد رقم 16، الصادر في عام 1417 هـ / 1996 م، كراتشي، باكستان.

إنما التفكير ليسمو بالمفكر
والعيون إن توارت بالحجاب
جلوة في جلوة طي القلوب
رؤية نشأتها مثل "الكليم"
قدرة الخلاق تبدو للعيان
أنت في الأرض المطاع والسماء
أنت من أرضيت قلبي في احتياج
لك ذيل مثل شمع في النقاء
أنت تعفو عن كثير من ذنوب
إنها أمارة نفسي أنا
فلتكن عبداً مطيعاً يا "حسن"

رتبة تعلو وتعلو بالمدير
فسر العقل غموضاً في الكتاب
بالجنان سرّ علام الغيوب⁽¹⁾
جلوة تُغني عن الأمر العظيم⁽²⁾
صورة المرأة يجلو الناظران⁽³⁾
يا إلهي كل دنيا سوا
رحمة منك تُنتني عن لجأج⁽⁴⁾
مُستجيراً أنت فارح من بلاء
فالشفيع عندنا كان الحبيب⁽⁵⁾
أنا منها في شقاء وعنا⁽⁶⁾
فهذا أنت حقاً من قمن

(1) الجنان: القلب.

(2) الكليم: هو "موسى" (عليه السلام)، الذي أراد أن يرى الله، إلا أنه لم يره. "والجلوة" في مصطلح الصوفية، هي أنوار الألوهية التي تهبط على قلب المعارف، وهي تجعله الواله المجذوب، وهذه الأنوار تبدو في صورة مختلفة.

(3) الناظران: العينان.

(4) الرحمة: سيدنا محمد (ﷺ) للرحمة المهداة للعالمين.

اللجأج: الإلحاح.

(5) الشفيع: سيدنا محمد (ﷺ).

(6) عنا: عناء.

(2)

إنما أدناك كالأعلى لدي
غير ما في "الطور" لك نور يسطغ
أيما سرنا وجدنا لك ذكرا
قمة "الطور" عليها منك نور
يَبْهَرُ العَيْنين يا ذا النور نُورُكَ
التجلي لك حتى في الحجاب
قيل لكن وعلى العرش استوى
"أرني" قال عند "الطور" أخذ
ذاك مَنْ مَرَّ وهذا مَنْ عَبَّرَ
زهرة البستان أمست شمعتك
التجلي لك بالقلب نراه
جعل العرش من القلب المحطم
إنما العالم تحوي نظرة
إن "موسى" خر من هذا الجبل

هل جعلت الثربَ تمثالا جليا⁽⁷⁾
جلوة منك وفيها نحن نطمغ
مخفيل لا بد يحوي منك فكرا
نار مَنْ يهواك نور فوق نور
فبأي العين بالعين تُرَوِّدُكَ
بعد أن نلقاك تبقى في احتجاب
إنه عرشك يُصفيك الهوى
وبنورك وعياً "قد فقد"
لك ضحل، ولك العمق فُقر⁽⁸⁾
حينما أظهرت لكن طلعتك
كلنا هذا التجلي مَنْ دراه
وعلى عين تراك ذاك يُرَقِّمُ⁽⁹⁾
ولك الكنة فما تدريه فكرة
بالتجلي وسواه لم يَنَلْ

(7) الثرب: التراب.

يسأل هل جعل من التراب له تمثالا؟

(8) فقر: فتح. أي كان العمق يفتح فاه ليبتاع.

(9) يرقم: يكتب.

عَقْدَ الْعُقْدَةِ لَكِنْ لَا تُحَلِّ
سَأَرَى ثُرْباً بِصَحْرَاءِ الْأَمِينِ
لِلدِّيُوكِ فِي صَحَارِينَا رُقَاءً
لَكَ بِالْعَشْقِ الظُّهُورُ يَا حَبِيبُ
يَفْقَدُ الْإِنْسَانُ شَيْئاً عِنْدَهُ
إِنَّمَا الدُّنْيَا نَرَاهَا تُغْمَرُ
أَنْتَ مَنْ نَوَّرْتَ دُنْيَاكَ بِالتَّجَلِّي
حَلَّ عَيْدُكَ كَانَ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ
نَحْنُ نَشْتَاقُ إِلَيْكَ فِي اتِّصَالِ
التَّجَلِّي ذَاكَ مَا هُمْ بِأَمْلُونِ
أَيُّ عَيْنٍ لَيْتَ شِعْرِي تَنْظُرُ
مَسْجِدَ أَوْ حَانَةَ فِيهَا وَجَدْنَا
بِهَوَاكَ كَيْفَ تَمْزِيقُ الْقُلُوبِ
مَنْ يَقُولُ ذَاكَ مُسَكِّينَ فَقِيرِ
يَا لِعَمْرِي إِنَّمَا طَابَتْ قُلُوبُ
أَنْتَ فِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا سِوَاكَ

وَلَكَ الْعُقْدَةُ مَا حُلَّتْ بِعَقْلِ
وَتَجَلَّيْكَ لَدَيَّ لَا يَسِينُ⁽¹⁰⁾
وَصَحَارِيكَ تُدَوِّي بِالْغِنَاءِ⁽¹¹⁾
قَبْضَةً فِي ذَيْلِهِ كَانَتْ تَطْيِبُ
وَيَسْرَاكَ ، فَيْكَ يَنْسَى فَقْدَهُ
أَنْتَ فِي الصَّحْرَاءِ حَتَّى تُذَكِّرُ
عَنْ عَيُونٍ مُغْمَضَاتٍ لَا تُؤَلِّي
لِتَجَلَّيْكَ ظُهُورٌ فِي الْحِجَابِ
أَيْنَ أَنْتَ كُلَّنَا هَذَاكَ قَالَ
وَاسْتَتَارَ عَنْ نَفُوسٍ لَا يَكُونُ
الزَّمَانُ فِي اشْتِيَاقٍ يَنْظُرُ
بِكَمَالٍ وَجَمَالٍ قَدْ عُرِفْنَا⁽¹²⁾
بِاحْتِجَابِ أَنْتَ كَالصَّبْحِ الرُّطِيبِ
مَنْ يَقُولُ ذَاكَ ذُو مَالٍ وَفِيرِ
لَكَ بَخْرٌ فِي يَدِينَا مِنْهُ كُوبُ
أَنَا عَبْدٌ لَيْسَ لِي مِنْكَ الْفَكَاكُ

(10) المراد بالأمين محمد (ﷺ).

(11) الزُّقَاءُ: صوت الديك.

(12) الحانة هنا هي مقر الصوفية.

خُلُوهُ الْقَلْبِ وَغَنَّا الْعِشْقُ يُسْمَعُ
وَلَمَنْ يَهْوَاكَ شَأْنٌ قَدْ يُرَاشُ⁽¹³⁾

لِيَسْمَعُونَ وَلَهُمْ فِي الْأَذْنِ إِصْبَغُ
"حَسَنٌ" فِي أَرْضِهِ حَشْدُ الْفَرَاشِ

(3)

فِي الْمَدِيحِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

وَإِلَى بَابِكَ كُلُّ يَرْجِعُ
أَلْفَ رَوْحٍ مِثْلَهُ مَا إِنْ تُبِيلُ
وَوَدَّكَ كَانَ مَلِكُ السَّالِينِ
لَكَ حُسْنٌ لَيْسَ يُدْرَى بِالشُّعُورِ
أَنْ نَرَاكَ كَانَ ذَاكَ قَصْدُنَا
بَلْ بَدَنَانَا نَرَاكَ بِالْقَرِينَةِ⁽¹⁴⁾
وَعَدَمَتِ فِي الْأَزَاهِيرِ الْمِثَالِ
إِنْ مَضَيْتِ فُتْرَجِي أَوْ تَبَكُ
وَالْتَرَابُ مِنْكَ مَفْرُوشٌ لَصَاجِعِ
أَنْتَ بَدْرُ الْعُرْبِ لَكِنْ فِي الضِّيَاءِ
أَنْتَ تُعْطِي ثُمَّ تُعْطِي بِالسَّخَاءِ

يَا شَفِيعاً فَيْكَ كُلُّ يَطْمَعُ
لَكَ عَطَرٌ مَالُهُ قَطُّ الْمَثِيلِ
وَحِجَابٌ لَكَ لَكِنْ لَا يَبِينُ
أَنْتَ فِي الْأَكْوَانِ نَوْرٌ فَوْقَ نَوْرٍ
بِالتَّجَلِّيِ أَنْتَ لَكِنْ عِنْدُنَا
أَنْتَ لَكِنْ مَا سَكَنْتَ فِي الْمَدِينَةِ
أَنْتَ لِلصَّحْرَاءِ زَيْنٌ وَجَمَالُ
كُلُّنَا يَتَّبَعُ مِنْكَ خُطُوتَكَ
أَنْتَ ذِيَاكَ الْمَلِيكَ الْمُتَوَاضِعِ
لَكَ أَهْلُ الْحُسْنِ فِي الدُّنْيَا الْفِدَاءِ
الْمَلُوكُ سَائِلُونَ فَقَرَاءِ

(13) يُرَاشُ: يُصَلِّحُ.

والفراش هنا رمز للعاشق الذي تطوف روحه بالمحب، كما تطوف الفراشة بشعلة الشمعة.

(14) الشاعر يقصد أن النبي (ﷺ) لم يسكن في المدينة المنورة فقط، بل في العالم بأسره.

لَكَ بَابٌ لِلْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ
تُجْرَحُ الْأَقْدَامُ أَتْنَاءَ الْوُصُولِ
مِثْلُ هَذَا إِنَّهُ خَيْرُ الْعَمَلِ
السَّجِينُ هُوَ عَبْدٌ أَعْجَمِي
إِنْ أَرْبَابُ الْمَعَالِي سَاجِدُونَ
أَيُّ خَيْرٍ قَدْ أَصَبْتَ مِنْ قَدَمٍ
وَبِقَدْرِي إِنَّنِي مَنْ يَفْخَرُ
كَمْ عَظِيمٍ وَعَلَى الْبَابِ سَأَلُ
الْفَقِيرُ لَيْسَ يَبْغِي مِنْ تَسْوُلٍ
لِمَ ثَابِسِي يَا نَبِيًّا لِلْكَرَمِ؟
حَسْرَةٌ مِنِّي عَلَى ضَحِكَاتِي
ظَمًا فِي الْحَشْرِ هَلْ خَافَ الْأَتِيمُ؟
إِنْ تَبَسَّمْتَ عَادَ مَفْقُودٌ وَرَاحَ
إِنَّمَا الصَّدَقُ لَهُ فِيكَ الْمَقَرُ
وَلَكَ الْإِحْسَانُ لَكِنِ لِلْعِبَادِ
إِنَّ لِلْأَحْزَانِ قَيْدًا قَدْ حَلَلْنَا

لَيْسَ فِيهِمْ قَطُّ مَنْ حَقْدًا يُطِيقُ
أَنْتَ فِي هَذَا وَلَكِنْ مَا تَقُولُ
مُذَنْبٌ يَكْفِيهِ أَنْ كَانَ اتَّصَلَ
لَكَ فَضْلٌ، لَكَ أَيْضًا فَاعْلَمْ
فَعَلَاكَ إِنَّهُمْ مَنْ يَعْلَمُونَ
لَنَبِيٍّ فِي صَخَارٍ كَالْعَدَمِ
وَأَنَا أَشْعُرُ إِنَّنِي الْأَحْقَرُ
إِنَّمَا كَانَ إِلَيْكَ مَنْ وَأَلَّ⁽¹⁵⁾
وَلَكَ الْبَابُ لِهَذَا مَا يُسْأَلُ⁽¹⁶⁾
قَطْرَةُ الْمَاءِ لَتَكْفِي مَنْ طَعِمَ
وَعَلَى الزُّهْرَةِ أَدَوْتُ غَيْرَ آتِي
وَلَكَ الْكَوْثَرُ يَرْزِي مَنْ يَهِيمُ⁽¹⁷⁾
أَنْتَ نَوْرٌ وَبِهِ اللَّيْلُ الصَّبَاحُ
وَلَنَا بِالصَّدَقِ قَوْلٌ كَالدُّرِّ⁽¹⁸⁾
وَمِنَ الْإِحْسَانِ لَسْتُ مَنْ أَفَادَ
بِإِشَارَاتِ بِلَايَاكُمْ مَحَوَّتَا

(15) وَأَلَّ: لَجَأَ.

(16) يُسْأَلُ: يَدْفَعُ، أَيُّ أَنْ بَابَ الرَّسُولِ (ﷺ) يَدْفَعُ الْفُقَرَاءَ إِلَى اللِّجْوَةِ إِلَيْهِ.

(17) هَامٌ، يَهِيمُ: ظَمِنَ.

(18) فِي الْأَصْلِ: نَحْنُ إِذَا كُنَّا لَا نَصْدَقُكَ الْقَوْلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) عَنْ بَقَايَا طَعَامِنَا، فَمَا صَدَقْنَا!

يوم حشر ، يوم سَعَد المذنبين	لك أبكي طولَ ليلي في أنين
أي خَيْرٍ يا ثُرَى في السيئات	بك كُلٌّ لاذ عند العثرات
وعلى الأرضِ سَجودٌ للنجوم	ولها نورٌ على الدنيا يدوم
البعيدُ ظاهرٌ مثلَ الصغير	ذَرَّةٌ منك بَدَتْ شمساً تُنير
ريحٌ "طَيِّبَةٌ" إِنَّ قلبي شَيِّقٌ	برعمي من قَبْلُ وهو المَطْبِقُ ⁽¹⁹⁾
أنا بالعشق دوماً أحترق	أين منك الماء حتى يندقق ؟
استمع قولاً حكيماً يا "حَسَن"	لك طَبَعٌ إنه بالحق ضَن

(4)

منقبة غريب نواز (رحمته الله)

يا عظيم "الهند" هذا قَبْرُكا	مَنْ أتى يسألُ فاضٍ فيضُكا
ثَوْرَةٌ الخمرِ لديك في الوَطْبِ	شارِبٌ كأساً لديك في طَرَبِ ⁽²⁰⁾
أنتَ مَنْ تُوقِظُ مَنْ كانوا نياما	غافلين أنت لا تبغي مناما
لك ذاتٌ إنها شيءٌ عَجاب	سابِغٌ فيها فما يدري السراب
إنَّ دُنيا لَجورٌ في اضطراب	ولك الدَّرَّةُ تنأى عن ثراب
أَسْفَرَتْ في الأرضِ منك الخطوات	أَحْمَصُ مِرْاثُهُ مِنْ لَمَعَاتِ ⁽²¹⁾

(19) إن الريح التي هبت من المدينة المنورة تفتح لها برعمه وهو المطبق.

(20) ثَوْرَةُ الخمر: شدتها.

الوطب: سقاء اللين.

(21) الأخص: باطن القدم.

هو ذا الغيمُ عليها في انهمار⁽²²⁾
 لك عطرٌ في الجنان من نَعَم⁽²³⁾
 ولك النورُ يترَفُّهُ لنا
 وبشيراً لهدانا سبب⁽²⁴⁾
 لتجليك وفي العينين نور
 ولك الظلُّ يطوف بالجمال
 ويقال مثلُ هذا لم يَقُمْ
 جدولاً فيها لَدَيْكَ مِثْلُ يَم !
 إنما الرحمنُ أرسى ثقله
 أنت لا تُحسد يا بدرَ البلد
 وبكل الفضلِ أنت الأمثلُ
 أنت لا شك حقيق بالثناء
 "حَسَنَ" فكرك لكن لا يبين

روضة "الهند" ترفُّ بأخضار
 ليس عطراً منك كان قد فَعَمَ
 المعاصي كالظلام فَوَقْنَا
 إنما "الخضر" قديماً ربُّك
 يَنْظُرُ الأحبابَ لي في طَهْرٍ طهور
 إنما سادك غَيْثٌ للظلال
 نِلْتَ مِنْ "بغداد" شأناً قد عَظُمَ
 أين في بغداد نبعٌ للكرم ؟
 ليت في "جبلان" عَرْشاً مثله
 ربُّ عَبْدٍ سيداً مَنْ قد حَسَدَ
 إنما الإنسيُّ جُنأٌ يَفْضُلُ
 أنتَ قد عَظُمْتَ كُلَّ الأولياء
 هو ذا "محيي" وهذاك "مُعِين"

(22) رف: يرفُّ اللون أي زها وتلألأ.

(23) فغم: ملأ الأنف.

والمعنى أن عطره ليس الذي ننع به، بل إن له عطراً آخر هو عطر في الجنة، وهو من نعم الله.

(24) ربُّك: أي ربنا.

وللخضر قصة مجملها، أنه هدى "الإسكندر" في البحر إلى جزيرة فيها ماء الحياة، ولما بلغها معه بعد رحلة تحف بها المعاطب، وصلاً إلى الجزيرة، ورأى "الإسكندر" في مكان مظلم بها أشبه شيء بنور هو رشاش ماء الحياة، الذي من شرب منه عاش أبداً. وما تقدم "الإسكندر" ليرشغه حتى غاب عن بصره، والتفت إلى الخضر فما وجدته. والصوفية يرمزون بماء الحياة للعلم اللدني، ويتكرر ذلك كثيراً في كلامهم. كما يرمز بالخضر إلى الدليل المرشد.

في المديح النبوي الشريف

للسماء نظرة عند القدم	حينما أنزلت بدرًا قد عظم
طاف بالروضة يوماً من جهل	وأنا في روضتي لم أبتهل
"طَيِّبَةً" صاحت وتدعو للكرم	ما اهتمامي ، أنا من سفير حرم
لك برق النور لكن لم يعد	إن بقيت إنني من قد سجد
أنت في الحق صريح لا تجامل	وإلى الحق هديت كل جاهل
لك أنوار نراها تسطع	وبفضلها كل الشمس تطلع
وعلى النجم ذكاء تفخر	ولنا بدر هناك يظهر ⁽²⁵⁾
ليتني كنت هناك حاضرا	تحت ظل كنت ساهرا
أنا في شوق وتبجيل أميل	ولي العشق مع العقل الهزيل
ثغمر الألفان ، جفني أفتح	يفرغ القلب ولكن أضفح
قد أجزر في سجود نام	قبلتي فيها كمثل القائم
الحمام قد ينوح في الثصون	ثم يهوي تراب عن وكون ⁽²⁶⁾
الجراح في الكبود لا شفاء	تتمنى جريتها تلك الدماء ⁽²⁷⁾
حول قرص الشمس قد حام القطر	أو نراه في تراب وانهمز

(25) نكاء: الشمس.

(26) الوكون: جمع وكن، وهو عش الطائر في جبل أو جدار.

(27) الكبود: جمع كبد. ووجود الدم في الكبد كناية عن شدة الحزن.

وكذاك يتسلَّى بالكبدُ
 في الأحايين إلى الذوقِ يقودُ
 إنني في حيرةٍ من خيَرتي
 وأقولُ ما الربيعُ في المحافلِ
 سادلاً نفسي أقولُ ذا جُنُونُ
 إن وجدتُ بين ذا الجوّ الطُّهورُ
 أنا من رحمة ربي أنسى
 إن قلبي عن معاصي يزجرُ
 زهرة الدنيا أراها من جُنُونُ
 وعلينا لازم ذكر الوطنِ
 "طيبة" منك بكاء يا "حسن"

وصراعُ الحبِّ حتماً يتَّقدُ
 ولنارِ العشقِ أحياناً حُمودُ
 لستُ في الأحيان أدري فكري
 وأقولُ ما كلامُ المتجاهلِ
 أتلوّ وأدومُ في الأنسينِ
 قلتُ إنني كنتُ ذِيَاكَ الكُفُورُ
 ثم ديني بخشوعي يُلزمُ
 غفورِبي دائماً ما أذكرُ
 يزدرىها من بجئات يكونُ
 ياله درسا به لم يُستهنِ
 كيف أشكو لستُ من أهل اللّسن⁽²⁸⁾

(6)

لَكَ بَابٌ قَدْ رآه مَنْ ظَلَمَ
 مَنْ رَأَى "طَيِّبَةً" مَأْمُولاً وَجَدَ
 كَاشِفُ الْأَسْرَارِ ، بِي كَانَ الْعَلِيمُ

فَشَرِيدٌ وَبِمَأْوَاكَ اعْتَصِمَ⁽²⁹⁾
 أَنَّهُ شَيْءٌ وَلَكِنْ مَا فَقَدَ
 إِنَّ رَأَيْتَ ، هُوَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ⁽³⁰⁾

(28) اللسن: الفصاحة.

(29) من ظلم هنا بمعنى عصى ربه.

(30) ذو الفضل العظيم هو الله (ج).

الحجاب قد كشفت بالطرب
غنية عن كل شيء باؤه
جاء رباناً ولكن للسفينة
ولماذا ضفت بين العالمين ؟
دامعات إنها تلك العيون
ما الجنان .. روضة كانت لمن ؟
اسم ربي انني من أعشق
ما أراد سالدوه وجدوه
وفقير كل مال قد فقبت
وإلى الجنات فاذهب يا "حسن"
وطريق للوصول قد لحب⁽³¹⁾
وبما قد نال هذا حسبه⁽³²⁾
ولتغن فلها يد معينة⁽³³⁾
هل وجدت منية للراغبين ؟
إذ رأت أقدام ذي نفس خنون
"طيبة" صخراؤها لي في العلق
ولي اسم باسمه ما يعلق
منه نال الناس ما قد فقدوه
لك باب عنده رزقي وجدت
"طيبة" فيها لنا خير السكن

(7)

لي قلب هو بالدنيا افتتن
أنقذني يا إلهي ، نجني
من لدنك جاء سائر العيوب
يا إلهي ، أي هم وحزن !
وعن الأذان طراً نحني
ما بدا للأغني أي حوب⁽³⁴⁾

(31) الطرب في اصطلاح الصوفية هو الأسر بالحق.

ولحب الطريق: ظهر.

(32) الغنية: الاستغناء.

وحسبه: كافي.

(33) جاء رباناً لسفينة الإسلام، وحتى إن غرقت فلها منه يد معينة تعيدها إلى سطح البحر.

(34) حوب: نخب.

مَنْ خطَا يوماً عَلَى ذَاكَ الْحَجَرِ
عَنْ نَبِيٍّ مَنْ نَأَى ابْتَعَدَ
رَاجَتِ السُّوقُ وَلَكِنْ لِلْعَصَاةِ
وَإِلَى حُسْنِ الْإِلَهِ انْظُرَنَّ
يَا إِلَهِي قَالَ مَنْ قَالَ فَسَلَّمَ
رَوْعَةً كَانَتْ لَدَيْكَ بِالتَّجَلِّي
نَالَ مِنْكَ الْخَيْرَ كُلُّ الْعَالَمِينَ
السَّلَامُ سَاكِنِي أَرْضِ الْحَبِيبِ
إِنَّهُ مِنْ صِدْقِهِ كَانَ الْعَظِيمِ
رَأْسُهُ هَذَا تُدَلِّي لِلْقَدَمِ
"لَزْلِيخَا" كَانَ فِي الْحُسْنِ الْفَنَاءِ
إِنَّهُ قَدْ نَالَ فَخْرًا لِلْأَسْوَدِ
قَدْ عَرَفْنَا جَنَّةَ لِلْعَابِدِينَ
أَغْمَوْنَ إِنَّهُمْ جَاءُوا إِلَيْهِ
وَإِلَى "طَيِّبَةٍ" صِرْتِ يَا "حَسَنَ"

أَصْبَحَ الْمَرْأَةُ لَكِنْ كَالْقَمَرِ⁽³⁵⁾
أَنَا لَسْتُ عَنْهُ مَنْ كَانَ انْفَرَدَ
ارْحَمَنَّ مَنْ عَصَاكَ يَا إِلَهَ
ذَرَّةُ الشَّمْسِ بُدُورٌ فَاعْلَمَنَّ
نَحْوَ شَطَطٍ قَالَ يَا فُلْكَئِي فَيَمَّمُ
رَامَ أَرْضاً قَدْ رَأَاهَا بِالتَّوَلَّى
لَكَ بَابٌ هُمْ عَلَيْهِ الْوَاقِفُونَ
وَسَنَاتِي نَحْنُ أَيْضاً عَنْ قَرِيبٍ
إِنَّهُ بِالْصَدَقِ ذَا اسْمٍ عَظِيمٍ
وَلِقَلْبِي فِتْنَةٌ مِنْذُ الْقَدَمِ⁽³⁶⁾
وَالْحَبِيبُ كَانَ رَبًّا لَا مِرَاءَ⁽³⁷⁾
هُوَ كَلَبٌ عِنْدَ بَابٍ فِي قُعُودٍ
أَيْنَ فِيهَا لَيْتَ شِعْرِي الْقَاعِدُونَ
بَعْدَ حَشْدٍ شَتَّتُوا مِنْ حَوَالِيهِ
أَنْتِ فِي الْجَنَّاتِ لَكِنْ مَنْ سَكَنَ⁽³⁸⁾

(35) إِنْ النَّبِيِّ (ﷺ) حِينَ حَمَلَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدَ، وَيَقُولُ الشَّاعِرُ إِنَّهُ خَطَا عَلَيْهِ، أَصْبَحَ الْحَجَرُ مَرَأَةً مَشْرُوقَةً كَالْقَمَرِ.

(36) تَدَلِّي الرَّأْسَ إِلَى الْقَدَمِ كَنَايَةً عَنِ الْإِنْحِنَاءِ فِي خُشُوعٍ.

(37) إِنْ "لَزْلِيخَا" فَنَيْبٌ فَنَاءٌ تَامَاً فِي حُسْنِ "يُوسُفَ الصَّدِيقِ" (ﷺ)، وَلَا شَكَّ أَنَّ حَبِيبَ "يُوسُفَ" هُوَ اللَّهُ (ﷻ)، الَّذِي عَصَمَهُ مِنْ فِتْنَةِ "لَزْلِيخَا".

(38) صَارَ "ذَهَبًا".

جَنَّةٌ مِّنْ جَنَّتِي لِي بَدَأَ لِي⁽³⁹⁾
 وَعَلَى الْعَرْشِ كَمَا لَوْ كَانَ حَلٌّ
 إِنَّ هَذَا كَانَ خَيْرَ مَا نَفَعُ
 عِنْدَ بَابٍ إِنَّهُ مَن قَدْ وَقَعَ
 كَيْ تَرَى نُورًا وَفِيهِ أَصْبَحْتُ
 لَشَفِيعِي إِنِّي قَدْ جَنْتُ أَجْرِي
 وَرَأَوْا جُودًا فَلْيَسُوا سَالِكِينَ
 ذَلِكَ الْعَرْشُ الْعَظِيمُ كَبَّرَا
 وَإِلَى شَطِّ الْمَتَابِ فِي سَفَرٍ
 أَنَا شَاحَدٌ بِهَذَا أَفْخَرُ
 وَبَعْضُ فِي الْقُلُوبِ يَجْحَدُونَ
 زَهْرَتِي عِطْرُهَا مِنْ أَيْنَ أَيْنَ؟⁽⁴⁰⁾
 نُورَ شَمْعٍ لِي أَرَاهُ فِي الرَّغَامِ⁽⁴¹⁾
 يَطْمَنُ الْقَلْبُ ، وَالْقَلْبُ انْفَطَرَ⁽⁴²⁾

"طَيِّبَةٌ" عَنْ سَاكِنٍ فِيهَا سَوَالِي
 اسْمُكَ الطَّاهِرُ بِاللهِ اتَّصَلَ
 الرِّسُولُ لَيْتَهُ لِي قَدْ شَفَعَ
 فِي صِرَاعٍ رَاغِبٍ مَن قَدْ صَنَعَ
 إِنَّ لِلْإِسْلَامِ عَيْنًا فَتُخِتَ
 يَا إِلَهِي ارْحَمْنِي يَوْمَ حَشْرِي
 "يُخْرِبُ" فِيهَا حُشُودُ الْآمِلِينَ
 لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ أَمْرٌ ذِيَّ رَا
 مُخْتَفِرٍ فِي نَفْسِهِ هَا قَدْ ظَهَرَ
 إِنَّ بِالْنِعْمَةِ قَلْبِي يَزْخَرُ
 جَاهِلُونَ لِلطُّوُفِ مُفْسِدُونَ
 أَبْعِدْنِي عَنْ طَرِيقِ الْحَزَنِ
 إِنَّ بَعْدَ الْعِلْمِ أَهْوَالُ الْجِمَامِ
 يَوْمَ حَشْرِ كُلِّ مَنْ يَنْتَظِرُ

(39) الساكن: هو الرسول (ﷺ).

(40) إن زهرته إنما صنعها عطرك.

(41) الرغام: التراب.

يقول ابن نور شمع (ﷺ) يراه في القبر.

(42) الانفطار للرسول (ﷺ) وشفاعته بعد أن طال شوق القلب إليها، وكاد ينفطر.

فُطِرَةُ الْإِنْسَانِ تَبْقَى بِالطُّهُورِ
تَذَكَّرْ غَن دَارًا لِلْحَبِيبِ
وَلَهُ صَرْحٌ عَظِيمٌ يَا "حَسَنُ"
لَكَ كُلُّ الْمَعْجَزَاتِ فِي ظُهُورِ⁽⁴³⁾
وَالْفَقِيرُ قَاطِنٌ وَسَطَ الْجَدِيبِ⁽⁴⁴⁾
تَحْتَهُ لَكِنْ كَثِيرٌ مِّنْ قَطْنِ

(9)

حِينَمَا لِلْعَيْنِ مَنِي يَظْهَرُ
هُوَ لِلذَّاتِ جَمَالٌ وَجَمَالٌ
وَالِإِلَى الشَّمْسِ أَنَا لِي نَظَرَةٌ
إِنَّ مِنْكَ الذَّاتُ تُورِ يَسْطَعُ
أَحْمَصُ مِنْهُ التَّجَلِّيُ إِنَّ ظَهَرَ
مَنْ لَهُ هَذَا الْجَلَالُ قَدْ تَصَوَّرُ
يُسْعِدُ الرُّوحَ ضِيَاءَ لِلْجَبَلِ
وَضِيُوفُ لَكَ كُلُّ الْعَالَمِينَ
شَفَتِي تِلْكَ رَوَاهَا الْكَوْثَرُ
يَوْمَ حَشَرٍ إِنَّ شَعْرِي لَهْلَالِ⁽⁴⁵⁾
بِأَيْكَ الظُّلُ وَمِنْهُ ذَرَّةٌ⁽⁴⁶⁾
وَمِنَ الْمِرَاقَةِ نُورًا تُطْلِعُ⁽⁴⁷⁾
يَوْمَ حَشَرٍ كُلُّ نُورٍ فَاثْتَشَرُ
صَاحٌ فِي الثَّوِّ وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ
جَاءَ "مُوسَى" لِيرَى مَا قَدْ أَطْلُ⁽⁴⁸⁾
لِيَتَنَسَّى بِالْبَابِ بَيْنَ الْوَاقِفِينَ

(43) الطهور هو النبي (ﷺ).

(44) الحبيب: المقصود الرسول (ﷺ).

(45) ابن ديوان شعره يوم الحشر هو هلال في سمائه.

(46) يقول إنه يرى الشمس في يوم الحشر.

(47) هذه المرأة تعرف بمرأة "الإسكندر". قيل إنه كانت له مرأة كبيت على قمة منارة

"الإسكندرية" لهداية السفن. وقيل إن الفرنجة حطموها وحطموا المنار، واستولوا على "الإسكندرية".

(48) الجبل هنا هو جبل "الطور". والشاعر يتجه بالخطاب إلى النبي (ﷺ)، ويقول إن "موسى" (عليه السلام) جاء ليرى نورا مطلقا عليه من النبي محمد (ﷺ).

ليس في البيت بقاء للصفاء
 طمع إن كان يخفيه ابتسام
 لك ظلٌ، وله ألف رفيق
 ولك المرقد فيه زائرون
 حولك العاصون كانوا حلقات
 التحيا لك أهدئ الثقلان
 انظر الظمان ربّي في الصحارى
 يا نبيّ أنا إياك أزور
 إن سكنت لك حياً للحبيب
 العيون تُذرف الدمع الصيب
 "طيبة" تمضي إليها الخطوات
 ثقة كانت بنفسٍ يا "حسن"
 "طيبة" فيها ترابٌ من ضياء⁽⁴⁹⁾
 لبدا هُذاك في طيّ الكلام
 يوم حشر ككف العَيْن تُريق
 "أكبر" عرش له ما ينظرون⁽⁵⁰⁾
 يوم حشر الجيوبُ شذرات⁽⁵¹⁾
 وأنا حَيَّيتُ من كُلِّ مكان⁽⁵²⁾
 "كوثر" من رحمة الرحمن جاري
 يوم حشر لي عيد من سرور
 خفقات للفراشات تُشب⁽⁵³⁾
 "والنبي" واقف فينا الخطيب
 إنها كانت لديّ خطرات
 أنت من أحسنت صنعا فاذكرن

-
- (49) يريد ليقول إن المدينة المنورة ترابها نور تستمد منه مرأة "الإسكندر" نورها.
 (50) "أكبر" هو ملك الهند الأشهر، والشاعر يريد ليقول إن من رأى مرقدك يا رسول الله
 (﴿ شاهده مالا وجود له في الدنيا عظمة وجلالا.﴾
 (51) الشذرات: القطع.
 والمعنى أن العصاة يمزقون جيوبهم يوم الحشر جزعاً.
 (52) الثقلان: الإنس والجن.
 (53) إذا سكن حيه، ففي كل خفقة من خفقات الفراش حوله مثوبة له.

يطمئن القلبُ منه بالمتاب
 ذاك في الجنّاتِ ما قد ذُكِرَ
 لسواها هو في الهلكِ استُكأن
 ليس هذا يا لعمرى بالخفي
 ومع الشمس وفي الثوْ ذَهَبُ
 ثُخْمَلُ النِّعْماءِ في يومِ ارتحالِ
 "لسليمان" ققيراً قد رَفَعْنَا
 وإلى جنّاتِ عَدْنٍ زورثُة⁽⁵⁴⁾
 "وابنُ داودَ" عن الليثِ صَدَقَ⁽⁵⁵⁾
 سُمِعَتْ مِنْ أَثْمِينِ صِيحَاتِ
 يا ثراءَ ما لديه ما عَدَلُ⁽⁵⁶⁾
 والسَّلاحُ بَيْنَ كَفَيَّيْ انْعَدَمَ
 هامتي تحتِ ذنوبي لا أَقِيمُ⁽⁵⁷⁾
 بكتابِ اللهِ كان المستجيرُ

إنما العاصي من الإثمِ يَهَابُ
 وعلى مرآةِ قلبٍ صُورَةُ
 "طيبة" صخراؤها نحو الجنّانِ
 وسراجُ روضةٍ لا ينطفئ
 حاجبُ النورِ بنورٍ ما احتجبُ
 ثورةُ الأزمانِ تمضي بالتوالي
 تاجُ سُلطانٍ لشخّاذٍ منخّتا
 وإلى العرشِ العظيمِ طَفَرُثُة
 اسمه هذا الطُّهُورُ مَنْ عَرَفَ
 أنزلت في يومِ حَشْرِ رَحِمَاتِ
 "الرسول" ففني مَنْ سألَ
 لا أسيرُ ما لديّ مَنْ قَدَمَ
 بيدي حُذِّ يا إلهي يا رحيمَ
 إنما من بعد هَذاكَ الشُّعُورُ

(54) الطَّفَرَةُ: الوثبة.

(55) ابن داود: هو سيدنا "سليمان" عليهما السلام.

صدف عنه: ابتعد.

(56) عجباً لهذا الثراء الذي لا يعد له ثراء.

(57) الهامة: الرأس.

حَطَمَ الْأَغْلَالَ مِنْ كَفِّ السَّجِينِ
أَثِمَ فِي يَوْمٍ حَشِرٍ يُسْعَدُ
وَبَكَاءَ لَكَ فِي وَقْتِ السَّخَرِ
إِنِّهَا النُّعْمَاءُ كَانَتْ مِنْ رَسُولٍ
إِنَّ لِلدِّينِ لَنْجُمًا وَلَكُفْرٍ قَدْ أَفْلُ
طَيِّبُونَ إِنْهُمْ فِي مَخْفَلٍ
صَرَصَرٌ فِي "طَبِيبَةٍ" قَدْ يَوْجَدُ
إِنَّمَا الْأَمَالُ كَانَتْ فِي الشَّفِيعِ
لِلنَّبِيِّ قَطْرَةٌ مِثْلَ الْبَحُورِ
يَوْمُ حَشِرٍ إِنَّهُ يَوْمُ مُضَاءِ
الشَّفِيعِ أَقْدَرِي هُوَ مَنْ ؟

قَبْلَ أَنْ يُحَكَّمَ قَيْدُ الْمَذْنِبِينَ
فَعَلَيْهِ رَحْمَةٌ لَا تُنْفَدُ
كَالْمَدَى فِي الْحَشْرِ قَدْ أَحْيَا الزَّهْرُ
يَوْمَ حَشِرٍ هِيَ بِالنَّاسِ تَجُولُ
وَانْعِقَافُ السِّيفِ فِي أَفْقٍ أَطْلُ⁽⁵⁸⁾
لِي حَبِيبٌ بَيْنَهُمْ مَنْ يَنْجَلِي⁽⁵⁹⁾
إِنَّ لِأَعْصَارٍ سُرُورًا يَسْعَدُ⁽⁶⁰⁾
يَا لَهَا الْبَشَرَى وَكَانَتْ لِلْجَمِيعِ
ذَرَّةٌ مِنْ نُورِهِ شَمْسًا تُنِيرُ
هُوَ نُورٌ فِي ظِلَامٍ لِلْمَسَاءِ
لَا عَلَيْكَ إِنْ أَثِمْتَ يَا "حَسَنُ"⁽⁶¹⁾

(11)

قَبْلَةَ تِلْكَ ثَرَاهَا جُدَّدَتْ
يَوْمَ حَشْرِي أَيْنَ عَنِّي مَنْ سَأَلَ
وَكَمْثَلِي لَا تُرَى قَطَّ السَّجِينِ
كَعْبَةٌ فِي قَبْلَةٍ هَلْ شُيِّدَتْ
وَعَلَيْكَ أَنَا مَنْ كَانَ أَتَكَلَّ
مُعْجَزَاتٍ حِينَمَا كَانَتْ تَبِينُ

(58) يشبه سيف الجهاد في سبيل الله، وهو معقوفٌ بالهلال.

(59) يريد بمن في هذا المحفل.. الأبرار الطيبين.

(60) الصرصر: الريح الباردة.

(61) الشفيع: هو الرسول (ﷺ)، فلا بأس على الشاعر إن تردى في الإثم.

كُلُّ قَلْبٍ يَرْجِي مِنْكَ النَّظَرَ
 مَلِكٌ أَوْ سَائِلٌ جَاءَ إِلَيْكَ
 سَجْدَةٌ كَانَتْ بَيْتَ "الْخَلِيلِ"
 أَيْنَ فِي يَوْمِ التَّنَادِي مَنْ سَأَلَ ؟
 يَوْمَ حَشْرِ يَنْحَنِي مِنَ الْأَوْدِ
 وَتَنْظُرْتَ أَنْتَ فِي الْحَشْرِ إِلَيْنَا
 يَدُ سُلْطَانٍ لَهَا طَوْلُ ارْتِفَاعِ
 أَنْتَ مِنْ "يُوسُفَ" حَتَّى أَجْمَلُ
 يَوْمَ حَشْرِ الْأَنْبِيَاءِ يُخَمِّدُ
 الرَّسُولُ قَدْ أَطَالَ الدَّعَوَاتِ
 اسْمِي "الْمُخْتَارُ" بَيْنَ الْعَالَمِينَ

وَبِعَشْقِ قَلْبِهِمْ هَذَا انْفِطَرَ
 وَالْعَطَاءُ مِنْكَ وَفَرَ فِي يَدَيْكَ (62)
 عِنْدَمَا كَانَ الظُّهُورُ لِلرَّسُولِ (63)
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ مَنْ فَعَلَ (64)
 وَعَنِ الْمِيزَانِ ظَهَرَ مَا ابْتَعَدَ (65)
 نَظْرَةً إِلَهُ كَذَا كَانَتْ عَلَيْنَا
 مِنْ يَدَيْكَ كَانَ كُلُّ الْإِنْتِفَاعِ
 إِنَّمَا الْحُسْنُ لَدَيْكَ الْأَكْمَلُ (66)
 عَنْهُ مَنْ أَنْ فَلَيْسَ يُبْعَدُ (67)
 مَا عَرَفْنَا مِثْلَهَا فِي الْمَعْجَزَاتِ
 الرَّسُولُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ (68)

-
- (62) الوفّر: الكثير من المال.
 (63) بيت الخليل في الأصل هو كعبة إبراهيم (عليه السلام).
 (64) يوم التنادي: يوم القيامة، وفيه لا يسأل أحد عن أحد، ولكن النبي (ﷺ) يسأل عن أمته ليشفع لها.
 (65) الأود: الأعوجاج.
 أي أن المعاصي أثقلت ظهر العصاة.
 (66) المقصود بالخطاب هو الرسول محمد (ﷺ).
 (67) في الأصل أن في يوم القيامة يصرف الرسول (ﷺ) الأنبياء عن المحزونين بشفاعته، ولا يبتعد عنهم ولو كان قريباً من الكوثر أو الميزان.
 (68) اسم الشاعر "حسن أحمد مختار".

أَنْتَ مَخْلُوقٌ وَلَكِنْ مِنْ جَمَالِ
 الزَّمَانِ مِنْكَ نَوْرٌ فَوْقَ نَوْرٍ
 مِنْ تَجْلِيكِ جِدَارَ كَالْمَرَايَا
 خَالِقُ الْأَكْوَانِ عَنْهُ مَنْ سَأَلَ
 أَنْتَ فِي طَرَسِ النَّبِيِّ بَنَيْتَ الْقَصِيدَ
 قَدْ خَلَقْتَ الْكَوْنَ مِنْ أَجْلِ الرُّسُولِ
 إِنَّمَا أُعْطِيتَ مِفْتَاحَ الْخَزَائِنِ
 رَحْمَةً مِّنْ بَهِارِ رَبِّ عَظِيمٍ
 إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَانَتْ فِي انْتِظَارِ
 حَيْرَتِي تَجَابُ مِنْ بَعْدِ التَّجْلِيِ
 السُّلَاطِينُ جَمِيعاً فَقَرَاءُ
 لَكَ وَجْهٌ جَعَلَ الرُّوْضَةَ زَهْرًا
 مُتَعَةً كَانَتْ بِتَقْبِيلِ الْقَدَمِ

مِثْلُ هَذَا "يُوسُفُ" لَيْسَ يَنَالُ
 مِنْكَ فِي الْأَرْجَاءِ تَفْحٌ لِلْعَطُورِ
 إِنَّ هَذَا مَا تَرَى عَيْنَ الْبِرَايَا⁽⁶⁹⁾
 أَنْتَ شَارِنِي وَلَكِنْ مَنْ عَقَلَ
 فَتَرَاهُ دَائِمًا نَوْرًا يَزِيدُ⁽⁷⁰⁾
 إِنَّ فِي هَذَا كَلَامًا قَدْ يَطُولُ⁽⁷¹⁾
 وَجَعَلْتَ أَنْتَ سُلْطَانِ الْمَدَائِنِ
 وَبِهَا كُنْتَ الْمُوَاسِي وَالرَّحِيمِ
 وَبِهَذَا لَكَ فِي الْحُسْنِ الْقَرَارُ
 الْمَرَايَا إِنَّهَا الْجُدْرَانُ حَوْلِي
 سُدَّتْهُمْ أَنْتَ جَمِيعًا لَا مِرَاءَ⁽⁷²⁾
 وَجَتَّتَانِ كَانَتَا وَرْدًا ، وَعَطْرًا
 أَخْمَصَ فِي ذَلِكَ الصَّخْرِ ارْتِسَمَ⁽⁷³⁾

(69) البرايا: الناس.

ويُردَّدُ الشَّاعِرُ كَلِمَةَ مَرْأَةٍ، وَهِيَ فِي مِصْطَلَحِ الصُّوفِيَّةِ هِيَ حَضْرَةُ الرُّجُوبِ وَالْإِمَّاكُنِ فِي الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْإِلَهِيَّةُ، وَهِيَ مَرْأَةُ الْذَاتِ مَعَ تَمَامِ الصِّفَاتِ.

(70) الطَّرْسُ: الصَّحِيفَةُ.

(71) الْإِشَارَةُ إِلَى مَا أَلْفَ الصُّوفِيَّةُ قَوْلَهُ إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلنَّبِيِّ (ﷺ) لَوْلَاكَ لَمَا خَلَقْتَ الْأَفْلاكَ.

(72) لَا مِرَاءَ: لَا شَكَّ.

(73) الْإِشَارَةُ إِلَى أَثَرِ قَدَمِ الرُّسُولِ (ﷺ) فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ.

لَسَجَايَاكَ الْبَرَايَا خَادِمُونَ
 عندما جاء النبيُّ عندنا
 أَنْتَ يَا بَدْرًا بَدَا بَيْنَ الْعَرَبِ
 كَانَ عُمَرَانُ لَذَا الْقَلْبِ الْخَرِبِ
 وبفضل الله أَنْتَ مَنْ لُجِبَ
 وَبِكَ الْجَنَّاتُ رَبِّي قَدْ خَلَقَ
 وَكَأَيْنَ كَانَ مَفْقُودَ الْمُعِينِ
 إِنِّي أَفْسَدْتُ لِي كُلَّ الْعَمَلِ
 جَلُوءَ مِنْكَ بِهَا كَانَتْ صَلاَحُ
 دُرَّةٌ مِنْهُ وَكَانَتْ قَطْرَ مَاءٍ
 وَلَتِلْكَ الرُّوحُ كَانَتْ بَرَكَاتُ
 يَا لَوَجْهِهِ إِنَّهُ نَوْرٌ وَنَوْرُ
 وَالْيَدُ الْبَيْضَاءُ كَانَتْ لَا مِرَاءُ
 "حَسَنٌ" كَلَامٌ فِي الْحَجَرِ

وإليك الْمُغْرَمُونَ قَادِمُونَ
 كان مثل الشمسِ لكن بَيْنَنَا
 فَسَوَادُ الظُّلُمَاتِ قَدْ ذَهَبَ
 فَإِذَا الْغُلْبَاءُ فِي رَبْعِ جَدْبِ⁽⁷⁴⁾
 حُبْنَا هَذَا وَلَكِنْ أَيْ حُبِ
 ثُمَّ فِي الْخَدَّيْنِ وَرْدًا قَدْ نُسِقَ⁽⁷⁵⁾
 كُنْتَ أَنْتَ دَائِمًا نِعَمَ الْمُعِينِ
 وبفضلٍ مِنْكَ ذَا الْحُسْنِ اكْتَمَلَ
 حَطَبٌ فِي دَوْحَةٍ كَالْعُصْبِ لَاحُ
 مِنْهَا كَانَ الدُّرُّ لَكِنْ ذَا رُوءَاءِ⁽⁷⁶⁾
 وَمَعَانٍ خَفِيَّتْ فِي الْكَلِمَاتِ
 أَشْرَقَتْ شَمْسٌ بِهِ مِثْلُ الْبُدُورِ
 فَبَدَتْ لَكِنْ وَلَكِنْ فِي ضِيَاءِ⁽⁷⁷⁾
 جَعَلَ الصُّخْرَ شَبِيهَاً بِالْذُرَّرِ

(74) الغلباء: الروضة.

(75) يقول إن الله تعالى خلق الجنَّات من أجل النبي "محمد" (ﷺ)، كما أنه جعل في وجهه الشريف ما يشبه الورد.

(76) في معتقد القدماء يتكون الدر في قاع البحر من ماء المطر.

(77) الإشارة إلى يد "موسى" (ﷺ) التي خرجت من جيبه بيضاء للناظرين.

إِنَّ ذَكَرْنَاكَ وَفِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ
 أَنْتَ لِلْعَاصِي مَنَحَتِ الرَّحْمَاتِ
 إِنَّمَا الرَّحْمَنُ قَدْ كَانَ الْمَعِينُ
 يَوْمَ حَشْرِ كَانَ فَضْلٌ لِلْحَبِيبِ
 إِنَّمَا الْبَارِي جَمِيعاً يُسْعِدُ
 لِلْحَزِينِ كَانَ تَحْرِيكَ الْقَدَمِ
 رَجَاءُ جَاءَ نَدَاءً مِنْ بَعِيدٍ
 إِنَّمَا الْوَقْتُ لِيَقِيمَ الْعَمَلِ
 يَصْغَدُ الصَّوْتُ بِقَوْلِي يَا رَسُولَ
 وَسِيْمُضِي آثَمٌ نَحْوُ سَقَرٍ
 أَنَا مُنْهَارٌ أَقِلُّ مِنْ عَثَرَتِي
 وَمِنْ اللَّهِ تُعْرَفُ حَالَتِي
 يَسْمَعُ الْغَيْرُ وَلَكِنْ خَفَقَاتِي
 ظَامِي هَذَا الْمَاءِ الْكَوْثَرِ
 رَايَةَ السُّلْطَانِ تِلْكَ قَدْ مَنَحَ

صَلَحَ الْحَالُ كَمَا كُنَّا نُرِيدُ
 ثُمَّ أَسْبَغَتْ عَلَيْهِ الْبَرَكَاتِ
 رَافِعاً مِنْ عَثَرَةٍ لِلْأَثْمِينِ
 ذَاكَ مَا نَلَقَاهُ بِالْصَدْرِ الرَّحِيبِ
 ذَاكَ مَا يُبْدِيهِ يَوْمٌ أَوْ غَدٌ⁽⁷⁸⁾
 ثُمَّ يَحْيَا بَعْدَ أَنْ كَانَ الْقَدَمُ
 قَالَ كُلُّ مَنْكُمُ كَانَ السَّعِيدُ⁽⁷⁹⁾
 بِالرَّسُولِ كَانَ تَعْلِيْقُ الْأَمَلِ
 وَإِلَيْكَ رَجَاءُ كَانَ الْوَصُولِ
 وَهَنَكَ سَوْفَ يَدْرِي مَا الْخَبْرُ ؟
 قَبْلَ غَيْرِي وَأَسْنِي فِي مُحْنَتِي
 فَعَزَّاءُ مِنْكَ لِي فِي حَسْرَتِي
 رَجَاءُ كَانَتْ لِلْغَيْرِ غَبْرَاتِي
 مِنْ هُوِيٍّ إِنَّهُ لَمْ يَخْذَرْ⁽⁸⁰⁾
 وَلَوْ أَنَّ الْحَمْدَ عَنْهَا قَدْ جَنَحَ⁽⁸¹⁾

(78) المقصود اليوم والمستقبل.

(79) السعادة هنا هي السعادة في الآخرة.

(80) هذا الظامى هو على قدم الرسول (ﷺ) ولم يحذر من هويته على قدمه.

(81) الرسول (ﷺ) يوم القيامة يرفع لواء الحمد.

ومن الميزان هذا مَنْ قَرُبَ
 إنما المشتاقُ فيأضُ الحنينُ
 لا يُصيبُ الخوفُ قلباً قد وجف
 للرسولِ رُوحنا كانت فداءً
 كُلُّ أُمٍّ تبتغي قرب الوليدِ
 عن عُيُونِ اللهِ شيءٌ ما انعدم
 صاحبُ الثَّاجِ سعيدٌ لا محالة
 إنَّ في الدنيا كثيراً مِنْ عَمَلٍ
 الرسولُ للجميع يَشْفَعُ
 العِصاةُ كُلُّهُمُ محتشدون
 راحةٌ كانت بهذا للعبادِ
 دائماً مَنْ كُنْتُ في الباب رَكَنُ

وصراطُ فيه قال فاقترِبُ⁽⁸²⁾
 ودموعُ كم بها فاضت عُيُونُ
 هو في رأي وفكرٍ مختلف⁽⁸³⁾
 إنَّ مَنْ لم يَدْرِ هذا في انزواء
 وعليك إنما اللهُ الشهيدُ
 وإلى الأقدام عَوْدٌ للقَدَمِ
 وسعيدٌ إنه في كُلِّ حالة
 كم نبيٍّ مثل هذا قد عَقَلَ
 كُلُّنا فيه ولكن يطمعُ⁽⁸⁴⁾
 برسولِ اللهِ لكن يهتدون
 في بلاءٍ آثمٍ يومَ التَّنَادِ⁽⁸⁵⁾
 ولي الاسمُ بِجَنَّاتٍ "حَسَنٌ"

(82) في الصراط: بمعنى على الصراط.

(83) يريد بالقلب.. القلب الطهور.

(84) في يوم القيامة يذهب كل قوم إلى رسولهم ليشفع لهم، إلا أنه يقول: نفسي نفسي، ويحيلهم إلى النبي الذي جاء بعده، كما ورد في الحديث المشهور. إلى أن يصلوا إلى الرسول "محمد" (ﷺ)، فيقول: "أنا لها"، ويشفع لهم ويسجد تحت عرش الرحمن.

(85) يوم التنادي: يوم القيامة.

ماله مِنْ رَبِّهِ إِفْرَاطُ حُبِّي⁽⁸⁶⁾
 إِنَّمَا الشُّحَّاذُ مَوْصُولُ الرَّجَاءِ
 نُورُ رَبِّ إِنَّهُ كَانَ أَطْلُنَ
 التَّعَاوِيذُ أَرَاهَا لَا تُفِيدُ
 إِنَّ عِبْدَ اللَّهِ يَهْوَى رِقْكَأُ
 يَا لِرَأْسِي إِنَّهُ بِالثَّقَلِ نَاءُ
 وَعَلَيْكَ الثَّاجُ لَكِنْ مِنْ قَدَمٍ
 إِنَّهُ مَا كَانَ شَيْبَةَ الْمُغْرَقِ
 إِنَّمَا التَّقْدِيرُ مِنْ رَبِّ قَدَرُ
 سَأَظْلُ بِظُلَالٍ مِنْ سَحَابِكَ
 مَنَحَةٌ كَانَتْ مِنَ الرَّبِّ الْكَرِيمِ
 كُلُّ عَبْدٍ كَانَ لِابْدُءِ امْتِثَلِ
 لِلنَّبِيِّ فِيهِ ذِكْرٌ تَعْلَمُونَ
 أَنْتَ فَلْتَذْكُرْ وَلَكِنْ بَامْتِنَانِ
 بِالتَّجْلِي كُنْتَ فِي كُلِّ مَحَلٍّ
 مَا أَرَدْنَاهُ بِلَا شَكٍّ وَجَبَ

لِلنَّبِيِّ كُلُّ تَكْرِيمٍ لِرَبِّ
 الْمَزِيدُ لَكَ مِنْ هَذَا الْعَطَاءِ
 مِنْ "جِرَاءٍ" بَلْ وَمِنْ هَذَا الْجَبَلِ
 مَا لِإِبْلِيسَ وَلِهَاتِكَ اللَّخُودُ
 إِنَّ عِبْدَ اللَّهِ ذَا عَبْدٍ لَكَ
 هَامَتِي فِيهَا ثَقِيلٌ مِنْ بَلَاءِ
 لَكَ مُلْكُ اللَّهِ لَكِنْ فِي الْقَدَمِ
 إِنَّمَا الرُّبَّانُ أَجْرَى زَوْرَقِي
 لَيْسَ هَذَا مِنْ تَصَارِيفِ الْقَدَرِ
 إِنْ جَلَسْتُ أَنَا يَوْمًا تَحْتَ بَابِكَ
 تَوُجُّ الرُّأْسُ لَهُ رَبُّ عَظِيمِ
 إِنْ رَبِّي كُلُّ مَا شَاءَ فَعَلِ
 وَالْأَذَانُ فَاسْمَعُوا يَا مُسْلِمُونَ
 إِنَّمَا بِالْحَمْدِ تَرْطِيبُ اللِّسَانِ
 إِنَّمَا هَذَا كَانَ بِالتَّجْلِي
 لَوْ ذَكَّرْنَاكَ لَحَقَّقْنَا الطَّلَبِ

(86) إِنْ مِنْ أَكْرَمِ اللَّهِ أَكْرَمَ نَبِيِّهِ (我) لِأَنَّ كُلَّ مَالِهِ إِنَّمَا مِنْ فَضْلِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

إِنَّمَا رُبِّيتُ فِي هَذَا الْمَسَاءِ
 "طَيِّبَةً" صَحْرَاؤُهَا خَيْرٌ بِهَا
 ذِي ظِلَالٍ لِلْجَمِيعِ لَا عَجَبُ
 مَادَحُ اللَّهِ نَبِيٌّ مَدَحًا
 وَحَبِيبُ اللَّهِ قَدْ كَانَ الْحَبِيبُ
 سَائِلٌ فِي فَقْرِهِ لَا بُدَّ يَسْأَلُ
 وَلَكَ الرَّفْعَةَ مِنْ عِنْدِهَا سَأَلُ
 لِلْعَالِ أَنْتَ مِنْ سَمَوَاتٍ
 كُلُّ رَأْسٍ فَوْقَهُ مِنْكَ الْقَدَمُ
 وَشِفَاءٌ مِنْكَ فِي الْقَلْبِ الْأَلَمُ
 بَابُكَ الْعَالِي لَهُ كُنْتُ الْفِدَاءُ
 حِينَ يَأْتِي الْمَوْتُ ضَعُ رَأْسًا وَتُمْ
 إِنَّ مِنْ خَيْرٍ "رِضَا" خَيْرٌ "حَسَنٌ"

بِمَدْرٍ قَدْ بَارَكْتُهَا الْكَبِيرَاءُ
 نَسَمَاتٍ عَطَّرَتْ فِي هَبِّهَا
 ظِلُّ رَبِّي عَنْ عَيُونٍ مَا احْتَجَبُ
 وَلَهُ لَا شَكَّ قَوْلٌ فَصَحَا
 لِنَبِيِّ وَلَهُ سُؤْلٌ يَطِيبُ⁽⁸⁷⁾
 وَعَنْ الرَّبِّ الْكَرِيمِ مَا تَحَوَّلُ
 قَالَ مِنْ رَبٍّ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ
 نَحْوُ عَرْشٍ لِلَّهِ قَدْ مَضِيَتْ
 فِي الْقُلُوبِ ذَاكَ لَكِنْ مَا انْعَدَمُ
 مَا بِهِ مِنْ بَعْدٍ مِنْ ضُرِّ أَلَمٍ
 ذَاكِرًا وَاللَّهُ عَرْشًا فِي السَّمَاءِ
 كُلُّنَا نَدْرِي بِأَمْرِ اللَّهِ تَمَّ
 إِنَّ خَيْرَ اللَّهِ فِيهِ قَدْ كَمُنَ⁽⁸⁸⁾

(87) المنقول: السؤال.

(88) يقصد أن "رضا" الله شمل "رضا خان" والشاعر نفسه.

- من ظلام سَفَدْنَا هَذَا بَانَ
أَبْهَجَ الْمِيلَادُ رَبَّ الْعَالَمِينَ
رَحْمَةً مِنْ كُنْزِهَا قَدْ أُخْرِجَتْ
وَمَضَى الْعَطَرُ بِأَنْفَامِ الْبِلَابِلِ
نُورُ هَذَا الْبَدْرِ مِنْ "أُمِّ الْقُرَى"
التَّجَلَّى إِرْفَقَنْ عَنْ حِجَابِ
حِينَمَا كَانَ الظُّهُورُ لِلْقَمَرِ
كَرَمًا هَا قَدْ تَجَلَّى لِاشْتِيَاقِ
عَيْنِ "يَعْقُوبٍ" شَفِيتَ بِالنَّعَمِ
نَحْنُ كُنَّا لَا مَخَالَ مُفْرَقِينَ
قَدْ مَحَوْتَ أَنْتَ لِإِفْكَ الْكَاذِبِينَ
- لِلظُّلَامِ فَمَحَتْ مِنْهُ الْكِيَانُ⁽⁸⁹⁾
فَقَعَا عَنْ إِثْمٍ مَنْ كَانَ السَّجِينُ⁽⁹⁰⁾
وَالِى الْمَسْكِينِ لَكِنْ أُزْجِيتَ
وَالْتَجَلَّى ظَلٌّ يَبْدُو فِي الْخَمَائِلِ
أُخْرِجَتْ مِنْ جَيْبِهِ نُورًا يُرَى⁽⁹¹⁾
أَحْمَلِ الرِّيْحُ تَوَارَاتٍ فِي الرُّطَابِ⁽⁹²⁾
نَسِي الظُّلْمَاءَ مَنْ كَانَ افْتَقَرَ⁽⁹³⁾
أَخْرَجَ الذَّرَّاتِ مِنْ لَيْلِ الْفِرَاقِ
"يُوسُفُ الصَّدِيقُ" مِنْ بَثْرِ سَلَمِ⁽⁹⁴⁾
وَبِفَضْلِ مِنْهُ كُنَّا مُنْقَذِينَ⁽⁹⁵⁾
مِبْضَعًا أَبْعَدْتَ عَنْ هَذَا الْوَتَيْنِ⁽⁹⁶⁾

- (89) السعد هنا السعادة في الآخرة.
(90) المراد بالميلاد، ميلاد النبي (ﷺ) الذي سُرَّ به الله تعالى.
(91) أم القرى: هي مكة المكرمة.
يقول ابن لها بديراً أُخْرِجَتْ نُورُهُ مِنْ جَيْبِ الرُّسُولِ (ﷺ).
(92) المراد بالرطاب: الفصوص الرطبية.
(93) المراد بالقمر: هو النبي (ﷺ).
(94) من الحق أن الله تعالى هو الذي كشف العمى عن "يعقوب" (ﷺ)، وانتشل "يوسف الصديق" من البئر، وليس كما قال الشاعر ابن النبي (ﷺ) هو الذي صنع.
(95) منه: أي الرسول (ﷺ).
(96) المبضع: المشريط.
الوتين: عرق إذا انقطع مات الإنسان. وفي الأصل أن الرسول (ﷺ) أبعد المبضع عن وتين الروح، والمعنى أن النبي (ﷺ) أنقذ الروح.

أَنْ أَتِي شَوْكَاً بِخَطْوِ الْفُقَرَاءِ
 يَا رَحِيماً يَا شَفِيعَ الْمَذْنِبِينَ
 أَفَقَمَ الْأَكْوَانَ نُوراً لِلْفَلَقِ⁽⁹⁷⁾
 أَنْتَ أَنْقَذْتَ وَمِنْ خَرِّ الضَّرَامِ⁽⁹⁸⁾
 وَالْبَقَايَا مِنْهُمْ لَا تَزَالُ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ إِضَاحُ الْبَيَانِ⁽⁹⁹⁾
 وَخَرَجْنَا مِنْ سُجُونٍ فِي هَوَادِهِ⁽¹⁰⁰⁾
 لِمَ أَخْرَجْتَ الدُّخَانَ مِنْ حَرِيقِ
 عَنْ حَبِيبِي رُكْنَهُ لَا مَا انْفَرَجَ
 يَوْمُ حَشْرِ أَمْرُنَا أَمْرٌ مَرِيحٍ⁽¹⁰¹⁾
 أَنْتَ مِنْ سَجْنٍ لَنَا أَخْرَجْتَنَا⁽¹⁰²⁾
 أَنْتَ أَظْهَرْتَ وَلَكِنْ بِالتَّمَامِ
 فَيَدُ مِنْكَ بَدَتْ لِلْمُنْعِمِ
 وَمِنْ الْأَوْهَامِ غَيْرِي مَا اسْتَمَدَ⁽¹⁰³⁾

لِيَدِيكَ إِنَّمَا نَحْنُ الْفِدَاءُ
 أَنْتَ حَقَقْتَ الْمُنَى لِلْبَاسِئِينَ
 أَنْتَ نُورٌ فِي صَبَاحٍ وَابْتِشَقِ
 نَارُ "إِبْرَاهِيمَ" بَرْدٌ وَسَلَامٌ
 أَسْبَغَ اللَّهُ بِدِيْعاً مِنْ جَمَالِ
 فَسَّرَ الْقُرْآنَ لَكِنْ عَالِمَانِ
 مَنْ لَهُ كَانَ التَّوَاخِي فِي الْعِبَادَةِ
 انْطَفَاءُ نَارٍ عَشْقِي لَا تُطِيقُ
 وَمِنْ الْجُبِّ حَبِيبٌ مَا خَرَجَ
 لَيْتَ شِعْرِي لِمَ ذِيَاكَ الضَّجِيجُ ؟
 نِعْمَةٌ لَا شَكَّ قَدْ ذَكَّرْتَنَا
 أَنْتَ مَا كَانَ "لَعِيسَى" مِنْ كَلَامٍ
 بِالْتَّمَنِي نَاطِقٌ كُلُّ فَمٍ
 "حَسَنٌ" أَخْرَجْتَ شَوْكَاً مِنْ كَبْدِ

(97) أَنْتَ: هُنَا لِلنَّبِيِّ (ﷺ).

(98) وَالْمَخَاطَبُ هُنَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، الَّذِي أَنْقَذَ "إِبْرَاهِيمَ" (عليه السلام) مِنَ النَّارِ وَحَوَّلَهَا إِلَى بَرْدٍ وَسَلَامٍ. كَمَا أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) أَنْقَذَنَا نَحْنُ بِشَفَاعَتِهِ مِنَ الْجَحِيمِ.

(99) الْعَالِمَانِ: هُمَا "جَلَالُ الدِّينِ السَّيُوطِيُّ"، وَ"جَلَالُ الدِّينِ الْمَحَلِّيُّ".

(100) فِي الْأَصْلِ إِنَّ الَّذِي قَصُرَ فِي الْعِبَادَةِ، جَعَلْنَا عِبِيداً، وَغَادَرْنَا السَّجْنَ رَوِيداً.

(101) مَرِيحٍ: مَلَتْهُ وَصَعِبَ.

(102) الْمُرَادُ أَنَّ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْحَشْرِ.

(103) فِي الْأَصْلِ أَنَّ الشَّاعِرَ اسْتَخْرَجَ هَذِهِ الشُّوْكَةَ مِنْ كَبْدِهِ، وَهِيَ خَاصَّةٌ بِأَمْرِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَمَّا مِنْ سِوَاهُ فَكَانَ لَذَلِكَ مَتَوْهَمًا.

في الطريقِ إن سَعِدْتُ بِالثَّرَابِ
 الوجودُ قد كساكَ بالرداءِ
 "النبي" كانَ للدنيا صفاءُ
 إن للذيلِ نسيماً قد خرب
 حركاتٍ في الشِّفاءِ للخلودِ
 ووقودَ القلبِ رُمَتْ بينَ ذِيكَ الفُرسِ
 وسطَ نبعِ قطرتانِ في لقاءِ
 إنَّ من ثوبِ النبي رُقْعَةً
 زهرةً للعنديلِ في دهنِ
 حينما يبدو بعيننا القدرُ
 لا يرانا يومَ حَشْرِ مَنْ يُعادي

هذه الأكوأُ ما جئتُ في انجذابِ⁽¹⁰⁴⁾
 بعد تمزيقِ فَرْتَقَ ما نشاءُ
 هذه الأرواحُ منه في نَقَاءِ
 لوئُهُ في زهرةٍ كان العَجَبُ
 النفوسُ كلما شاعت تريدُ
 يومَ دينٍ لي ثوبٌ ودرسِ⁽¹⁰⁵⁾
 من ذنوبي بهما كان النقاءِ⁽¹⁰⁶⁾
 ثوبَ سلطانٍ رأته قِطْعَةً⁽¹⁰⁷⁾
 للربيعِ زينةً عند الحلولِ⁽¹⁰⁸⁾
 جوهرٌ لا بد يبدو للبصرِ
 أنتَ إن كنتَ الشفيعَ وتنادي

(104) الطريق هنا بمعنى طريق الحبيب.

(105) درس: تمزق وانمحي.

(106) يَتَمَنَّى وجود قطرتين في نبع الرحمة تغسلان أدران الذنوب.

(107) إن رقعة واحدة من ثوبه الطاهر (تق) تمزق ثوب السلطان، فلم تبق منه إلا قطعة واحدة.

(108) العنديل: البلبل.

وفي الشعر الأردّي والفارسي والتركي أن البلبل يعشق الزهرة ويغني لها، وقد ترق له فتبكي بدموع الندى، وفي هذا رمز للعاشق الصوفي الذي يعشق الذات الإلهية.

للذبولِ عندنا دوماً خُلون
 جَعبة السهم جميعاً ربما⁽¹⁰⁹⁾
 ومن البدر لأفلاكٍ بريق
 بارك الرحمنُ أين كان يخطو⁽¹¹⁰⁾
 ليت لي منها شفاءً من ذنوب
 حَدُّ هذا العُمُر عنك لا يغيب
 فوق هذا أنا لكن لم أرْم
 ليتك الثُربَ ببابٍ قد كَمَن⁽¹¹¹⁾

الزهورُ في ازدهارٍ وذبول
 إنه سهماً لإيمانٍ رَمَى
 ذرةً عنك بعباداً لا تُطيق
 إنما الرحمنُ بالأرواحِ يسمو
 رحمةً منك على كل القلوب
 التجلي جاء من دار الخيب
 جُد لنا لكن ببعضٍ من كَرَم
 لك تمجيذاً أريدُ يا "حسن"

(109) رامى سهم النبوة والإيمان يُراد به النبي (ﷺ)، ويقول إننا جميعاً كئانة لهذا السهم.
 (110) يريد أن الله عز وجل يسمو بالروح الإنسانية، ولذلك يبارك المواضع التي يخطو فيها النبي (ﷺ).
 (111) يتمنى لو كان تراباً عند باب النبي (ﷺ) لأن في هذا تشرifa عظيما له.

(17)

يا سيدي

العدو إنه حَوْلَ العُنُقِ والربيع أه ، لكن ما انبثق

يا سيدي

أنت يا "أحمد" في القلب السكينة وعلى الأرواح تبدو مثل زينة

يا سيدي

يا لعمرى أنت عرشٌ تحت تاج ولذكر الحق لكن لا احتياج

يا سيدي

فَرَسٌ سار ولكن في الهواء والرياض لك كانت أربعاء⁽¹¹²⁾

يا سيدي

(112) أربعاء : جمع ربيع.

يا أخير منك قد كان لنا عمنا بالخير عمّا كلنا

يا سيدي

إننا نحن جميعاً في غناء فإليك منك تصعيد النداء

يا سيدي

وإذا في ليلة كان المنام إنما الآلام لا تدري المنام

يا سيدي

ما سمعنا قط لكن ما شهدنا فأغثنا وبما شئنا أفدنا

يا سيدي

إن منا من أحسوا بالضياع جنتهم حتى بما لا يُستطاع

يا سيدي

إنما الإيمان زين للقلوب أنت للإيمان زين يا حبيب

يا سيدي

الملكُ كُلُّ أمجادٍ لهم ولنا مجدٌ ومجدٌ مثلهم

يا سيدي

زورقي في اليمِّ ما بينَ الجبال بسواك الغوثُ ذا أمرٍ محال

يا سيدي

نعمةُ الله عليك أُسِّيتُ ولنا غنٌ جميعاً بُلِّيتُ

يا سيدي

إن خطوتَ في الترابِ فالأثرُ نورَ مرآةٍ وعيناً قد بهَرُ

يا سيدي

كُلُّ إنسانٍ له أنتَ الرفيقُ وعليه أنتَ ذو قلبٍ رقيقُ

يا سيدي

إِنَّمَا كُلُّ الْمُلُوكِ مِنْ عَبِيدِ وَلَكَ الْمُلْكُ الْمَهِيَّا وَالْعَتِيدُ⁽¹¹³⁾

يَا سَيِّدِي

إِنَّ هَذَاكَ الْجَمَالَ لَوْ تَوَوَّنَ عَنْ جِنَانِ الْخُلْدِ لَسْتُ مَنْ تَحْوَنُ

يَا سَيِّدِي

فَلْتَعِشْ حَتَّى عَلَى مَرَأَى الْعَيُونِ فَهَوَاكَ أَنْتَ فِي الْقَلْبِ الْخَنُونِ

يَا سَيِّدِي

كَانَ بِالْمَرْصَادِ كُلُّ مَنْ يُعَادِي فَمِنْ الرُّوحِ أَغْنَيْنَا بِالْعَتَادِ⁽¹¹⁴⁾

يَا سَيِّدِي

مَنْكَ نُورُ الشَّمْعِ فِي جَوْفِ الظَّلَامِ جَعَلَ اللَّيْلَ نَهَاراً لِلْأَنَامِ

يَا سَيِّدِي

(113) المهيا : المهيأ .

يريد هذا الملك الروحي ، وهو أجل وأعظم من سلطان الملوك المادي ، الذي جعلهم عبيداً .

(114) العتاد : غدة الحرب .

امنحنُ رحمةً دوماً إلينا الذنوبَ أنتَ لا تُحصي علينا

يا سيدي

إنني أشتاق هذاك التجلي كُلَّ يومٍ قلتُ ألقاهُ لعلِّي

يا سيدي

العِبَادُ كُلُّهُمْ مَن يضحكون إنَّ لي غيرَ البكاءِ لا يكونُ

يا سيدي

أرتجي لي العونَ من قبل البلاءِ وإليكَ أنا مَن رُمْتُ التجاءَ

يا سيدي

ولديكَ غالمٌ تحت الظَّلالِ صاحبُ أنتَ لهاتيكَ الظُّلالِ

يا سيدي

عندما جاشت نفوسٌ بالأملِ بُشِّرْتُ لكن بتحقيقِ العملِ

يا سيدي

وبفضل الله كل ما ملكتنا وبهذا أنت لابد عرفتنا

يا سيدي

إنني عبدٌ حقيرٌ وحقيرٌ سيدي أطريه في صوتٍ جهير⁽¹¹⁵⁾

يا سيدي

إن لي قلباً كسيراً فاشعيرُ ومن الله الشفاء فاطلين⁽¹¹⁶⁾

يا سيدي

ولقلبي أنت رفقا فاستمع وعن الإصغاء لا، لا تمتنع

يا سيدي

أنت مبسوط بتكريم الإله فبهذا لك جاء أي جاء

يا سيدي

(115) أطريه : أمدحه .

(116) شعب : أصلح وجمع .

خالقُ الأكوانِ ربُّ العالمين أنتَ فيها كنتَ كالصبحِ المبينِ

يا سيدي

قَدَمَ آثارها ذي في دوام قَدَمَ تاجَ على رأسِ الأنامِ

يا سيدي

أنتَ مَنْ قد كنتَ للدينِ الضياءُ وتقولُ أنا للدينِ الفداءُ

يا سيدي

في طريقٍ قد سلكتَ مسلكك فوجدتَ عند ربِّ رتبتك

يا سيدي

الختفاءُ بكَ عندي قد وضح أصبح الصُّبحُ إذا الصُّبحُ لمح⁽¹¹⁷⁾

يا سيدي

(117) لمح الصبح : بدا أول نوره ، فكأنه نظر بنظر خفيف .

ويقول البعض من غير لسان أنت فلتسمع لهم كل البيان

يا سيدي

إن من شاهد أهوال البلاء ما أرى أنني أنا كنت الفداء

يا سيدي

في الجهات الست قد مرّ الألم ما بهذا القلب من ضرّ ألم

يا سيدي

"حسن" روح له كانت فداء أنا روحي ولك الجسم سواء

يا سيدي

معجزات إنها يا للعجب
 لك نحن من ذليل وحقير
 إن هذا كلنا من يعلم
 ما تقول إنهم يستمعون
 وبهذا أنت ذياك العظيم
 إنهم جميعاً في ازدياد
 وقررت أنت لكن في العلاء
 وكذلك إنه ما يأمل⁽¹¹⁸⁾
 كم أقول وإلى ذا أقصد
 زاد هذا غير شك قدركا
 أنت في الخير دواماً تندفع
 ولذا سُميت أنت "المُصطفى"
 ولك الدينُ تعالى في السناء⁽¹¹⁹⁾
 أنت ضمنت إنه حقاً قصد
 وندا حققت أنت مطلبك
 رحمة منك فقلت حيلتي

نلت عند الله هاتيك الرُتب
 من ملك لك نحن وفقير
 وبهذا لك كنز مُفعم
 ولديك كلنا مجتمعون
 ذاك ما تعرفه يا ربي العليم
 ضمت الدار حشوداً من عباد
 إن من عاداك أضحي كالهباء
 المليك تحت باب يسأل
 أقول إن ربي أحمد
 ما لديك فمن الله لك
 الفقير فلماذا يرتجف؟
 بك من رب كريم مُحقق
 أنت أعطيت من الله العطاء
 إن من رام الدعاء للصمد
 كل ما كان احتمالاً كان لك
 زاد عصياني وقلت طاعتي

(118) الندى: الكرم.

(119) السناء: الرفعة.

كاهلاً منا الذنوب تُثَقِّلُ
 أنا مَنْ أَخَفَقْتُ فِي كُلِّ عَمَلٍ
 أَنْتَ مَهَّدْتَ طَرِيقاً يُتَّبَعُ
 الْكَمَالَ مِنْكَ مَا كَانَ الْجَلِيلَا
 قَدْ تَكُونُ أَنْتَ مِنْ خَلْفِ الْحِجَابِ
 يَوْمَ حَشْرِ أَنْتَ فِي كُلِّ مَكَانٍ
 مَنْ رَأَى إِنَّهَا الْحَقُّ رَأَى
 إِنَّمَا الْعَصِيَانُ عِبَاءٌ قَدْ نَزَلَا
 إِنَّمَا الْحَوْضُ إِلَيْكَ فِي هَيْئَامٍ
 إِنَّمَا فِي خُلُوفٍ مَنْ يَتَصَلَّى
 كَمْ لِرَبِّ الْكَوْنِ مِنْ صُنْعٍ بَدِيعٍ
 وَإِلَى "طَبِيعَةٍ" كُلِّ مَنْ قَدِمَ
 يَا حَبِيبُ إِنَّمَا فِي زَهْرَتِي
 إِنْ فِي الْأَفْلَاكِ شَمْساً أَشْرَقَتْ
 أَنْتَ لِلْإِحْسَانِ رَوْضٌ يَبْتَسِمُ
 أَيُّ عَرْشٍ لِلْمُلُوكِ مِثْلَ مَا لَكَ

رَحْمَةً مِنْكَ الْجَمِيعَ تَشْمَلُ
 فَأَنَا إِيَّاكَ مَنْ دَوْماً سَأَلُ
 كُلُّ لَفْظٍ مِنْكَ كَانَ يُسْمَعُ
 وَالتَّجَلَّى لَكَ قَدْ يَبْدُو خَفِيفَا
 ثُمَّ تَبْدُو فِي ظُهُورٍ لَا ارْتِيَابُ
 اسْمُكَ الْمَيِّمُونَ فِي كُلِّ لِسَانٍ
 إِنَّمَا أَنْتَ قَرِيبٌ مَا نَأَى
 بَعْدَ أَنْ كَانَ عَلَى الرَّأْسِ ثَقُلُ
 وَعَلَيْكَ الْغَيْثُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ (120)
 وَلَكَ الظُّلُّ وَعَنْكَ الْمُنْفَصَلُ
 أَنْتَ مَنْ بَيَّنْتَ هَذَا لِلْجَمِيعِ
 شَاهِدَ الذَّرَاتِ مِنْكَ تَرْتَسِمُ (121)
 لَكَ عَرْشٌ قَائِمٌ فِي صَوْرَتِي
 لَهَا مِنْهَا الْكَأْسُ كَأْسٌ أُتْرِعَتْ
 يُفْتَحُ النُّورُ وَمَا إِنْ يَلْتَنِمُ (122)
 إِنَّهُ عَرْشٌ وَقَدْ أَبَدَى جَلَالَكَ

(120) الْهَيْئَامُ: الظَّمَأُ.

وَالْمُرَادُ حَوْضُ النَّبِيِّ (ﷺ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(121) كُلُّ مَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ الْمُنُورَةَ، وَجَدَ فِي أَرْضِهَا ذَرَاتٍ مِنَ النَّبِيِّ "مُحَمَّدٍ" (ﷺ).

(122) النُّورُ فِي رَوْضٍ إِجْسَانِهِ مُتَفَتِّحٌ عَلَى الدَّوَامِ.

لَكَ مُلْكُ الرُّوحِ مُلْكٌ وَاسِعٌ
 أَيُّ حُكْمٍ لِلْمُلُوكِ الْيَوْمَ تَمْ
 كُلُّ جَاءٍ كَانَ مَعْدُومَ الْوُجُودِ
 الْحَيَاةُ ذِي جَمَالٍ لِلْحَبِيبِ
 بِانْقِطَاعِ الذِّكْرِ مَوْتَ الصَّدِيقِ
 مِثْلَ أَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلُ السَّمَاءِ
 صَدَقَاتُكَ سَيْلٌ وَانْدَفَقَ
 أَنْتَ فِي دُنْيَاكَ مِنْ غَيْرِ مِثْلٍ
 لَسْتُ أَخْشَى قَطْ جَدْباً فِي الثَّرَى
 ذَلِكَ الْقَشْرُ فَمَا يَشْكُو الْجَفَافُ
 أَعْدُوْا يَأْخُذْ الْإِيْمَانُ مِنِّي
 سَيِّئَ الْأَعْمَالِ نَحْنُ نَجْهَلُ
 يَا إِلَهِي جُدْ عَلَيَّ بِالْأَلَمِ
 يَعْلَمُ اللَّهُ بِمَا فِي هِمَّتِكَ
 الزَّمِ الْفِكْرَ السَّلِيمَ يَا "حَسَنُ"

هُوَ لِلْأَكْوَانِ طَرّاً جَامِعٌ⁽¹²³⁾
 مَا حَكَمْتَ إِنَّمَا اللَّهُ حَكَمَ
 جَاهُكَ الرُّوحِيَّ قَدْ عَمَّ الْوُجُودُ
 أَنْتَ تَحْيَا فِي سُودَاءِ الْقُلُوبِ⁽¹²⁴⁾
 ذَكَرُكَ الْأَصْدَاءُ فِي فَجٍّ عَمِيقٍ
 بِأَذَلِّ أَنْتَ لَهُمْ مِنْكَ الْعَطَاءُ
 بِأَبْكَ الْمَفْتُوحُ يَوْمَ مَا انْفَلَقَ
 أَيْنَ بَدُّ لَكَ فِي الدَّهْرِ الطَّوِيلِ؟
 إِنَّمَا أَنْتَ سَرِيٌّ قَدْ جَرَى⁽¹²⁵⁾
 غَيْمُكَ الْمَعْطَاءُ دَقَافُ النُّطَافِ⁽¹²⁶⁾
 ذَلِكَ الْإِيْمَانُ يَمْتَحِكُ وَعَنِي
 إِنَّهَا لَا رَيْبَ عَنْكَ تُفْصَلُ⁽¹²⁷⁾
 انْقِذْ الْقَلْبَ مِنْ شَجْوٍ كَثَمَ
 خُطُوَةً تَاجُهَا فِي رَحْمَتِكَ
 وَلَدَيْكَ كُلُّ خَيْرٍ قَدْ رَهَنَ⁽¹²⁸⁾

(123) طَرّاً: جميعاً.

(124) السُّودَاءُ: حبة القلب.

والمُرَادُ فِي صَمِيمِ أَفْنَدَةِ الْمُسْلِمِينَ.

(125) السَّرِيُّ: النَّهْرُ.

(126) النُّطَافُ: جَمْعُ نَظْفَةٍ، وَهِيَ الْمَاءُ الصَّافِي.

(127) إِذَا بَلَغْتَكَ هَذِهِ الْأَعْمَالُ الْفَاسِدَةُ، فَإِنَّا نَصْطَدُّهَا عَنْكَ.

(128) رَهَنَ الشَّيْءُ: دَامَ.

إِنَّ أَمَرْتَ نَحْنُ أَمْرٌ لِلإِشَارَةِ
 نَحْنُ كُنَّا فِي بَحَارٍ مُفْرَقِينَ
 كُلُّ ذَرَاتٍ بِدُنْيَانَا قَمَرٌ
 يَا إِلَهِي .. الْحَبِيبُ إِنْ ظَهَرَ
 وَلَنَا خُسْرٌ وَخَيْرٌ مِنْ خِلَالِكَ
 بَاطِلٌ سَادَ فِي جُنْحِ الظَّلَامِ
 وَصَرِيحُ الْعَشْقِ بُثٌّ رُوحُهُ
 لَكَ ذِكْرٌ إِنَّهُ ذَكَرَ حَبِيبُ
 ذَرَّةٌ مِنْكَ وَقَدْ كَانَتْ لَنَا
 أَنْتَ مَخْلُوقٌ وَلَكِنْ مِنْ جِوَارِ
 زَادَ هَذَا الْوَجْدُ ، وَالْوَجْدُ اتَّقَدُ
 أَنْتَ مَنْ دُنْيَا وَأُخْرَى قَدْ مَلَكَ
 كُلُّنَا مِنْ يَوْمٍ دَيْنٍ فِي وَجَلٍ
 أَنْتَ مَنْ قَدْ كُنْتَ ثَوْرًا فِي الْأَزَلِ
 "يُوسُفًا" فِي "مِصْرَ" أَنْتَ مَنْ جَعَلْتَنَا
 حَاجَةً لِلْغَيْرِ هَذَاكَ الْمَحَالِ
 كُنْ فِدَاءً لِلْجَمَالِ يَا "حَسَنُ"

وَقَضِينَا السُّؤْلَ حَتَّى بِالْعِبَارَةِ
 وَبَلَّغْنَا سَاحِلًا لِلْبَاسِينِ
 وَرَأَى الْبَدْرُ هَابًا وَانْشَطَرَ⁽¹²⁹⁾
 أَغْضَبَ الْعَيْنُ فَمَا كَانَ النَّظَرُ
 صَلَحَ الْحَالُ لِدُنْيَا مِنْ مِثَالِكُ
 سِتْرُهُ هَا قَدْ رَفَعْتَ بِالتَّمَامِ
 الْحَيَاةَ أَنْتَ ثَبَتَ مَنَحُهُ
 نَالَ كُلُّ الشَّيْءِ مَحْرُومُ النَّصِيبِ
 نَجْمَ سَعْفٍ قَرَأْنَا عِنْدَنَا
 فَعِنَ الْخَلْقِ فَمَنْ رَأَى السُّؤَالَ
 طَابَ لِلْقَلْبِ عَلَى طَوْلِ الْأَمْدِ
 وَبِفَضْلِ اللَّهِ هَذَا كَانَ لَكَ
 الْعَذَابُ أَنْتَ عَنَا مَنْ حَمَلَ
 وَعَلَى سَطْحِ الْمَرَايَا قَدْ نَزَلَ
 "وَلِيعْقُوبَ" بِهِ عَيْنًا أَنْزَلْنَا⁽¹³⁰⁾
 كَمْ مَلِكٍ عِنْدَ بَابِ السُّؤَالِ⁽¹³¹⁾
 وَلِدُنْيَا زِينَةٌ هَا قَدْ قَمَنَ

(129) إِنْ طَلَعْتَ كُلَّ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ قَمَرًا.

(130) فِي الْأَصْلِ أَنَّهُ جَعَلَهُ نَجْمًا لِعَيْنِ أَبِيهِ "يَعْقُوبَ" وَ يَعْدُ أَنْ ذَهَبَ بِصَرِهِ.

(131) إِنْ الْمُلُوكَ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ (ﷺ) يَسْأَلُونَهُ.

منقبة الخليفة الأول (عليه السلام)

لِلنَّبِيِّ كَانَ فِي الْغَارِ الرِّفِيقُ	فِي الْمَعَالِي إِنَّهُ الْكُلُّ يَفُوقُ
بِاتِّبَاعِ إِبْنِي لِلْأَعْظَمِ	خِدْمَةُ "الصَّدِيقِ" مِنْهَا أُكْرِمُ
وَلَهُ الرُّثْبَةُ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ	قَدْ عَلَا فِي رُتَبَةٍ مَا مِنْ مِرَاءِ
يَا لَهُ فَضْلاً وَمِنْ رَبِّ كَرِيمٍ	إِنَّ إِبْجَالِي لَهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ
وَلَهُ مِنْ مَدْحِهِ حُسْنُ الْقَبُولِ	مَادَحٌ "لَهُ" دُومًا "وَالرَّسُولُ"
وَعَلَيْهِ هُوَ بِالنُّورِ يَجُودُ	إِنَّ "لِلصَّدِيقِ" وَجْهًا فِي الْوُجُودِ
وَبِهِ كَانُوا جَمِيعاً أَقْوِيَاءَ ⁽¹³²⁾	إِنَّهُ لَا رَيْبَ أَيْدِ الضُّعَفَاءِ
إِنَّهُ كَانَ مِثَالاً حَقَّقَا ⁽¹³³⁾	أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّقَى
مِنْ تَرَابٍ تَحْتَ رَأْسِ "لِلنَّبِيِّ" ⁽¹³⁴⁾	قَدَمَاهُ نُورٌ مِرَآةَ جَلِي
إِنَّمَا "الصَّدِيقُ" خَيْرُ الْأَوْلِيَاءِ	وَلَهُمْ حُكْمًا أَرَادَ الْخُلَفَاءُ
وَبِهَذَاكَ عِلَاقَةً وَفَخَارُ ⁽¹³⁵⁾	نَالَ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْقَبْرِ الْجَوَارُ
هُوَ "بِالصَّدِيقِ" مَا كَانَ الْحَقِيقَا ⁽¹³⁶⁾	وَعَدُوٌّ إِنْ مَنْ عَادَى عَلِيًّا
"حَسَنٌ" قَالَ أَمَامَ الذَّاكِرِينَ	أَظْهَرَ الْحَبَّ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

(132) الأيد: القوة.

(133) إن "الصديق" أبا بكر (عليه السلام) حقق مثلاً يُحتذى في التقوى.

(134) المقصود أن نفاء وجه "أبي بكر" من تراب تحت رأس الرسول (عليه السلام)، وكذلك من

قدميه الشريفتين (عليه السلام).

(135) ذفن "أبو بكر" (عليه السلام) بجوار النبي (عليه السلام).

(136) الحقي: المبالغ في الكرم واللفظ - يريد أن عدو "علي بن أبي طالب" كرم الله

وجهه عدو "أبي بكر الصديق" (عليه السلام).

منقبة الخليفة الثاني "عمر" (رضي الله عنه)

فَسَعِدْنَا وَنَسِينَا حُزْنَنَا ⁽¹³⁷⁾	إنما "الفاروق" مَنْ يَقْضِي لَنَا
مثل هذا ليت شعري مَنْ يَشَاءُ	وبذاك كان تحقيقُ الرجاءِ
"حائِمْ" أَنْتَ وَلَكِنْ فِي الْكَرَمِ ⁽¹³⁸⁾	العُفَاةُ أَنْتَ لَسْتَ مِنْ حَرَمِ
وبها أَصْلَحْتَ لَا شَكَّ الْعَمَلِ ⁽¹³⁹⁾	أَنْتَ "بِالدُّرَّةِ" حَقَّقْتَ الْأَمَلَ
"وَعَلِيٌّ" صَاحِبُ الشَّانِ الْعَلِيِّ ⁽¹⁴⁰⁾	إنما زَوْجُكَ ذِي نَبْتٍ "عَلِيٌّ"
وَضَعُ أَمْرٍ فِي نَصَابٍ قَدْ أَتَمَّ	إنما الْأَعْدَاءُ "فَارُوقٌ" هَزَمَ
كُلُّ مَنْ عَادَاكَ قَدْ مَاتَ وَذَلَّ	ولكَ اسْمٌ مِنْهُ شَيْطَانٌ وَجَلَّ
مثلُ يَوْمٍ فِيهِ لِلْأَحْيَاءِ عَادَةٌ ⁽¹⁴¹⁾	لَكَ يَوْمٌ فِيهِ إِحْيَاءُ الشَّهَادَةِ
وَاصْدَحْنُ عَنْدَلِيْباً فِي فَنٍّ	ارْفَعْنُ الرَّأْسَ لَكِنْ يَا "حَسَنٌ"

(137) إن "عمر" (رضي الله عنه) يقضي بعدله للناس حاجتهم، وبذلك يُنْفَس عنهم كربهم، وينسيهم

حزنهم.

(138) العُفَاة: الفقراء الذين جاءوا يسألون.

(139) النِّزَّة: السوط.

(140) تزوج "عمر بن الخطاب" السيدة "أم كلثوم" ابنة "علي بن أبي طالب" كرم الله وجهه.

(141) يشبه إحياء ذكرى استشهاده "عمر" (رضي الله عنه) بإحياء ذكرى استشهاده "الحسين" (رضي الله عنه) في شهر المحرم.

(22)

منقبة الخليفة الثالث (عليه السلام)

قد أحب الله "عثمان" الغني والصديق إنه كان "النبي" (142)

هو عثمان الغني

إنه كان عزيزاً سيداً عندلياً في رياض غرداً

هو عثمان الغني

نفقت سوق لهم يا حبذا وبذا الرحمن من شاء ذا (143)

هو عثمان الغني

ولديه سُكَّرَ كان الكثير خاضع في منحه مثل الأسير

هو عثمان الغني

وكريم إنه جزل العطاء أين ند مثله في الكرماء؟

هو عثمان الغني

(142) كان "عثمان بن عفان" (عليه السلام) صديقاً حميماً للنبي (صلى الله عليه وآله).

(143) نفقت السوق: راجت.

وبِهِ كَانَ الشِّفَاءُ مِنَ الْآلَمِ ظِلُّهُ الْمُسْكِينُ فِيهِ لَمْ يُقَمِ

هُوَ عَثْمَانُ الْغَنِيِّ

إِنَّ لِلْأَقْدَارِ مَصْبَاحاً مُنِيراً بِالتَّجَلِّي زَادَهُ "عَثْمَانُ" نُوراً

هُوَ عَثْمَانُ الْغَنِيِّ

وَجْهُهُ الْمِرْآةُ نُورٌ مِنْ سَمَاءٍ فِي جَمَالٍ وَثَقَاءٍ وَصَفَاءٍ⁽¹⁴⁴⁾

هُوَ عَثْمَانُ الْغَنِيِّ

دَارُهُ كَانَتْ مَلَاذَ الْأَمَلَيْنِ مَقْصِداً كَانَتْ لِلْسَّائِلِينَ

هُوَ عَثْمَانُ الْغَنِيِّ

إِنَّمَا الْخُرُ أَسِيرٌ لِلْبَلَاءِ صَفْوَةُ الْأَحْرَارِ عَبْدٌ مِنْهُ جَاءَ

هُوَ عَثْمَانُ الْغَنِيِّ

(144) يُعْرَفُ "عَثْمَانُ" (ع) بِذِي النُّورَيْنِ لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَتَيْنِ مِنْ بَنَاتِ النَّبِيِّ (ﷺ).

وَالَهُ مِنْ حُبِّهِ لَمْ يَسْقَمْ حُبُّ "عُثْمَانَ" بِقَلْبِي مُفْعَمٌ⁽¹⁴⁵⁾

هو عُثْمَانُ الْغَنِي

الْغَنِيُّ هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ لِفُتْنَاءِ كَانَ "عُثْمَانُ" الْمَدِينُ

هو عُثْمَانُ الْغَنِي

تَحْمِلُ الْأَعْبَاءَ أَنْتَ يَا "حَسَنُ" غَيْرَ "عُثْمَانَ" عَلَيْهَا لَمْ يُعَيْنِ

هو عُثْمَانُ الْغَنِي

(23)

منقبة الخليفة الرابع (ع)

رُمْتَ أوطاناً إذا رُمْتَ النُّجُفُ	أَنْتَ عَنْهُ أَنْتَ لَسْتَ مَنْ جَنُفُ ⁽¹⁴⁶⁾
وَمِنْ "الْهِنْدِ" أَرْحَلْنَ يَا جَهُوْلُ	وَالِيهِ فَلْيَكُنْ مِنْكَ الْوَصُولُ
نَجْمٌ سَعَدَ عَنْكَ إِنْ كَانَ الْغُرْفُ	أَرْحَلْ وَأَطْلُبْ عَظِيماً مِنْ شَرَفُ
لَكَ عَيْنٌ لَا تَصُدُّ عَنْ ضِيَاءِ	أَنْتَ إِنْ زُرْتَ كَبِدٍ فِي السَّمَاءِ

(145) إِنْ مِنْ يَحِبُّ "عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ" (ع) لَا يُسْقَمُهُ حُبُّهُ الَّذِي يَمْلَأُ قَلْبَهُ.

(146) جَنُفُ: مَالٌ.

وَفِي النُّجُفِ يُوجَدُ قَبْرِ الْإِمَامِ "عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ" كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ.

يا عذابي خَفَفْنِ عني الأَلَمَ فلي العُمُرُ الطويلُ يُخَسِّمَ
وبهذا إنما اللهُ قَسَمَ أخمِلِ القلبَ إليه في ظَلَمَ
للإلهِ وَخَدَهُ كانَ الدِّعاءُ أنتَ فَاشقِّعْهُ بِذِيكَ النَّداءُ
ذُرَّةً تشكو عذاباً مِنْ هِيَامَ شَهْرُ نِيسانٍ يا مُسْتَهامَ⁽¹⁴⁷⁾
إنما يَشْرُفُ كُلُّ مَنْ خَلَفَ بادِرْنَ وَلْتَنَلْ هذا الشَّرَفُ
احذِرْنَ أن يَضِيعَ الجَوْهرُ فبه أنتَ الجَدِيرُ الأَجَدُ
أنتَ تدري أيُّ قَدَرٍ للإمامِ فلتكن دوماً إماماً لِلأنامِ
مَحَنٌ أَحْنَتَ عَلَيْكَ يا "حَسَنٌ" أَسَدُ اللهِ سِوَاهُ لَمْ يُعِنِ⁽¹⁴⁸⁾

(24)

رديف الباء

فلتمبني مَحَنَةً مِنْ بُرحاني ، أنت يارب وليكن منها شِفائي⁽¹⁴⁹⁾

أنت يارب

العِصاة أنت فارحم يا إلهي إنما العصيان كان في التناهي

أنت يارب

(147) الهَيَامُ: الظَمَأُ.

في شهر نيسان يعتقد القدماء أن مطره هو الذي يصنع الدر واللؤلؤ.

(148) في الأصل أن أسد الله هو "علي بن أبي طالب" (ع) الذي يعين الشاعر.

(149) "أنت يا رب" رديف.

يَوْمَ حَشَرَ اسْدُلَ السُّتْرَ عَلَيَّ لِي ذَنْبٌ أَنَا أَخْشَاهُ جَلِيًّا

أَنْتَ يَا رَبِّ

إِنَّ ذَنْبِي إِنَّهُ ذَنْبٌ كَثِيرٌ أَنْتَ لَكِنْ مَنْ تُسَمِّي بِالْغُفُورِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

كَمْ لِهَذَا الْحُبِّ مِنْ جُرْحٍ عَمِيقٍ إِنَّهُ فِي الْقَلْبِ لَكِنِّي أَطِيقُ

أَنْتَ يَا رَبِّ

يَا إِلَهِي اشْتِيَاقِي لِلْقَاءِ وَبِهَذَا كُنْتُ مَعْقُودَ الرَّجَاءِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

لَكَ ذِكْرٌ إِنَّهُ فِي خَاطِرِي ذَكَرْتَنِي دَائِمًا يَا فَاطِرِي⁽¹⁵⁰⁾

أَنْتَ يَا رَبِّ

(150) فاطري: خالقي.

لَكَ بَابٌ عِنْدَهُ كَانَ التُّرَابُ كُنْتُ فِي هَذَا التُّرَابِ تَحْتَ بَابٍ

أَنْتَ يَا رَبِّ

لِي عَيْنٌ إِنَّهَا لَيْسَتْ تَرَانِي اخْفَنِي عَنْهَا فَذَا خَيْرُ الْأَمَانِي

أَنْتَ يَا رَبِّ

لِي إِنِّي الْمَشْتَاقُ فِي فَرْطِ الْأَلَمِ وَلِي الْقَلْبُ بِهِ خَزَنُ الْأَلَمِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

أَمَلًا الْقَلْبُ بِفَضْلِ مَنْ هَيَامَ مِثْلَ زَهْرِ الرُّوْضِ جَلَاءُ الْغَمَامِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

وَإِلَيْكَ لَكَ هَذَا مِنْ ثُرَابِي إِجْعَلْنِي مِنْ نَسِيمٍ فِي نَصَابِي (١٥١)

أَنْتَ يَا رَبِّ

(١٥١) النَّصَابُ: الْأَصْلُ وَالْمَرْجِعُ.

لا تُصَدُّ عَنْكَ طَيْباً لِلْوَصَالِ فوصالي إنه رَوْضُ الْجَمَالِ

أَنْتِ يَا رَبِّ

"رَحْمَتِي لَكُنْهَا قَبْلَ الْغَضَبِ" قُلْتُ هَذَا إِنَّهُ قَوْلٌ عَجَبٌ⁽¹⁵²⁾

أَنْتِ يَا رَبِّ

لِلْعَصَاةِ إِنَّ ذَا نِعَمٍ السُّنْدُ وبه للمهوفُ غَوْثاً قَدْ وَجَدُ

أَنْتِ يَا رَبِّ

"وَلَدَيْ حُسْنٍ ظَنُّ مِنْ عِبَادٍ" وبه ألامُ نفسي في ازديادٍ⁽¹⁵³⁾

أَنْتِ يَا رَبِّ

وَعَنِ الشُّعْرِ لَدَيْ لَا تَسَلُ "لِلنَّبِيِّ" إِنِّي مَنْ قَدْ وَأَلَّ⁽¹⁵⁴⁾

أَنْتِ يَا رَبِّ

(152) هذا مأخوذ من الحديث القنسي الذي ما معناه "إن رحمتي سبقت غضبي".

(153) هذا مأخوذ من الحديث القنسي القائل: "أنا عند حسن ظن عبدي بي".

(154) يقول الشاعر إنه يكره أن يُسال عما يقول من شعر، لأنه لجأ إلى النبي (ﷺ)، الذي لم يتعلم الشعر.

نعمة الإسلام أنتَ مَنْ مَنَحْتَا إنَّ بي نحوْهُدَايَ قد جَنَحْتَا

أَنْتَ يَا رَبِّ

وبفضلٍ منك صِرْتُ "القادري" لكَ مِنِّي خيرُ قولٍ الشاكِرِ (155)

أَنْتَ يَا رَبِّ

كانَ هذا منكَ فيضاً مِنْ كَرَمٍ عن ثناءٍ قد عجزتُ لا جَرَمٍ

أَنْتَ يَا رَبِّ

الكَرِيمُ دافِقٌ مِنْهُ العطاءُ ما تواني قطُّ يوماً عن سخاءِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

يا كَرِيماً فوقَ كُلِّ الكَرَماءِ لكَ فَضْلٌ عاجِزٌ عنه الثَّناءُ

أَنْتَ يَا رَبِّ

(155) الإشارة إلى فرقة "القادرية" من المتصوفة.

إِنْ هَذَا السِّرَاجُ فِي يَقِينِي نُورُهُ يَسْطَعُ فِي الصُّبْحِ الْمُبِينِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

أَنَا فِي دُنْيَايَ قُلْتُ حِيلَتِي أَنَا يَوْمَ الْحَشْرِ أَخْشَى مَجْنَتِي

أَنْتَ يَا رَبِّ

وَتَقَبَّلْ يَا إِلَهِي مِنْ ضَعِيفٍ بضعافٍ أَنْتَ يَا رَبِّي اللَّطِيفُ

أَنْتَ يَا رَبِّ

وَلِي التَّوْفِيقَ قَدَّرَ فِي الْعَمَلِ إِنْ هَذَا كَانَ لِي خَيْرَ الْأَمَلِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

أَيُّمَا عَبْدٍ لَهُ السُّوءُ عَمِلَ إِنَّمَا مَا كَانَ مِنْهُ قَدْ جَهِلَ

أَنْتَ يَا رَبِّ

مِنْكَ بِرُّ عَمَّ كُلِّ الْمَذْنِبِينَ فَعَفَوْتَ يَا رَحِيمَ الرَّاحِمِينَ

أَنْتَ يَا رَبِّ

كَانَ مِنِّي السُّوءُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَلِيَّ الْأَمَالِ فِي رَبِّ غُفُورٍ

أَنْتَ يَا رَبُّ

"رَبِّ سُبْحَانَكَ" هَذَا فِي التُّرَابِ وَرَفَعْتَ الرَّأْسَ فِي غَيْرِ ارْتِيَابٍ⁽¹⁵⁶⁾

أَنْتَ يَا رَبُّ

لَكَ إِحْسَانٌ بِهِ أَنْجَيْتَنِي وَجَمَاعَ الْخَيْرِ قَدْ أَوْلَيْتَنِي⁽¹⁵⁷⁾

أَنْتَ يَا رَبُّ

إِنَّمَا الزُّرَّاعُ هُمْ مَنْ يَحْصِدُونَ وَاخْتَفَيْتُ أَنَا عَنْ كُلِّ الْعَيُونِ

أَنْتَ يَا رَبُّ

وَعَلَى الزَّرْعِ بَوَقْتُ لِلْحَصَادِ ضَاعَ مِنِّي كُلُّ نُجْحٍ فِي الْمَرَادِ

أَنْتَ يَا رَبُّ

(156) فِي الْأَصْلِ "سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى" جَعَلْتَهَا فِي التُّرَابِ، ثُمَّ رَفَعْتَ رَأْسِي. وَهِيَ مَقُولَةٌ تُقَالُ عِنْدَ السُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ. يُرِيدُ أَنَّهُ حِينَمَا وَضَعَ جِهَتَهُ فِي التُّرَابِ، وَهُوَ يَطْلُبُ سَعْدًا بِذَلِكَ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ فِي يَقِينٍ.

(157) جَمَاعَ الْخَيْرِ: كُلُّ الْخَيْرِ.

أَوْلَيْتَنِي: أَعْطَيْتَنِي.

إِنَّ مِنْ أَثَارِ أَكَادِرِ تَطْهَرُ لَيْتَ لِي كَأْساً دِهَاقاً مِنْهُ تَخْضَرُ⁽¹⁵⁸⁾

أَنْتِ يَا رَبِّ

قُلْتَ "ادْعُونِي" سَمِعْنَا أَجْمَعِينَ فَدَعَوْتُ لِلصَّلَاةِ الْمُؤْمِنِينَ⁽¹⁵⁹⁾

أَنْتِ يَا رَبِّ

وَعَلِي بَابُكَ مَنْ يَسْأَلُ جَاءَ بِسْمَاعٍ كَانَ مِنْهُ لِلنَّدَاءِ

أَنْتِ يَا رَبِّ

يَا إِلَهِي أَنْتَ مَنِي فَاسْتَجِبْ إِنَّ هَذَا مِنْكَ حَتْمًا يُسْتَجَبُ

أَنْتِ يَا رَبِّ

مِنْكَ إِنِّي سَائِلٌ لِلْأَفْضَلِ وَصَنِيعِي كَانَ خَيْرَ الْأَمْثَلِ

أَنْتِ يَا رَبِّ

(158) الكأس الدهاق: الممتلئة.
والمعنى أن خمر هذه الكأس هي الخمر الرمزية مصدر المعرفة الصوفية.
(159) الإشارة إلى قوله تعالى "ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ".

إِنَّ فِي الدُّنْيَا غُمُومًا تُجْنِي فعلى الرحمة بي عودتني

أَنْتَ يَا رَبِّ

وَعَلَيَّ وَعَلَى مَنْ أَغْرِفُ أَنْتَ ذُو ظِلِّ عَلَيْنَا وَارْفُ

أَنْتَ يَا رَبِّ

رَحْمَةً مِنْكَ عَلَيْنَا اغْمُرَنَّ وَبِرُّ مِنْكَ دَوْمًا أَكْرَمَنَّ

أَنْتَ يَا رَبِّ

أَخْوَانِ أَنْتَ نَجٌّ مِنْ حَزَنٍ يَا مُعِينًا وَعَلَى صَرْفِ الزَّمَنِ⁽¹⁶⁰⁾

أَنْتَ يَا رَبِّ

لِي أَحْ أَيْضًا عَظِيمٌ فِي الْمَقَامِ وَلَهُ رَفْعَةٌ ذَكَرَ فِي دَوَامِ⁽¹⁶¹⁾

أَنْتَ يَا رَبِّ

(160) صرف الزمن: نوائب الدهر. والأخوان هما "قاروق"، "وحامد حسين".

(161) هذا الأخ اسمه "مصطفى حسين رضا".

ولأصحاب النبي ظِلُّهُمْ على أنبائي وريف ظِلُّهُمْ⁽¹⁶²⁾

أَنْتَ يَا رَبِّ

بِعَمَّةٍ يَرْفُلُ فِيهَا آخِرَانِ وَمِنْ اللَّهِ الْكَرِيمِ يُكَرِّمَانِ⁽¹⁶³⁾

أَنْتَ يَا رَبِّ

امْنَحِ الْعِلْمَ وَرِزْقاً مُجْتَبِئِي ذَاكَ إِكْرَاماً أَرَاهُ وَجَبَا

أَنْتَ يَا رَبِّ

يَا إِلَهِي وَجُدْ عَلَيْهِم بِالْعَطَاءِ لَكَ مِنْهُمْ دَائِماً فَضْلُ الثَّنَاءِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

مَحَنَةً عَنْهُمْ لِيَصْرِفَ وَبِلَاءُ اجْعَلِ الْأَعْدَاءَ فِي الرِّيحِ الْهَبَاءِ

أَنْتَ يَا رَبِّ

(162) وريف: ممتد.

(163) هما "مرتضى"، "ومصطفى".

راحة البال لِيُمنَحَ أسرتي إِنَّ هَذَا لَكَ كَانَتْ دَعْوَتِي

أَنْتَ يَا رَبِّ

أَهْلَ وَدِّي فَاقْضِ حَاجَاتِهِمْ مِنْكَ بَرًّا أَنْتَ فَاجْعَلْ ظِلُّهُمْ

أَنْتَ يَا رَبِّ

وَعَلَى الْأَحْبَابِ طَرًّا فَتَفَضَّلْ يَا كَرِيمًا إِنَّكَ الْمَعْطَاءُ تُسْأَلُ⁽¹⁶⁴⁾

أَنْتَ يَا رَبِّ

أَنْتَ دَوْمًا وَعَلَى أَهْلِ التَّسْنُنِ يَا إِلَهِي أَنْتَ دَوْمًا صَاحِبُ الْمَنْ

أَنْتَ يَا رَبِّ

الْهَدَى إِنِّي سَأَلْتُ لِلْأَعَادِي اسْتَجِبْ يَا رَبِّ مَنِي لِنِدَائِي

أَنْتَ يَا رَبِّ

"حَسَنٌ" قَرْبُهُ مِنْ خَيْرِ الْبَشَرِ فِيهِذَا الْقُرْبِ لَا رَيْبَ افْتَخِرْ

أَنْتَ يَا رَبِّ

(164) طرًّا: جميعاً.

في الأداء لست إلا المنفرد
 في جمال أنت مغدوم المثلان
 يسألون ما لديه من عمل
 أنت في دنياي لي خير السند
 لعدو يسألون عن حجز
 وبلا جدوى كثير يقدّمون
 يوم جمع يا شفيع المذنبين
 يدك البيضاء أبغي يا "كليم"
 أعلمت أنا ماذا أسأل
 ذرة للشمس لاحث في الطريق
 مدنف أني وأنت لي شفاء
 أنت للصحراء يا "رضوان" فانظر
 لك حُسن وببال لم يرذ
 وأنا أفديك إن حان المجال
 أنت تدري وثجيب من سأل
 وبيوم الجمع لي عن كان رد⁽¹⁶⁵⁾
 والدعاء لوجود ذا الحجز
 ولهم ردّ بباب يقدّمون⁽¹⁶⁶⁾
 شافع أنت لكل العالمين
 قدم أفضل "للماحي" الكريم⁽¹⁶⁷⁾
 فأليك أنا مني الموئل
 عن سؤال ليت شعري من يطيق⁽¹⁶⁸⁾
 مثل "عيسى" فيك لي كل دواء⁽¹⁶⁹⁾
 سترها جنة في الحسن ينذر⁽¹⁷⁰⁾

(165) يوم الجمع: يوم القيامة.

(166) يأتي كثير من الناس إلى باب النبي يسألون عن شفاعته (ﷺ)، ولكنه لا يشفع إلا لقلة منهم، لأنهم حادوا عن الطريق.

(167) الماحي: هو "المصطفى" (ﷺ).

(168) في الأصل إن ذرات الشمس والقمر في طريق "النبي" (ﷺ)، فمن يطيق جواباً لأثر كدمه (ﷺ).

(169) المدنف: المريض.

والإشارة إلى أن "عيسى" (ﷺ) هو الذي أبرأ الأبرص والأكمة وأحيا الموتى بإذن الله. وفي شعر الشعوب الإسلامية يشبه الطبيب النطارس "بعيسى" (ﷺ).

(170) يريد صحراء المدينة المنورة.

سامع في سَمْعِهِ مِنْهُ الْعَجَبُ
لَمْ يَجِدْ رَدًّا وَإِنْ طَالَ النُّدَاءُ
وَلَهُ رَدًّا بِيَوْمِ الْحِشْرِ يَحْسَبُ
يَا نَكِيرَانِ فَرُدُّوهُ أَوْ قَمِّنْ (171)

رَحْمَةً مِنْ أَجْلِهَا فِيهَا الصَّخْبُ
إِنْ لِلْعَاصِي وَفَاقًا مِنْ جَزَاءِ
مَنْ طَرِيقًا لِهَدَاهُ قَدْ تَنَكَّبُ
يَمْحِي حُسْنَ الْوَجْهِ يَا "حَسَن"

(26)

شَاعَتْ النُّورُ لَهُ أَنْ تُجْلِبَا
إِنْ مِنْ ذَرَاتِهَا هَذَا الضِّيَاءُ (172)
وَلِنُورِ الْحَقِّ لَا يَبْدُ الظُّهُورُ
فَإِذَا بِالنُّورِ فِي جُنْحِ لَيْلٍ (173)
بَرَزَ النُّورُ فَشَمْسُ الشَّاهِدِينَ (174)
وَاسْوَدَّ الشَّمْسُ مِنْ سَوْءِ الْعَمَلِ
فَلْتَلِكِ الشَّمْسُ فِي عَيْنِي اتَّقَاذِ
أَلَدِيكَ نُورُ شَمْسٍ غَارِبُ
أُفُقِ الْغُرْبِ فَقِيهِهِ غَرِقَا
أَمْ هَوَتْ شَمْسُ الضُّحَى فِي مَرَّةٍ !

هَذِهِ الشَّمْسُ أَضَاعَتْ مَغْرِبَا
إِنْ ذِيَاكَ التَّجَلِّي لِدُكَا
عَارِضٌ مَرَأَتْهُ نُورٌ وَنُورُ
هِيَ تِلْكَ الذَّاتُ هَذَاكَ التَّجَلِّي
الْقُلُوبُ هَدَاتُ لِلنَّاطِرِينَ
"طَيِّبَةُ" نُورٌ بِهَا لَيْلٌ أَظْلُ
قَدْ تُنِيرُ الشَّمْسُ فِي الْخَطِّ اسْوَدَا
وَمِنْ النُّورِ هَوَاكَ قَالِبُ
غَادَرَ الرُّبَّانُ هَذَا الزُّورَقَا
فِي طَرِيقِ آلِهِ مِنْ دَرَّةٍ

(171) نَكِيرَانِ: هُمَا مَنْكَرٌ وَنَكِيرٌ.

(172) دُكَا: بِالضَّمِّ، الشَّمْسُ.

(173) جُنْحُ: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ.

(174) يَقُولُ إِنْ النُّورَ إِذَا بَرَدَ أَصْبَحَ شَمْسًا تُشَاهِدُ.

ولهِ الإحسانُ في كُلِّ عَمَلٍ	يبحث الظلُّ وفي غيرِ مَلٍّ ⁽¹⁷⁵⁾
دَرَّةٌ والشمسُ قالت دُرَّتُكَ	إنما الشمسُ نراها دُرَّتُكَ
"طِيبَةٌ" ليلٌ لها هذا تَجَلَّى	فشعاعُ الشمسِ في صُبْحٍ أَطْلَأَ
وعن الوجهِ إذا زاح النقابُ	سقطت شمسٌ على هذا العُبابِ ⁽¹⁷⁶⁾
شَرَفَ الدنيا لنا خيرُ الأنامِ	فطلوعُ الشمسِ من جوف الظلامِ ⁽¹⁷⁷⁾
ولمن يحتاجُ إن ربحاً بذلَ	فبريحِ دَرَّةِ الشمسِ تُطِلُ ⁽¹⁷⁸⁾
قَدَمٌ منه تُجَلَّتْ فالفداءُ	إنه محبوبُ يوح والضياءِ ⁽¹⁷⁹⁾
حول هذا النورِ نحنُ مَنْ نُحومُ	وعلى شمسِ التجلي مَنْ نقومُ
يومَ جمعٍ عنك دَغْ ذراتِ نورِ	تلك بُشرى الشمسِ في يومِ النشورِ
"حَسَنٌ" اعلمْ شمسُ حُسْنِها هنا	نُورَتِ هذا الطريقَ عندنا

(27)

يوم ميلاد الرسول (ﷺ)

ليلة المولد نورٌ فوق نورٍ واحتجابٌ بعده كان السُّفورُ

يَوْمَ ميلاد الرسول

(175) في الأصل أنه يحسن في كل عمل، ويبحث عنه ظل الشمس دون ملل.

(176) العُباب: الموج.

(177) يريد أن النبي (ﷺ) شرف الدنيا بمولده.

(178) الريح: الرائحة.

(179) يوم: من أسماء الشمس.

في الصباح نور رب قد تجلّى إنّ نور الله هذا مدّ ظلاً

يَوْمَ ميلاد الرسول

والربيعُ كان رسّاماً رسمَ الزمانَ رَوْضَةً والحسنُ عَمَ

يَوْمَ ميلاد الرسول

الرياضُ كُلُّها عَطَّرَ فَنَمَ عندليبٌ وله عَذْبُ النَّعَمِ⁽¹⁸⁰⁾

يَوْمَ ميلاد الرسول

كُلُّ غُصْنٍ في رياضٍ أَزْهَرَا في غديرٍ هو ذا الماءُ جَرَى

يَوْمَ ميلاد الرسول

هذه الأنهارُ مصباحٌ مَنِيرٌ هذه الصحراءُ رَوْضٌ من زهورِ

يَوْمَ ميلاد الرسول

هذه الأنهارُ زادتْ قطرةً هذه الأزهارُ زادتْ زهرةً

يَوْمَ ميلاد الرسول

(180) فغم: ملأ الأنف.

جَنَّةٌ تَبْدُو بِمِرَاقِمِهَا كُلُّ رَكْنٍ فِيهِ مَدَّتْ ظِلُّهَا

يَوْمَ مِيلَادِ الرِّسُولِ

كُلُّ قَلْبٍ خَلَجَاتٍ مِنْ سُرُورٍ فَصَبَّاحٌ فِيهِ لِأَلَاءٍ لُتُورُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرِّسُولِ

غُلْظَةٌ قَرَّتْ بِهَاتِيكَ الْكُبُودُ بِالْحَنَانِ ذَلِكَ الصَّبْحُ تَجُودُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرِّسُولِ

بَلْبَلٌ يَعِيشُ فِي غُصْنٍ رَطِيبٍ وَالصَّبَاحُ فِيهِ أَنْسَامٌ لَطِيبٌ⁽¹⁸¹⁾

يَوْمَ مِيلَادِ الرِّسُولِ

وَمِنْ الْأَرْضِ وَحَتَّى مِنْ سَمَاءٍ يَرْفَعُونَ الْكَفَّ يَبْغُونَ الْعِطَاءَ⁽¹⁸²⁾

يَوْمَ مِيلَادِ الرِّسُولِ

(181) الأنسام: جمع نسم، وهو نفث الريح.

(182) يقول ابن السائلكين يسألون من في الأرض ويرفعون الكف يدعون الله سبحانه وتعالى، لينالوا العطاء، ولكن من هذا الذي يبذل لهم هذا العطاء؟.

هو ذا النورُ بدا منذ السماء الصباحُ ماله حتى ذكاء⁽¹⁸³⁾

يَوْمَ ميلادِ الرسول

مكةٌ فيها ضياءٌ وضياءٌ "المتنبى" كان منه ذا الضياء

يَوْمَ ميلادِ الرسول

قصرُ كسرى كرمادٍ قد تهدم ومن الهيبة هدمٌ قد تحتم⁽¹⁸⁴⁾

يَوْمَ ميلادِ الرسول

ولهذا الأمرُ قد كان التمام جاء دنيانا لنا خيرُ الأنام

يَوْمَ ميلادِ الرسول

شرفُ الدنيا لنا أمرٌ جديد تطلبُ الدنيا من اللون المزيّد

يَوْمَ ميلادِ الرسول

ثبّتَ الرايةَ "جبريل" الأمين وعلى البيتِ فسراً الناظرين

يَوْمَ ميلادِ الرسول

(183) يقول كيف تحتفظ الشمس بنورها؟.

(184) الإشارة إلى انهدام إيوان كسرى من هيبة وجلال مولده (ﷺ).

وكان الليلَ ليلَ للزفاف فالحُبُور ليس فيه من خلاف⁽¹⁸⁵⁾

يَوْمَ ميلاد الرسول

إنَّ عند العرشِ مَنْ هم يقرأون إنَّ فوق الأرضِ مَنْ هم يشهدون

يَوْمَ ميلاد الرسول

إنَّ حُسْنَ الحِظِّ كان للفقير فالكريمُ جاد بالخير الكثير

يَوْمَ ميلاد الرسول

هذه الدنيا فكانت غيرها بدلت في الثَّو منها أمرها

يَوْمَ ميلاد الرسول

لم تعد ما كان حُطَّ بالسطور فالأمور إنها غير الأمور

يَوْمَ ميلاد الرسول

إنما هـذاكَ تَمَّ في الأزن وإلى اليوم نراه لم يزل

يَوْمَ ميلاد الرسول

(185) الحُبُور: السرور.

"ساوة" قد جَفَأَ فيها ماؤها لم يذم ما كان قِدماً شأنها

يَوْمَ ميلاد الرسول

إِنَّ كُلَّ الْخَيْرِ تَمَّ بالرسول باطل زال وللحق الحلون

يَوْمَ ميلاد الرسول

هذه أيامُ بؤسٍ قد مَضَتْ هذه أيامُ سَفَرٍ قد أَتَتْ

يَوْمَ ميلاد الرسول

إِنَّ ذَاكَ الْيَوْمَ حَقّاً أَفْضَلُ ومن الأيامِ لكن أمثل⁽¹⁸⁶⁾

يَوْمَ ميلاد الرسول

في ربيعٍ لك نورٌ يا حبيبُ غَمَرَ الدنيا ضياءٌ وبطيبُ

يَوْمَ ميلاد الرسول

شَمْسُكَ الشَّمْسُ تُجَلَّتْ في سناها بَذَرُكَ الْبَدْرُ بنورٍ فحواها

يَوْمَ ميلاد الرسول

(186) يريد الشاعر أن يقول إن يوم الإثنين، الذي وُلِدَ فيه النبي "محمد" (ﷺ) أفضل الأيام جميعاً.

أَنْتَ مَذْكُورٌ بِأَرْضٍ وَسَمَاءٍ إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ هَذَا لَكَ شَاءُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

وَفِي هَذَا الْعُرْسِ قَدْ دُقَّتْ دُفُوفٌ بِالنَّفُوسِ إِنَّمَا الْأَنْسُ يَطُوفُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

وَلِكُلِّ قِسْطُهُ مِنْ بَرَكَاتٍ أَيْنَ مُحْرُومٌ أَطَالَ الْحَسَرَاتِ ؟

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

قُبِّلَ الْبَيْتَ الْعَتِيقُ أَرْضُهُ وَمِنْ الْخَيْرِ يَنَالُ مَخْضَةُ⁽¹⁸⁷⁾

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

وَسَيَأْتِي الْخَيْرُ لَكِنْ عَنْ قَرِيبٍ إِنَّمَا هَذَا مِنْ فَضْلِ الْخَبِيبِ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

إِنَّمَا السَّعْدُ لِكُلِّ الْمُؤْمِنِ وَالْخَسَارُ إِنَّهُ لِلْمُذْنِبِ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

(187) محضه: خالصه.

هَبِطَ الْإِحْسَانُ مِنْ أَوْجِ السَّمَاءِ وَيَنَالُ الْكُلُّ مِنْهُ الْإِنِّصَابَ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

لِذَوِي الْحَاجَاتِ مَرْفُوعُ الصَّخْبِ صَاحِبِ الْحَاجَاتِ لِلْبَيْتِ اقْتَرَبُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

الْعَيُونُ شَاطِصَاتُ تَرْقُبُ وَمِنَ الْمَأْمُولِ دَوْمًا تَقْرُبُ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

جَاءَ "جَبْرِيلُ" الْأَمِينُ مُسْرِعًا وَيَمُدُّ الْجِسْمَ مِنْهُ رَافِعًا

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

أَيُّ ضَوْضَاءٍ لِكُلِّ الْقَارِئِينَ سَبَّحَ الْكُلُّ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

وَبِإِجْلَالٍ فَكُونُوا وَاقِفِينَ جَاءَكُمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ⁽¹⁸⁸⁾

يَوْمَ مِيلَادِ الرَّسُولِ

(188) إِنْ النَّبِيِّ (ﷺ) جَاءَهُمْ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى.

جاءَ مَنْ لِلأنبياءِ سَيِّدُ ولدين الحقُّ حتماً أيَّدوا

يَوْمَ ميلادِ الرسولِ

انهضوا مِنْ قبلكم جاءَ الفَلَكُ وكذا الروحُ كما جاءَ المَلَكُ⁽¹⁸⁹⁾

يَوْمَ ميلادِ الرسولِ

فتعالوا واطرحوا كُلَّ اِرتيابٍ وقفوا صفاً جميعاً عند بابٍ

يَوْمَ ميلادِ الرسولِ

أقدموا مادمتُمْ أنتم ظِمَاءُ فالغديرُ عندكم ما جَ بَما

يَوْمَ ميلادِ الرسولِ

أقبلوا يا مَنْ لَكُمْ زَهْرُ دَبَلٍ هو ذا غيْثٌ عليكم قد هطلَ

يَوْمَ ميلادِ الرسولِ

يَسْطَعُ العالَمُ مِنْ شمسِ الضياءِ والضياءُ لكريمِ الأنبياءِ

يَوْمَ ميلادِ الرسولِ

(189) المَلَكُ: الملائكة.

وبلاء الظلم لَيْلٌ مِنَ الْمِ
والتجلي كاشفٌ تلك الظلم⁽¹⁹⁰⁾

يَوْمَ ميلاد الرسول

بالتجلي أَنْتَ أَرْضَعْتَ اللَّهَ
فروت نفسَ لها إيمانها⁽¹⁹¹⁾

يَوْمَ ميلاد الرسول

أَنْتَ بِالنور غَمَرْتَ الْعَالَمِينَ
"حَنَنٌ" يبغى نصيب المؤمنين

يَوْمَ ميلاد الرسول

(28)

جَنَّةُ الْخُلْدِ لَهُ اللهُ مَنَحٌ	أَنْ بَيْتَ النَّبِيِّ مِنْ مَدَحٍ
النَّبِيُّ عِنْدَهُ خَيْرُ الْبَيَانِ	وَبِمَدْحٍ عاجزٌ كُلُّ لِسَانٍ
رحمةُ المولى بهذا أخبرتهم ⁽¹⁹²⁾	آيةُ التطهير ها قد طَهَّرَتْهُمْ
والنبيُّ هو في المدح أَطْهالٌ	ومن المولى لهم كان الجلالُ
زارهم ، والكلُّ كانوا واقفين ⁽¹⁹³⁾	بعد الاستئذانِ "جبريلُ الأمينُ"

(190) يريد تجلي نور "النبي" (ﷺ).

(191) الله: جمع لهاة، وهي لحمه صغيرة في الحلق. والمراد الأكلوا.

(192) الإشارة إلى قوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿...إِنَّمَا يريد ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾.

(193) في الأصل أن "جبريل" يأتي إليهم قبل أن يستأنز عليهم، وأن الجميع كانوا يعلنون عن احترامهم لهم بالوقوف.

المتاعُ يشتريه الله منهم	بارك الله ما قيل عنهم ⁽¹⁹⁴⁾
التجلي كان وسط كربلاء	والقتال إنما كان ابتلاء ⁽¹⁹⁵⁾
نُسِمَاتٌ لِلنَّبِيِّ فَتَحَتْ	بُرْعَمُ الْجَرْحِ عَذَاباً قَدْ مَحَتْ
وَمِنَ الْحَوْرِ عَرُوسٌ لِلشَّهِيدِ	إِنْ هَذَا كُلُّ مَا كَانَ يُرِيدُ
يُطْلَبُ الْمَاءُ . وَمِنْ مَاءِ حُسَامٍ	لَارْتِوَاءٍ ظَامِنِينَ فِي صِيَامٍ ⁽¹⁹⁶⁾
فِي يَدَيْنَا الْيَوْمَ قِرْطَاسٌ كُتِبَ	كَمْ شَهِيدٍ لِلْجَمَامِ قَدْ طُيِبَ ⁽¹⁹⁷⁾
يَا شَبَاباً كَيْفَ هَذَا قَدْ وَقَعَ	رَوْضَةً مَن زَرَعَهَا هَذَا اقْتُلِعَ ⁽¹⁹⁸⁾
سُلْطَةٌ كَانَتْ لِهَذَاكَ الثُّعَيْسُ	سَيَعُودُ الْحَقُّ يَوْماً يَبْتَسِرُ
فَلتَجِفْ أَنْتَ لَكِنْ يَا تُرَابَ	جَفَّ مِنْهُمْ مَقُولُ هَذَا عَجَابُ ⁽¹⁹⁹⁾
قَائِدَانِ فِي التُّرَابِ رَقْدَا	رَايَةً لِلرَّفْعِ مَن ذَا وَجَدَا ⁽²⁰⁰⁾
وَمِنَ الْمَاءِ أَنَا مَن أُرْتَوِي	وَشَهِيدٌ فِي عَذَابٍ يَلْتَوِي ⁽²⁰¹⁾

(194) ابن تجارة آل البيت رابحة، بارك الله لهم فيها، كما أن الله تعالى يتقبل منهم.

(195) ابتلاء: اختبار وتمحيص.

(196) فيه التلميح إلى أن "الحسين" (ع) استشهد وهو ظمآن، ومعه أهله وعشيرته، حيث ماتوا أيضاً.

(197) في الأصل أن هؤلاء الشهداء طلبوا للموت في أيامنا هذه.

(198) المراد بالروضة روضة شهداء آل البيت.

(199) المقول: اللسان.

يقول ابن لسان أهل البيت قد جف ظمأ، فكان تراباً.

(200) بعد أن استشهد قائدان عظيمان هما "العباس" و"عثمان" رضي الله عنهما، وأصبحا في التراب تراباً من ذا بعدهما يرفع راية آل البيت.

(201) يشتد عليه أن يرتوي هو من الماء، وشهيد كربلاء يتلوى من ألم الظمأ.

ذلك الركبُ مَضَوْا للمنزلِ
ذلك النورُ لِنَجْلِ النبويَّةِ
ليلةُ العرسِ مزيَّجٌ من ترابٍ
في سماءٍ للعدوِّ يا فلِكَ
إنَّ في سيفٍ "الحسين" ماءهم
الحبيبُ وإليكم قد أتى
إنما الحورُ حُرِّجْنَ حاسراتٍ
ألديَّ اليومَ مَنْ يسألُ عني
عودةً للبيتِ لكن فتعلمُ
إنَّ رأسي رافعٌ رأساً لهم
لكَ نسوراً بثَّتهُ في كربلاء
ارتووا من ماءِ هاتيكِ السيوفِ

أسلموا ميراثهم للارذلِ⁽²⁰²⁾
يومَ جمعِ أهلِ خَشْرِ في رضِيهِ⁽²⁰³⁾
فإلينا عُدتنا في يومِ الإيابِ
أنتَ فاعْرِقْ "فالبثول" كالملكِ⁽²⁰⁴⁾
ورَوِّوا بالدمِ لكن ظمأهمُ⁽²⁰⁵⁾
ليلاقي مَصْرَعاً يا حَسْرَتاً⁽²⁰⁶⁾
أيُّ يومٍ فيه تلكَ العُصْرَاتِ⁽²⁰⁷⁾
قد دُيِّخَتْ ما الروحُ مِنِّي⁽²⁰⁸⁾
نحن نفدي كلَّ آلِ البيتِ فاعلمُ
مُئزَّ الله علينا فَضْلُهُمْ
كنتَ بينَ الآلِ مَنْ قد فَضَّلَا
وإلى حفلِ دَعَا كُلُّ الضيُوفِ

-
- (202) المنزل في مصطلح الصوفية، هو الرتبة العالية التي ينشدها الصوفي. يقول الشاعر ابن الشهداء نالوا هذه المرتبة وسلموا تراثهم إلى الأمويين.
- (203) النبوية: هي "فاطمة الزهراء" رضي الله عنها، لانتسابها إلى أبيها النبي "محمد" (ﷺ). وشهداء كربلاء في عيشة راضية يوم القيامة.
- (204) يريد للفلك أن يغرق في جيش العدو. إنه غاضب على الفلك الذي دار بمحنة كربلاء.
- (205) الظم: ما بين الشربين والوردين، والمراد والمراد وقت الظمأ.
- يقول ابن ماء السيف كان ماءهم، ولكنهم جعلوا الدماء ما يروون به عطشهم.
- (206) الحبيب: هو "الحسين".
- (207) المراد بالحور: النساء اللاتي حضرن كربلاء.
- (208) يقول إنه ينتسب إلى آل البيت، وقد ذبح نصف ذبح، فأين روحه؟. والروح تذكر وتؤنث.

سَوْقَهُمْ فِيهَا يَتَّبِعُونَ الثُّنَازَ لَيْتَ شِعْرِي آيْنَ فِي الْأَرْضِ الثُّجَارُ⁽²⁰⁹⁾
 مِنْ أَضْرَّ جِرَاءَ بِالطَّاهِرِينَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
 "حَسَنٌ" أَعْلَمَ إِنَّهُمْ أَهْلُ الْوَضَرِ نَحْنُ أَحِبَّابٌ وَسُنِّي ذِكْرُ⁽²¹⁰⁾

(29)

الغيات

هي روحي تلك في النزع الأخير فأجرني يا إلهي يا مجيز

فالفيات

لا يرى حتى دواء مَنْ تَأَلَّمَ وعذاب فعليه قد ثَحَمَ

فالفيات

بُعِدَتْ رُوحٌ وَلَكِنْ عَنْ قَفِيزٍ فَلْيُدْبَرْ أَمْرَهُمْ رَبُّ قَدِيرٍ

فالفيات

(209) الثُّنَاز: الذئب.

الثُّجَار: جمع تاجر، والمراد من تاجر وافي سوق آل البيت.

(210) الْوَضَر: القنر.

ويقول أهل السنة جميعا نحن أهل البيت، بينما يقول أعداؤهم إن آل البيت الفرقة القنرة!

في عذاب إنهم لكن مهين صَوْنُهُمْ هَذَا دَوَامٌ لِلْآنِينَ

فَالْغِيَاثُ

إنهم لا يخرجون عن قلق فأغثهم أنت يا مَنْ قد خلق

فَالْغِيَاثُ

قَلْبُهُمْ فِيهِ شَجَوْنَ وَشَجَوْنَ إِنَّمَا أَبْيَاثُهُمْ قَلْبُكَ السُّجُونُ⁽²¹¹⁾

فَالْغِيَاثُ

لي ثَرَابٌ إِنَّهُ تَحْتَ الْقَدَمِ تَحْتَ مَنْ أَهْوَاهُ لِي كَانَ الْعَدَمُ

فَالْغِيَاثُ

مَدَدًا مِنْكَ أَيَا تِلْكَ الْجَدَائِلُ أَفْتَدِيكَ وَإِلَيْكَ الرُّوحُ وَاصِلُ⁽²¹²⁾

فَالْغِيَاثُ

(211) الأبيات: الديار.
(212) الجدائل: الضفائر.

وبعيداً كنتُ عن تلك الشَّيَاتِ إِنَّ عِنْدِي رَوْضَةً لِلْمَكْرَمَاتِ⁽²¹³⁾

أَنَا مُضْئِي الْقَلْبَ مِنْ هَذَا الْقَلْقِ أَنْتَ نَوْرٌ وَمِنْ اللَّهِ انْبِثْقُ

فَالْغِيَاثُ

مُوحَشُونَ نَحْنُ فِي هَذَا الظَّلَامِ أَنْتَ نَوْرُ الْبَدْرِ يَا خَيْرَ الْأَنْبَامِ

فَالْغِيَاثُ

أَنْتَ مَنْ يَكْشِفُ عَنَّا كُلَّ غَمٍّ كُلُّنَا بِرُّ لَدُنْيَا وَهُوَ غَمٌّ

فَالْغِيَاثُ

شَوْكَةُ الْهَمِّ فَوَادِي تُؤَلِّمُ أَنَا أَهْدَى بَلِّ حَبِيبِي أَلْتَمُّ

فَالْغِيَاثُ

إِنَّمَا الرَّحْمَةُ خَلَّتْ فِي الْعَيُونِ وَإِلَيْنَا فَانْظُرْنَ فِي سُكُونِ

فَالْغِيَاثُ

(213) الشَّيَاتِ: الألوان والمظاهر .

خَدَقَاتُ الْعَيْنِ فِي الْعَيْنِ السَّوَادِ وَسَوَادُ الْخَطْرِ مِنْهَا يُسْتَفَادُ

فَالْغِيَاثُ

رُشِقَ الْهَمُّ بِمُسُومِ السَّهَامِ يَا جَمَالَ الشَّمْسِ عِنْدَ الْمُسْتَهَامِ

فَالْغِيَاثُ

اسْمَعِي يَا أُذُنَ الرَّسُولِ لِلْفَقِيرِ صَرْخَةً دُومًا تَطْشُونَ

فَالْغِيَاثُ

أَيُّهَا الْخَدُّ لَوْ زِدَ أَظْهَرَ نَّ جَنَّةٌ لِلْوَرْدِ عَنْكَ أَبْعَدُ

فَالْغِيَاثُ

أَنْتَ يَا أَنْفُ وَمِنْكَ شَعُّ نَوْرٍ نَفْسُ الْبَاكِيْنَ فِي أَنْفٍ يَدُورُ

فَالْغِيَاثُ

إِنِّي الْآنَ وَفِي النَّزْعِ الْآخِرِ فَأَجْرُنِي قَبْلَ مَوْتِي يَا مَجِيرُ

فَالْغِيَاثُ

بَسْمَةٍ مِنْهَا نَسِيمٌ إِنْ أَطْلَ فَشَحَّ الْوَرْدَ وَإِنْ كَانَ ذَبَلٌ

فَالْغِيَاثُ

مِنْكَ يَا ذَا الْقَمِّ مَاءٌ لِلْحَيَاةِ إِنْ هَذَا الْمَاءُ مَا عُدْنَا نَرَاهُ⁽²¹⁴⁾

فَالْغِيَاثُ

وَعَلَى الدُّرِّ أَنَا جِدُّ حَزِينٍ فِي الثَّنَايَا فَلَهُ خَيْرُ قَرِينٍ

فَالْغِيَاثُ

وَصَدُوقَ أَنْتَ يَا هَذَا اللِّسَانَ قَالَ كُلُّ الْكَاذِبِينَ الْأَمَانَ

فَالْغِيَاثُ

يَا كَلَامُ أَنْتَ مِنْ رُوحِ "الْكَلِيمِ" مِنْ عَذَابٍ نَحْنُ فِي قَوْلِ أَلِيمٍ

فَالْغِيَاثُ

(214) إِنْ فِي هَذَا الْقَمِّ مَاءُ الْحَيَاةِ وَبِهِ نَسْتَعْنِي عَنْ مَاءِ الْحَيَاةِ الَّذِي يَقَالُ إِنْ مِنْ شَرِبَ مِنْهُ عَاشَ أَبَدًا.

قَدَّرَ اللهُ لَنَا كُلَّ الْعَمَلِ وَيُكَانِي كَانَ مِنْ ذَاكَ الْفِثْلِ

فَالْغِيَاثُ

إِنِّي الْغَارِقُ فِي بَنَرِ الْحَزَنِ وَأَنَا فِي بَنَرِ "صَدِيقٍ" سَكَنِ⁽²¹⁵⁾

فَالْغِيَاثُ

سُنْبُلٌ فِي الطُّهْرِ كَانَتْ لِحَيَّتِي إِنَّمَا أَخْشَى دَوَامَ لِحْظَتِي⁽²¹⁶⁾

فَالْغِيَاثُ

أَنْتَ يَا هَادِي وَتَبْدُو مِثْلَ نَوْرٍ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ مَنْ كُنَّا نَدُورُ⁽²¹⁷⁾

فَالْغِيَاثُ

عَاتَقِي قَدْ آذَهُ ثِقَلُ الذُّنُوبِ وَكَذَا الْعَصِيَانُ مِنْ شَرِّ الْخَطُوبِ

فَالْغِيَاثُ

(215) يريد البئر التي ألقى فيها 'يوسف الصديق' (يعقوب).
(216) السنبُل: نبات يُشَبَّه به الشعر في الشعر الفارسي والأردني.
(217) الهادي: الحق.

يا صباحاً لاح في غُلِيَا الحِنَانِ شاهده في الدياجي تاظران⁽²¹⁸⁾

فالغِيَاث

فيك يا نُورَةَ لکن کُلُّ طیبِ أين مني الطَّيْبُ في هذي الخطوبِ

فالغِيَاث

بيدي خُذْ يا رَحِيمَ الضُّعْفَاءِ فبفضلِ منكَ كانوا أَقْوِيَاءِ

فالغِيَاث

أنتِ فامتدي إليَّ يا يَدُ إنني فوق ثرابِ أَرْقَدُ

فالغِيَاث

البياضُ فيك كان كالضياءِ إنما هَذَا ما كنا نَشاءِ

فالغِيَاث

(218) الدياجي: الظلمات.
الناظران: العينان.

يا يداً خطت ولكن في سوادٍ اسم من يعصر ولكن في امتداد⁽²¹⁹⁾

فالفِيات

إنما الإصبع نهرٌ للكرم روحنا ظمأى وربى قد علِم

فالفِيات

يا لعمرى أنتَ حلالُ العقدِ يُصبحُ السهلُ ، علينا ما انعقد

فالفِيات

أنتَ يا صدر بنور للرسول إن خلوت منه لا ريب تزول⁽²²⁰⁾

فالفِيات

قلبُ نور كل شيءٍ تعقلُ وئميزُ كل شيءٍ يبطلُ

فالفِيات

فيك ألامٌ ثمضُ يا كبذُ أنتَ تدرين بحالي يا كبذُ

فالفِيات

(219) يريد ابن السينات تكتب للعاصي في كتاب.

(220) إن صدراً خلا من نور النبي يتخرّب ويحول وجوده.

أَنْتَ يَا بَطْنَ حَوَيْتَ كُلَّ نَوْرٍ اِسمَعِي يَا أُذُنَ خَيْرٍ مَا يَدُورُ

فَالْغِيَاثُ

أَنْتَ يَا ظَهْرَ كَمَا كَانَ السِّنْدُ وَلِكُلِّ مَا عَرَانِي أَنْتَ رَدٌّ

فَالْغِيَاثُ

لَكَ مِنِّي خَاتَمُ الظَّهْرِ الْفِدَاءُ وَعَلَى الْخَيْرِ أَنْتَ مَنْ أَفَاءُ⁽²²¹⁾

فَالْغِيَاثُ

وَرِبَاطُ فَلْخَصْرِي قَدَمَنْ قَدْ وَهَى خَصْرِي وَبَرَفَقَ فِالسِّنْدِ

فَالْغِيَاثُ

إِنَّمَا الْإِعْزَازُ أَنْتَ يَا قَدَمُ لَسْتُ أَدْرِي لَيْتَ شِعْرِي مَا انْهَدَمَ⁽²²²⁾

فَالْغِيَاثُ

(221) أفاء عليه بالخير أي غمره به والمراد بهذا الخاتم وهو خاتم النبوة الذي كان في ظهر النبي (ﷺ).

(222) يقول عن قدمه كسرت وانهدمت.

زهرة أنت ولكن في حجر وبك الروض ولكن فازدهر⁽²²³⁾

فالغيثات

كل شيء أنت من ير الإله أنا من في فدغد العصيان تاه⁽²²⁴⁾

فالغيثات

يا غمام الدهر عني فانقشع إنني في السعي من ذا يرتدغ⁽²²⁵⁾

فالغيثات

قلق كان لذيالك العبا وتراب للفقير من هبا

فالغيثات

إن في هادي ليل من ألم وصباح في تلابيب نجم⁽²²⁶⁾

فالغيثات

(223) يريد أثر قدم النبي (ﷺ) في الحدر الأسود.

(224) الفدغد: الصحراء.

(225) في الأكل يا عمامة.

(226) الهادي: العنق.

التلابيب: جيب الثوب.

نجم: ظهر.

مُشكلي جُلوه يا آل العبا أنا بالآلام مَنْ قد وصبا⁽²²⁷⁾

فالغيثات

يا عطاء هو في كُم العبا الفقير كان ينبغي أربا⁽²²⁸⁾

فالغيثات

يوم خسر فيه كشف للذنوب وهناك مَنْ له نفس تطيب

فالغيثات

مر هذا كالزمان كالدخان أنت فاستوقفه لكن في مكان

فالغيثات

وأنا المحزون يا هذا القباء فتح قلب برعم منك يشاء⁽²²⁹⁾

فالغيثات

(227) وصب: مرض.

(228) في الأصل أن الفقراء كانوا يكون لأن العطاء الذي في كم العبا قد نفذ.

(229) في الأصل أن هذا القباء مبلل.

مُزِقَ الْقَلْبُ كَمَا الثَّوبُ الْخَلْقُ أَنْتَ بِالْمَحْتَاجِ مَنْ دَوْماً رَفَقُ

فَالْغِيَاثُ

إِنْ أَحْوَالِي يَثَابُ فُتِّقَتْ وَلَهَا أَنْتَ ثِيَابُ رُتِّقَتْ⁽²³⁰⁾

فَالْغِيَاثُ

عِزَّةٌ لِي نَعْلُ مَلِكٍ فِي يَدَيْكَ الْوَقَارُ إِنَّهُ تَاجٌ عَلَيْكَ

فَالْغِيَاثُ

الشُّرَاكُ وَلِنَعْلٍ "المُصْطَفَى" مَبْضَعٌ عَنْ عِزِّ رُوحِي مَا اخْتَفَى⁽²³¹⁾

فَالْغِيَاثُ

إِنَّمَا الْأَلَامُ أَحْنَتْ عَاتِقِي فَأَقِمُهُ مِنْ مُرُوقِ الْمَارِقِ⁽²³²⁾

فَالْغِيَاثُ

(230) الرقيق: مقابل الفتق.

(231) شراك النعل: رباطها.

(232) العاتق: أعلى الظهر.

مرقوق: مرق السهم، دخل من جانب وخرج من الجانب الآخر.

إِثْمَدُ الْعَيْنِ سِرَاجُ طُورِ سِينَا فُقَرَاءٌ بِالْأَيْدِيِ مَبْتَلُونَ⁽²³³⁾

فَالْغِيَاثُ

وَأَنَا الْمَحْزُونُ يَا هَذَا الْقَبَاءِ فَتَحْ قَلْبَ بُرْعَمَ مِنْكَ يَشَاءُ

فَالْغِيَاثُ

خِيطْ أَنْفَاسَ نَرَاهُ يَنْقَطِعُ إِنْ لِلرُّوحِ فَنَاءٌ يَنْتَزِعُ

فَالْغِيَاثُ

أَنْتَ مَرَأَةٌ وَفِيهَا كُلُّ نَوْزٍ فِي ظِلَامِي كُنْتُ مَفْقُودَ الشُّعُورِ

فَالْغِيَاثُ

ضَيِّقَتْ ذَرْعاً بِالْأَعَادِي يَا "حَسَنٌ" فَأَغْثَنِي وَعَلَيَّ مِنْكَ مُنْ⁽²³⁴⁾

فَالْغِيَاثُ

(233) الدِّيَاغِي: الظُّلُمَاتِ.

(234) الْمَنْ: كُلُّ مَا يَمُنُ اللَّهُ بِهِ مِمَّا لَا تَعْبُ فِيهِ وَلَا نَصَبُ.

(30)

الاستغاثة بالغوث الأعظم

لم تصبني قط يا غوث المصيبة رحمة منك إذا كانت قريبة

يا غياثي

بعد موتي سأكون من تراب ما استطاع عنك منه الاحتجاب

يا غياثي

أنت من في القلب مني قد تجلنى إنما الغمران في قلبي حلاً

يا غياثي

إنما ذكراك دوماً في فؤادي ما لذكراك بقلب من نفادي

يا غياثي

مستغيثاً أنا ذاك المريد السماء منك هذا ما أريد

يا غياثي

أنا في الطوفان كنت أغرق أستغيث تحت موج مطبق

يا غياثي

طَبَرْتُ عَنْ عُشٍّ وَلَكِنْ مَا تَرَكْتُهُ فِي دَوَامٍ أَنْتَ لَكِنْ مَا أَنْتَظِرْتُهُ

يَا غِيَاثِي

هَامَةً فِي الْأَسْرِ قَدْ كَانَتْ سَجِينَةً بِالْحَسَامِ إِنَّهَا كَانَتْ رَهِينَةً⁽²³⁵⁾

يَا غِيَاثِي

إِنِّي تَحْتَ الدِّيَا جِي لَوْحِيدٌ وَنِدَائِي كُلُّ يَوْمٍ مَا يَزِيدُ

يَا غِيَاثِي

افْتَحِ الْخَاطِرَ مِنِّي لَوْرَةً أَنْتَ لِلْإِبْجَادِ كُنْتَ زَهْرَةً

يَا غِيَاثِي

سَأُبَيِّنُ لَكَ مَا بِي مِنْ أَلَمٍ أَخْبِرِ النَّاسَ بِأَنِّي فِي وَضَمٍ⁽²³⁶⁾

يَا غِيَاثِي

وَالْأَمَ أَنَا فِي الْعُشِّ سَجِينٌ ؟ أَنَا بِالتَّحْرِيرِ مِنْكَ لِلْقَمِينِ⁽²³⁷⁾

يَا غِيَاثِي

(235) الهامة: الرأس.

(236) الوضم: خَشْبَةُ الْجَزَارِ يَقْطَعُ عَلَيْهَا اللَّحْمَ. وَهِيَ هُنَا بِمَعْنَى "عَلَى".

(237) اللقمين: الجدير.

فإلام سوف أبقى مَنْ أَسَاءَ؟! أرشدني أنتَ مسموعُ النداءِ

يا غياثي

كم لديَّ لهفَ نفسي من ألمٍ يا إلهي أنتَ فادفعْ ما أَلَمَ⁽²³⁸⁾

يا غياثي

"حَسَنُ" المسكينُ مأمولُ العطاءِ أنتَ بالإحسانِ مأمولُ الوفاءِ، يا غياثي

يا غياثي

(31)

أَيُّ بُشْرَى لَكَ كَانَتْ يَا مَلِخْ	نَحْنُ نَطْوِي كُلَّ قِرْطَاسٍ رُقْمَ ⁽²³⁹⁾
يَا لِبُشْرَانَا بِذِيكَ الْقَدُومِ	مَقْدَمَ الْخَوْرِ عَلَيْنَا مَا نُرُومُ
فِي الْخَرِيفَةِ ذَا قَدُومٍ لِلزُّهْرِ	وَجَمَالَ الْخَلْدِ لِلْعَيْنِ ظَهَرُ ⁽²⁴⁰⁾
كَهْدَايَا وَلَهَا مِنَّا الْفِدَاءُ	لِلْقَانَا مَنْ إِلَيْنَا الْيَوْمَ جَاءُ
"النَّبِيُّ" فِي غَمَامٍ وَظُلَمٍ	فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ أَمْطَارُ الْكَرَمِ

(238) في الأصل أن هذه الألام هي ألم الدنيا والقبور والحشر.

(239) رُقْم: كتب.

(240) الخلد: المراد الجنة.

وعلى الكل ضياء من سماء	أي بذر منه لمأخ الضياء
وأصنام في حجر أنطقت	أزاهير في روضها فتحت
وأنين الكافرين السجدر	ودوي من عويل العبد
طرد الأصنام من بالحق جاء	ولييت الله لخن في نقاء
كل قلب إنه كان يحار	العيون شاخصات في انتظار
صادق أعلن منك خبيثك	أنت يا كفر فطاطي هامتك
من نزع فعليها هبة	القلوب زلزلتها رهبة
ذلك الكون القسيخ أظلما	شع بالنور ولكن بعدما
ورأى الراية كل من علم ⁽²⁴¹⁾	إنما خير الأنام من قدم
بالتجلي فعلى الدنيا يجود	إن بدر النور في هذا الوجود
ارفع الذيل الرطيب للسماء ⁽²⁴²⁾	يا فقير دقت ذلا للثراء
من برق للأنام قد خطف ⁽²⁴³⁾	إنما هذا الرسول قد وقف
هو ذا في جنة الخلد قعد	عن جحيم "حسن" هذا ابتعد

(32)

وبها الذرات منها النور لآخ	"طيبة" فيها ربيع في صباح
خرم لكن ربيع لا يطوف	ومن الإصباح كم فيها ألوف

(241) في الأصل رأى علم الإسلام يرفرف على الكعبة.

(242) الذيل الرطيب: الذيل الذي بللته الدموع طلباً للرحمة من السماء.

(243) الأنام: الناس، وفي الأصل العرب والعجم.

قدم الإحسان من نور الخدود
 التجلي شع منه كل نور
 "طيبة" ليل بها فيه التجلي
 ظهرت أما تلايب السحر
 واتي في الصبح حراس الفلك
 ذرة الشمس إليك تنظر
 كل شيء "للني" كان الفداء
 "مكة" فيض لها نور القمر
 ذرة الشمس تضيء في الحرم
 يا لشعر، يا لحد قد طهر
 إن هذا كقلوب قد شغل
 إنما حسن لها حسن الشباب
 إن رغبة لك يوماً في سفر
 ما يئست من وصال للحبيب
 "حسن" أعلم أن صبحاً قد طلع

واجعل البائس ذياك السعيد
 بلبل شوقي يغني لا يطير
 الفداء للرسول في الأقل
 النجوم نورها نور البصر
 كلهم يحفظ ما كان ملك
 والصباح هو أيضاً ينظر⁽²⁴⁴⁾
 من ظلام في الدجى أو من ضياء
 هو في الجنات أنوار البصر
 نور شمس في مكان ما يحصر
 يا لمسك وبعطر قد زخر
 غير هذا لم يكن أي عمل
 حسنها يبدو وما منه الحجاب⁽²⁴⁵⁾
 فلتسافر إنما عند السحر
 ذرة عن مجلسي ما إن تغيب⁽²⁴⁶⁾
 وأنا بالرزق فيه من قنع

(244) الشاعر يوجه كلامه إلى المدينة المنورة. تكرر ذكر "الذرة" في هذا الديوان، والمقصود بها النور المحمدي (ﷺ).

(245) يريد حسن المدينة المنورة.

(246) يقول إنه لا يياس من أن يجالس حبيبه (ﷺ) مادامت الذرة تثير بنورها مجلسه.

إِنَّ نَوْرًا هُوَ نَوْرٌ لِلْجَمِيلِ فِي زَمَانٍ وَمَكَانٍ مَا يَمِيلُ
 كُشِفَتْ شَمْسٌ وَبَدَرَ كَمْ حُسَيْفٍ نَوْرُهُ لَكِنَّهُ مَا إِنَّ كُشِفًا⁽²⁴⁷⁾
 إِنَّ فِي الْأَرْضِ الزَّرْعَ وَالسَّنَابِلَ "وَالْمَلِيحُ" الْبَدْرُ لَكِنْ لَا يُزَايِلُ⁽²⁴⁸⁾
 "يُوسُفُ" الصَّدِيقُ كَانَ الْمَثَلَا الرِّسُولُ هُوَ كَانَ الْأَمَثَلَا
 يَا إِلَهِي طَالَ بِي هَذَا الْمَنَامُ هُوَ فِيهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ⁽²⁴⁹⁾
 أَهْلُ عَشَقٍ فِي سَوَالٍ وَجَوَابٍ حُسْنُهُ لَكِنَّهُ خَلْفَ الْحِجَابِ
 وَتَعَالَى مِنْهُمْ هَذَا الصَّحْبُ عَرَقَ الْجَبْهَةَ ذَا عَطَرٍ عَجَبِ
 وَمَضَى مَنْ قَدْ مَضَى أَوْ مَنْ خَضِرُ "لَرْيَخَا" مِثْلُ هَذَا مَا خَطِرُ⁽²⁵⁰⁾
 التَّجْلِي كُلِّ عَيْنٍ قَدْ بَهَرُ وَبَنُورٍ ذَلِكَ الْحُسْنُ غَمَرُ⁽²⁵¹⁾
 ذَلِكَ الْحُسْنُ أَثَارُ نَشْوَةٍ وَبَدَا لِلنَّظَائِرِينَ جَلْوَةٌ
 ذَابَ هَذَا الشَّهْدُ لَكِنْ مِثْلُ مَاءٍ إِنَّ لِلْأَكْوَابِ مِنْ هَذَا انْتِشَاءُ
 قَلْبُ مَنْ يَفْشَقُ فِي حُلُوِّ الْمَذَاقِ وَلِهَذَا الْحُسْنُ فِي هَذَا احْتِرَاقُ

(247) كشف: بمعنى زال أو كشف عن الدنيا.

(248) المليح: هو "الرسول" (ﷺ) وحسنه لا يغادر الدنيا أبدًا. والمراد أن حسن الرسول محمد (ﷺ) كان أجمل من حسن يوسف الصديق (ﷺ).

(249) يقول إنه يرى دائما في أحلامه "النبي" عليه الصلاة والسلام.

(250) أي أن "لريخا" على فرط إعجابها بجمال يوسف، إلا أن جمال الرسول (ﷺ) لم يخطر لها ببالي.

(251) إن نور حسن الرسول (ﷺ) يهر العيون، فما كانت تبصر. كما أن نور الشمس يهر العيون فلا تبصر. والعيون لم تبصر كأنما وضع فيها الملح.

إنني دوماً لذو وجهٍ صبيح
 فُتِحَتْ عَيْنٌ لَنَا هَذَا الصَّبَاحُ
 والجمالُ طارقُ بابِ المَلِيحِ
 وَجَمِيلٌ أَبْصَرَتْ مِنْهُ اللَّيَاحُ⁽²⁵²⁾
 وَحَيَاتِي عَدِمَتْ حُسْنَ الْمَذَاقِ
 فَكُنِي يَا مَنْ ثَقُكُ مِنْ وَثَاقِ
 "حُسْنٍ" أَضْنَاهُ ذِيَاكَ الْهَيَامِ
 حُسْنُهُ يَفْدِيهِ ذَاكَ الْمُسْتَهَامِ⁽²⁵³⁾

(34)

يوم في الربيع

ذَاكَ يَوْمَ رَحْمَةٍ فِيهِ أَتْنَا
 مَوْجَةً مِنْ فَيْضِ رَبِّي غَمَرْتَنَا⁽²⁵⁴⁾

هو يوم كان في شهر الربيع

هُوَ يَوْمٌ نَحْنُ نَفْدِيهِ بِرُوحِ
 قَلْبِ أَعْدَاءِ جُرُوحِ وَقُرُوحِ

هو يوم كان في شهر الربيع

فِي رَّبِيعٍ وَبِهِ كَانَ الرَّبِيعُ
 فَالزَّهْوُورُ بِأَسْمَاتٍ فِي الرَّبُوعِ

هو يوم كان في شهر الربيع

(252) اللَّيَاحُ: الصَّبِيحُ.

(253) الْمُسْتَهَامُ: الْعَاشِقُ.

(254) فِي الْأَصْلِ أَنَّهُ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَكَانَ فِيهِ مِيلَادُ الرَّسُولِ (ﷺ).

كُحْلُهُ فِي عَيْنِهِ تِلْكَ الْمَنِيرَةُ إِثْمَدُ فِي عَيْنِ دِينَ وَبَصِيرَةٍ⁽²⁵⁵⁾

هُوَ يَوْمُ كَانَ فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ

أَنَا أَفْدِيهِ فِدَاءَ أَلْفِ عَيْدٍ أَنَا فِيهِ لَا جَرَمَ جِدٍ سَعِيدٍ⁽²⁵⁶⁾

هُوَ يَوْمُ كَانَ فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ

فِي السَّمَاءِ تِلْكَ أَعْرَاسُ حُوزٍ فِي جَنَانٍ كَانَ بِشَرِّ وَحُبُوزٍ⁽²⁵⁷⁾

هُوَ يَوْمُ كَانَ فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ

إِنَّهُ مَوْلِدُ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ رَبَّنَا سَعْدًا لَنَا فِي الْأَرْضِ شَاءَ

هُوَ يَوْمُ كَانَ فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ

ازْدَهَارُ كَانَ فِيهِ لِلزُّهُورِ جَرِيَانُ كَانَ لِلْمَاءِ النَّمِيرِ⁽²⁵⁸⁾

هُوَ يَوْمُ كَانَ فِي شَهْرِ الرَّبِيعِ

(255) الإثمَد: الكحل.

والأصل أن مكحلته (كحل) اكتحلَّت منها عين الإيمان والبصيرة.

(256) لا جرم: حقاً ومن غير شك.

(257) الأعراس: جمع عرس.

الحبوز: السرور.

(258) للماء النمير: العذب الصافي.

إن هذا اليوم تاريخٌ مجيدٌ وله التحديد من ربِّ حميدٍ

هو يوم كان في شهر الربيع

وبحمد الله نحنُ مؤمنون زاد في إيماننا يومٌ يكون

هو يوم كان في شهر الربيع

"للنبي" مولدٌ قد سرُّنا هو بُشرى ، فسنلقى خيرنا

هو يوم كان في شهر الربيع

للعُدو أنتَ أحرقتِ البرود فإلينا ما لنا قطَّ يَعُودُ⁽²⁵⁹⁾

هو يوم كان في شهر الربيع

مَنْ على السُّنَّةِ قومٌ فرحون والأعادي في اكتئابٍ وشجون

هو يوم كان في شهر الربيع

ذاك يومٌ فيه رفعٌ للبِداء عمَّتِ البُشرى بتحقيق الرجاء

هو يوم كان في شهر الربيع

(259) البرود: جمع بُرد، وهو الثوب.

وانصراف كيد شيطان مريد⁽²⁶⁰⁾ حَسْبُنَا هَذَا عِيداً أَيُّ عِيدٍ⁽²⁶¹⁾

هو يوم كان في شهر الربيع

"حَسَنٌ" مِنْ فَوْقِهِ نَوْرٌ وَنَوْرٌ ذَاكَ يَوْمٌ فِي رِضَا رَبِّ غَفُورٍ

هو يوم كان في شهر الربيع

(35)

هو تسبيحٌ وَكُلُّ مَنْ يُدِينُ	إنما التسبيحُ للربِّ الكريمِ
كُلُّنَا فِي مَدْحِهِ مَدْحٌ يَقُولُ	كل مدح كان لكن "لِلرَّسُولِ"
السلامُ إنه خير الكلامِ	وعليه كان ذِكْراً للسلامِ
وعلى الطلعةِ في نورٍ بهيئةِ	السلامِ فعليه والتخيةِ
مثلَ عطرٍ وعلينا قد أَطْلَا	السلامُ فعليه فتجلى
للإلهِ منه تسبيحاً يُشَيِّعُ	كُلُّنَا قَدْ عَاشَ مِنْهُ فِي ربيعِ
وإلى التسبيحِ قد أَفْضَى الكلامُ ⁽²⁶¹⁾	كم عليه ليتَ شِعْري مِنْ سلامِ

(260) الشيطان المريد: الخبيث، المتمرّد.

(261) التسبيح لا يكون إلا لله، ولكن الشاعر يريد ليقول إن مدح "النبي" (ﷺ)، والصلاة عليه تقضي إلى ذكر الله وتسبيحه.

مَذْحُهُ لَا رَيْبَ يُفْدَى بِالْقُلُوبِ
مَذْحُهُ لِلرُّوحِ قَدْ كَانَ الْجَلَاءُ
مَا لِحَمْدِ النَّبِيِّ مِنْ حَدُودٍ
نَحْنُ مَنْ سَبَّحَ لَكِنْ فِي دَوَامٍ
"لِلرَّسُولِ" أَنَا مَنْ كُنْتُ الْفِدَاءُ
إِنْ لِلْمَسْكِينِ لَكِنْ شَمْعَةٌ
وَعَلَى الْقَبْرِ بَدَا حُسْنُ الْعَمَلِ
مَنْ تَسْبِيحَ لَهُ فَرَطُ اهْتِمَامٍ
وَكَرِيمٍ إِنَّهُ خَيْرُ الْكَرَامِ
تَخْرُجُ الرُّوحُ بِهَا فَلْتَرْفُقَنَّ
التَّجَلِّيَ مِنْكَ فِي قَلْبِي سَكَنُ
"حَسَنُ" أَخْرَجَ لَكَ شَوْكَاً مِنْ أَلَمِ

ضَمَّتِ التَّسْبِيحَ فِي ذِكْرِ الْحَبِيبِ
مِنْ جِرَاحِ الْقَلْبِ تَسْبِيحَ شِفَاءٍ
وَلِرَبِّ ذَاكَ تَسْبِيحٌ يَجُودُ
وَلَنَا التَّسْبِيحُ كُلُّ مَا يُرَامُ
أَنَا لِلرَّحْمَنِ أَخْلَصْتُ الدُّعَاءَ
وَبِتَسْبِيحٍ أَنْارَتْ لَمْعَةٌ
لِرَفِيقِ الْغَارِ يَدْعُو ذُو أَمَلٍ⁽²⁶²⁾
خَيْرُ تَسْبِيحٍ لَدَى خَيْرِ الْأَنَامِ⁽²⁶³⁾
هُوَ فِي التَّسْبِيحِ لَكِنْ فِي دَوَامٍ
دَعْوَةٌ مِنْي أَنَا فَلْتُسْمَعَنَّ
وَبِتَسْبِيحٍ لِسَانِي قَدْ قَمَنَّ
لِدُعَاءِ الْبَائِسِينَ لَا صَمَمُ

(262) رفيق الغار: هو "أبو بكر" (رضي الله عنه)، وكان يبر الفقراء ويتصدق عليهم، فكانوا يقصدونه ليصيبوا من كرمه، فكان مناط أملهم.
(263) خير الأنام هو "النبي" (ﷺ) وكان خير من يسبح.

"طَيِّبَةٌ" يَهْوَى هَزَارٌ لَوْ بِقَفْرَةٍ ⁽²⁶⁴⁾	رَوْضَةٌ مَا إِنْ يُرَاعِي عَطَرُ زَهْرَةٍ
وَتَحَبُّ حُبُّنَا هَذَا عَجِيبٌ	الْمُحِبُّ هُوَ مَنْ يَهْوَى الْحَبِيبُ
يَا لَقَلْبِي إِنَّهُ قَلْبٌ عَمِيدٌ ⁽²⁶⁵⁾	إِقْتَرَبْتُ مِنْكَ فِي يَأْسٍ شَدِيدٍ
وَعَلَى نَصْرِكَ نَحْنُ عَازِمُونَ	وِلَا حِسَانِكَ نَحْنُ خَادِمُونَ
أَهْلُ دُنْيَانَا جَمِيعاً نَحْوَ بَابٍ ⁽²⁶⁶⁾	فِي طَرِيقٍ لَكَ إِنِّي لَشَرَابٌ
هُوَ طَبَعٌ فِيهِ أَنْتَ مَنْ يُتَابَعُ	أَنْتَ لَا شَكَّ مِثَالٌ فِي التَّوَاضُعِ
لَكَ حُبُّ اللَّهِ لَكِنْ لَا يُجِذُ	وَسَمِعْنَا مِنْكَ "اللَّهُ أَحَدٌ"
إِنَّهُمْ كُلُّهُمْ تَحْتَ لَوَائِكَ ⁽²⁶⁷⁾	إِنَّمَا الثَّقَلَانِ حَتَّى وَالْمَلَائِكِ
بِشَفِيعٍ لَا قُنُوطَ لَا وَجَلَ ⁽²⁶⁸⁾	إِنَّمَا الْعَاصِي لَهُ فِيكَ الْأَمَلُ
وَالدُّعَاءُ بِالْغُ أَوْجُ السَّمَاءِ	فِي السُّرَابِ جِبْهَاتٌ لِلدُّعَاءِ
أَنْتَ مِثْلِي فِي وَصَالٍ فَارْغَبْ	رَاغِبٌ فِي الْوَصْلِ أَنْتَ يَا "حَسَنٌ"

(264) هزار : البلبل.

إن الروضة لا تهتم بعطر زهرة فيها، ولكن البلبل يحب المدينة المنورة، حتى ولو كانت في قفرة.

(265) القلب العميد: الذي بلهه الحب.

(266) إن أهل الدنيا جميعاً يقصدونك حتى بقلوبهم.

(267) الثقلان: الإثم والجن.

(268) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾.

إنما المدح طويل في سطور
 أنقش الصفحة في مدح "المدينة"
 صفحة تسود بالمدح الطهور
 أنا فيها وصفها من قد سطر
 ذلك القلب أراه صفحة
 للعبودية هذا أكتب
 يا لها من صفحة فيها الدعاء
 لدعاء صفحة فيها كلام
 "حسن" أعلم أنت مداح الجمال
 صفحات هو فيها خد حور
 بالغناء أجعل البلبل زينة
 السواد إنه يبدو كنور
 البياض إجله فيها للسحر⁽²⁶⁹⁾
 ما تورات عن حبيبي لمحبة⁽²⁷⁰⁾
 إنها النور ولكن تحسب
 صفحة الذنب عليها فالعفاء⁽²⁷¹⁾
 امنح الأنفاس لي حتى التمام
 يوم خسر كل خير لي ينال

(269) إنه ذكر في هذه الصحيفة ليل "المدينة المنورة"، فكتب سطورا ويسأل النبي (ﷺ) أن يجعل من سواد هذه السطور بياضا لنور الفجر.

(270) إن الصفحة التي يسطر سطورها في مدح الحبيب، كقلبه الذي لا يتباعد عن حبيبه طرفه عين.

(271) إن هذه الصفحة فيها الدعاء بطلب الرحمة، وأمله أن تحو الصفحة التي فيها الذنوب.

ولمَن صار ثراباً يتعالى	وله ذاك التعالي يتوالى ⁽²⁷²⁾
ليلة المعراج فيها ما ظهر	ما اختفت تلك الجنان عن بصر
"طيبة" فيها رياض تحترق	وأنا عنها دُخان يفترق
ولمَن في النزع روحٌ تسترد	قله القلبُ قراراً قد وجد
حجري الأسود كُلُّها قدَر	تحت بابك إني لَحَجَرٌ ⁽²⁷³⁾
"طيبة" في روضها إني سماء	بلبلٌ إني له عزُّ التجاء ⁽²⁷⁴⁾
ثَبُتَ الأرضُ إذا مرَّتْ قدم	"الرسول" جاء فالشَّرُّ انعدم ⁽²⁷⁵⁾
أنت طَيِّبَتِ القلوبَ بالعطاء	أينما كنتَ ظلالاً عند ماء
ومن الأُمّةِ حُبٌّ وفداء	صَرَفَ هَمٌّ عن قلوبٍ ما تشاء
مَن أرادوا لَهُمُ المَلِكُ العظيم	ظَنُّهُمْ نَدٌّ ولكن لا يريم ⁽²⁷⁶⁾
وطريق مرَّ منه أخضر	إنَّ بيتاً كان فيه يَغمرُ
"حَسَنٌ" امضِ إليها مُسرِعاً	وبهذا رأسُ "هِنْدٍ" رُفعا ⁽²⁷⁷⁾

(272) يريد الغبار الذي يتصاعد خلف قافلة المسافرين.

(273) قدر: بمعنى عظم.

(274) إنه يدعو الله سبحانه أن يجعله سماءً لروضة "المدينة المنورة"، ويقول إلى متى يبقى بلبلًا بلا وكر يلجأ إليه.

(275) إن الأرض تخضوض إذا مرت عليها قدم "النبي" (ﷺ).

(276) ندّ: شرد ولا يبقى.

(277) يريد له أن يسرع إلى "المدينة المنورة"، وبذلك يرفع رأس الهند.

يا "نبيا" ذا كمالٍ وجلالٍ
 "لِلرَّسُولِ" ليَتَنِي تحتَ القَدَمِ
 إِنَّمَا البِيْدَاءُ صَدْرُ الْمُؤْمِنِينَ
 إِنَّ بِالصَّحْرَاءِ كُلاًّ قَدْ فَخِرَ
 إِنَّمَا الشَّمْسُ تَجَلَّتْ وَالْقَمَرُ
 "وَرُئِيخًا" حُسْنٌ "صَدِيقِي" رَأَتْ
 الْخِلَاصُ كَانَ لَكِنِ الْفَقِيرُ
 الْمَسَاوَاةُ بِهَا قَالَ "النَّبِيُّ"
 مَنْ نَأَسَى عَنْ تَجَلِّيهِ الْخَبِرُ
 "النَّبِيُّ" مَنْ إِلَيْهِ قَدْ نَظَرَ
 الْعَدُوُّ "بِالنَّبِيِّ" مَا أَضْرًا
 دُرَّةً فِي تَاجِ صَنْدِيدِ مُهَابٍ
 ذَاكَ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ مَا تَنَالِ
 إِنَّمَا السَّعْدُ بِهَذَا لِي تَمَّ
 مِنْ تَجَلُّ لِرَّسُولِ الْمُؤْمِنِينَ⁽²⁷⁸⁾
 "فَالنَّبِيُّ" هُوَ بِالصَّحْرَاءِ مَرَّ
 وَبِهَذَا بَانَ كُلُّ مَا أَزْدَهَرَ
 فِي الْمَنَامِ "فَالنَّبِيُّ" قَدْ رَأَتْ⁽²⁷⁹⁾
 كَانَ هَذَاكَ بِفَضْلِ النَّذِيرِ⁽²⁸⁰⁾
 إِنَّمَا ذِيَاكَ خَيْرُ الْمَذهَبِ
 فَالتَّجَلِّيُ إِنَّهُ عَنْهُ اسْتَتَرَ
 إِنَّمَا عَنْ عَيْنِهِ غَابَ الْبَصَرُ
 هَيْبَةً مِنْهُ تَصَدُّ عَنْهُ شَرًّا⁽²⁸¹⁾
 دُرَّةً تَحْتَ "النَّبِيِّ" فِي التَّرَابِ

(278) البِيْدَاءُ: الصحراء.

يقول ابن صدر المؤمنين صحراء طهرت، لأن التجلي كان للرَّسُولِ (ﷺ) فيها وفي قلوبهم.

(279) إنها حين رأت جمال "يوسف" (ﷺ) رأت في المنام جمال الرَّسُولِ (ﷺ) أفضل منه.

(280) النَّذِيرُ: "النَّبِيُّ" (ﷺ)، الذي ساوى بين الناس، وبذلك صلح أمر الفقير وتساوى بالغني.

(281) ابن العدو لا يمسُّ الرَّسُولِ (ﷺ) بالضرر والأذى، لأن هيبته (ﷺ) تصد عنه شر من يعاديه.

أَلْ يَنْتَبِهُ إِذْ دَوَّهَمَ فِي وِلَاةٍ
كُنْ ثَرَاباً فِي طَرِيقِ الْحَبِيبِ⁽²⁸²⁾

وَمَجْهُومٌ رَاشِدُونَ عَقْلَاءُ
"حَسَنٌ" اَعْلَمْ فَبِذَا تَحْيَا الْقُلُوبُ

(40)

لِلْجِنَانِ إِنَّهَا مِرْأَتُهَا
وَالِى بَابِكَ تَمْضِي قَدَمِي
لَا تَرَاهُمْ بَعْدَ هَذَا يَقْدَمُونَ
فَمَنْ التَّامِيلُ إِنِّي لَا أَمَلُ
الْعَلِيلُ هَلْ يَغِيبُ عَنِ طَبِيبٍ
"طَبِيبَةٌ" مِنْهَا أَيَّاتِنِي نَسِيمٍ
مِنْكَ عَفْواً إِنِّي مَنْ يَرْجِي
مِنْ طَرِيقِي أَنْتَ جَنَّبَنِي الْإِيَابُ
"طَبِيبَةٌ" لِي حُبّاً فِيهَا الْبَقَاءُ
وَلَهُمْ ذَاكَ الْجَزَاءُ وَجَدُوا
مَنْ إِلَى "طَبِيبَةٍ" مِنْهُمْ يَقْدَمُونَ

"طَبِيبَةٌ" يَا حُبّاً صَحْرَاؤُهَا
وَالِى مَنْ أَنَا أَشْكُو أَلَمِي
مِنْ لِقَاءٍ لِلْحَبِيبِ يُحْرَمُونَ
وَلِزَامٌ لِلْقُلُوبِ مِنْ أَمَلٍ
وَعَنِ الْبَابِ إِنِّي لَا أَغِيبُ
لِي رَجَاءٌ هُوَ فِي سَجْنٍ مُقِيمٍ
وَأَنَا الْعَاصِي إِلَيْكَ أَلْتَجِي
وَالِى "طَبِيبَةٌ" أَشْتَاقُ الدُّهَابُ
جَلْوَةً وَلَهَا الْخُورُ الْفِدَاءُ
يَوْمَ حَشَرِ الْعُصَاةِ حُشِدُوا
"حَسَنٌ" اَعْلَمْ بَعْدَ مَوْتٍ يُبْعَثُونَ

(282) الحبيب هنا هو الرسول (ﷺ).

وعلى الرب عزيزاً ذا الرسول
 "طيبة" أبغي أنا منها التراب
 ليت شعري فإلى أين الذهاب
 يا نبي الله منك الرضا
 قيل نحن جاحدون للجميل
 كرم ويتلو الكرم
 نرفع الكف جميعاً بالدعاء
 أتبغي موتاً ولكن في ترابك
 ومحبة المؤمنين قد حباً كما
 مؤمنون في دعاء يوم حشر
 يُقسم الرحمن في الذكر الحكيم
 "طيبة" فيها تراب لحياتك
 بعد ظلم رفعت كف الدعاء
 قال لي القلب أنا عبد ذليل
 "حسن" أعلم لك في القلب الخلود

مَنْ تَمْنَى مِثْلَ ذِيكَ الْوَصُولُ
 الدُّعَاءُ الْقَلْبِي يُسْتَجَابُ
 إِنَّ ذِيكَ ذَهَابٌ مُسْتَطَابُ
 وَلِيَكُنْ رَبِّي بِهَذَا مَا قَضَى
 لَا ، فَأَنْتَ رَحْمَةٌ مِنْكَ تُنِيلُ
 وَمَنْ الْبِرَّ عَيْدُ مَا حَرَّمَ
 وَإِلَى "طَيِّبَةٍ" قَلْنَا فَالْنَجَاءُ⁽²⁸³⁾
 لَا كُونَ فِي دَوَامٍ عِنْدَ بَابِكَ⁽²⁸⁴⁾
 وَبِهَذَا قَطُّ لَمْ يَخْبُ سِوَاكَ
 مِنْ شَفِيعٍ يَطْلُبُونَ فَضْلَ بَرٍّ
 وَعَلَيْنَا كُنْتَ ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ⁽²⁸⁵⁾
 فَلْتُحِبَّ تُرْبَهَا قَبْلَ مَمَاتِكَ⁽²⁸⁶⁾
 وَبِكَ التَّائِبُ مَعْقُودُ الرَّجَاءِ
 وَعَنِ التَّوْبَةِ قَطُّ لَا يَمِيلُ
 تَبْتَغِيهِ لَكَ رَبُّ يَجُودُ

(283) النجاء: السرعة. والمعنى أنه يريد سرعة الذهاب إلى المدينة المنورة.

(284) في ترابك: بمعنى على ترابك.

(285) يريد أنه في يوم القيامة الذي يقسم الله به سيكون الرسول (ﷺ) شافعاً عن الله عز وجل.

(286) التراب: التراب.

قَفَصَ كَمْ ضَمَّنِي إِنْ سَجِينُ
 قَفَصَ فِيهِ السَّجِينُ فِي بَلَاءِ
 نَحْنُ مَا زِلْنَا أَسَارَى سِجْنَنَا
 بُرْعَمُ قَدْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ الرَّبِيعُ
 طَانَرُ فِي سِجْنِهِ طَالَ الْبَقَاءُ
 وَإِلَى "طَيْبَةِ" تَمَضَى قَافِلُهُ
 نَحْنُ فِي الرُّوْضَةِ كُنَّا سُجْنَاءُ
 وَإِلَى صَحْرَائِهَا كَانَ الْحَسِينُ
 سَوْفَ نَأْتِي رُبَّمَا يَوْمًا إِلَيْهَا
 كُلُّنَا فِي "الْهِنْدِ" فِي حَرِّ اشْتِيَاقٍ
 قَدْ وَصَفَتِ الزُّهْرُ أَنْتَ يَا "حَسَنُ"
 أَنَا "لِلصَّدِيقِ" قَدْ كُنْتُ الْقَرِينُ⁽²⁸⁷⁾
 كَانَ بِالْأَمْسِ شَبِيهِ الطُّلُقَاءِ
 "طَيْبَةُ" مَا إِنْ بَدَتْ فِي عَيْنِنَا
 أَوْ لَكِنْ غَابَ عَنْ عَيْنِ الْجَمِيعِ
 يَذْكُرُ الرُّوْضَةَ لَكِنْ بِالْبُكَاءِ
 حَسْرَةُ الْمَشْتَاقِ حَتْمًا نَازِلَةً⁽²⁸⁸⁾
 فِي قِيُودٍ لَيْسَ مِنْهَا طُلُقَاءُ
 أَيُّ جَدْوَى كُلُّنَا كَانَ السَّجِينُ
 إِنْ حَلَلْنَا عُقْدَةً كَانَتْ عَلَيْهَا
 إِنْ سِجْنًا فِي رِيَاضٍ لَا يُطَاقُ
 وَذَكَرْتُ الشُّوقَ فِي الْقَلْبِ اكْتَمَنَ

(287) فِي الْأَصْلِ أَنَّهُ سَجِينٌ فِي قَفَصٍ مِنْ نُورٍ وَبِذَلِكَ يَتَسَاءَلُ: أَهْوَى قَرِينُ "يُوسُفُ" الصَّدِيقِ (ص ١٢).

(288) فِي الْأَصْلِ أَنَّ الْمَشْتَاقَ إِلَى زِيَارَةِ "الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ" إِذَا شَاهَدَ قَافِلَةً تَمُضُ إِلَيْهَا وَجَدَ أَلَمَ الشُّوقِ فِي قَلْبِهِ إِلَى زِيَارَتِهَا.

أنا بالذكر سَعِدْتُ يا "نبيي"
 قَسَمَ الرحمنُ رِزْقاً للأنامِ
 الملوكُ للرسولِ كالعبيدِ
 إِنَّ حُبَّ الله ما أَنْتَ تقولُ
 كم حللتَ ما لدنيا من عُقْدِ
 "وَيْتَرُضَى" نحنُ كنا سُعداءُ
 يا ذنوبي في صَبَاحي والمساءِ
 إِنَّ قلبي فيه من عِشْقِ أَلَمِ
 دام في أرضِ "النبي" ذا الربيعِ
 إِنَّ بَدَتْ طَرْفَةُ عَيْنٍ للعيونِ
 ليس يخلو العِشْقُ قَطُّ من أَلَمِ
 المعاصي عَصَفَتْ بالمذنبينِ
 يَبْسِمُ المحزونُ من عينِ بَكتِ
 يا إلهي الطريقُ للرسولِ
 السَّعِيدُ أَنْتَ لكن يا "حَسَنُ"
 نشوتي فيها وإياكَ أَحْيَيْ
 فَرَحَةً كَانَتْ ولكن في تمامِ
 "بِالنبي" كلنا كان السَّعِيدُ
 وأشرتَ وتُشير في طريقِ للوصولِ
 وإليكَ نحنُ كنا مَنْ صَمَدُ⁽²⁸⁹⁾
 ذاكَ حَقُّ ليس فيه من مِرَاءِ⁽²⁹⁰⁾
 مع هذا أنا بين السُّعداءِ
 فبهذا إِنَّ لِي سَعدي تَمِ
 هو منها حاملُ الحُسْنِ البديعِ
 يفرح القلبُ وما فيه شجونِ
 يَسْعُدُ القلبُ بِحُزْنٍ قد أَلَمِ
 أَفَيرضَى اللهُ ربُّ العالمينِ؟
 ولحزنِ القلبِ أَفراحُ أَنتَ
 ما نَعِمْتُ منه بالظلِّ الطليلِ
 وكذا السَّعْدُ لذيكَ الزَّمَنِ

(289) صمد: قصد.

(290) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾، والمراد الشك والجدال.

أنبياء إنهم خير البرية
 خصك الرحمن لكن بالمزايا
 الخواص والعوام يسألون
 وبهذا قد خصصت من إلهي
 لي غوثاً أنا منك أطلب
 ملجأ كنت لكل الأميين
 ولك الإحسان والبر العظيم
 ولك المحفل كان للملا
 مثلما ما قد نلت ما نال نبي
 من له كان جمال "من رأني"
 ليت شعري باعشي أنت لمن؟

للنبي "المصطفى" كانت مزية
 فقلوت أنت عن كل البرايا
 منك نغماء وذا ما ياملون
 مثل هذا النبي ما يضاهي
 أمم هذا وفيه أرغب⁽²⁹¹⁾
 ولك الباب ملاذ الأئمين
 وبهذا خصك الرب الكريم
 والجواب منهم كان "بلى"⁽²⁹²⁾
 قد ظفرت بالوسيع الأرحب⁽²⁹³⁾
 والضحي قد جاوزت كل الأمانى⁽²⁹⁴⁾
 وعلى بابك وقاف "حسن"

(291) الأمم: اليسير.

(292) الملا: الملاء، وهم الناس.

والإشارة إلى أن الله تعالى في الأزل سأل الخليفة قاتلاً ﴿ألمست بربكم قالوا بلى﴾، وهذا ما يجعله المتصوفة دليلاً على أزلية العشق الإلهي.

(293) الأرحب: الأوسع.

(294) الإشارة إلى قوله ﴿﴾ فيما معناه: "من رأني فقد رأني حقاً، فإن الشيطان لا يتمثل بي". وفي سورة الضحى "قال الله ﴿﴾ ما ودعك ربك وما قلى".

أَلْقِ سَمْعاً إِنِّنِي مَن يَسْأَلُ
مَنْحَ اللَّهِ الرَّسُولَ بِرَّهْ
إِنَّمَا الْمِيزَانُ ذِيكَ الْكَرَمِ
اسْمُهُ فِيهِ اقْتِرَانٌ بِالْفِدَاءِ
إِنَّ مَا فَوْقِي غَيُومٌ مِّنْ هُمُومٍ
أَنْتَ لِلْمَسْكِينِ قَدْ كُنْتَ السُّنْدُ
كِيمِيَاءُ الْقَلْبِ أَنْتَ يَا "رَسُولُ"
أَمَلَانُ الْقَلْبِ مِنِّي بِالضِّيَاءِ
إِنْ حُزْنَ الْقَلْبِ لَكِنْ لَا يَدُومُ
إِنَّهُ لِلْبَرِّ مَنْ كَانَ الْبَذُولُ
"حَسَنٌ" أَمَلًا لَكَ حَجَرًا مِّنْ ثَوَالٍ

فَلَدِيكَ يَا أَعْمَرِي الْمَوَلُ
وَالرَّسُولُ مَن تَوَلَّى نَشْرَهُ
وَالرَّسُولُ قَطُّ مِنْهُ مَا حَرَمُ
إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ ذَاكَ شَاءَ
ذَرَّةَ الشَّمْسِ أَقْشَعِي تِلْكَ الْغَيُومُ
مَنْ سِوَاكَ لَيْتَ شِغْرِي قَدْ وَجَدُ
وَتَرَابُ الْبَابِ بِالْكِيمِيَا بَذُولُ⁽²⁹⁵⁾
إِنَّ هَذَا كَانَ لِي كُلُّ الرَّجَاءِ
فَلَمَّاذَا اكْتَشَفَ حُزْنِي لَا تُرُومُ؟
لِي سَوَالٌ وَسَوَالِي لِي يَطُولُ
فَبِفَضْلٍ مِّنْ "نَبِيٍّ" ذَا يُنَالُ⁽²⁹⁶⁾

(295) الكيمياء: ما يُعرف بحجر الفلاسفة، وفي معتقد القدماء أنه يحول المعدن الخسيس إلى معدن نفيس. وكيمياء السعادة عن الفلاسفة هي ما يزكي القلب والنفس.

(296) النوال: العطاء والكرم.
يريد العطاء من الله بفضله النبي (ﷺ).

(46)

في التراب "للنبي" يختبي
ولعاصٍ منه هذاك ارتقب
في ربيع وإليها منه أوبه
صدأ المرأة عنها من تزود
وعن الظلم فأغمض كالعمي
وعلى كل القلوب قد خطر
وبه خلوا لما كان مر
وبذكر ثربها كان السليم
اقترب ثم اقترب ثم اعتبط
نطلب المال إذا ما وجدا
نحن بُغداً عن حبيب لا نطيق
والسقيم عنه لا يبغي الإياب
دع صديقاً وعدوا فاطلين

تشهد العين ضياءً للنبي
نعمةً منه لمن كان طلب
إن لي عيناً على صحراء "طيبة"
أنت يا قلب عن الدنيا بعيد
لا تمل يا قلب نحو المآثم
إن حباً "للنبي" قد ظهر
إنما هذا يفيد المخضّر
"طيبة" منها شفاءً للسقيم
وبيت للنبي فارتبط
الجلوس إنما كان غداً
مر هذا العمر مرّاً في طريق
وقفه المجنون لكن عند باب
أنت لكن ما صنعت يا "حسن"

(47)

العمى عين لها ما لا تهاب
خشيةً لله لكن لا سواه
وأرى في القلب للقرآن نوراً

"طيبة" فيها عزيز من تراب
إن يكن في القلب نور للآلة
يا إلهي إنني لست البصيرا

إنه المحفوظ من كل البلاء
 فعلى الخاتم حتماً قد وَقَعَ⁽²⁹⁷⁾
 فلنا الحفظ جميعاً قد آرَدْنَا
 وكذا الحفظ فكان للفقير
 ولهذا النور حفظ الله كان
 ولك الشرعة تحظى بالقبول
 فإلى البعث له كان الدوام
 قد حُفِظَتْ إِنْ هَذَا فاعْلَمْنَ

مَنْ إِلَى الرحمن قد قَوَّيَ الانتماء
 وبأمر الله مَنْ كَانَ صَدَغُ
 أَنْتَ إِيَّايَ بِفَضْلِ قَدْ حَفِظْتَا
 وبحفظ الله حِفْظٌ مِنْ شُرُوزِ
 لَكَ نَوْراً مِنْ زَمَانٍ وَمَكَانٍ
 وَلَكَ السُّتَةُ مَا فِيهَا بَدِيلُ
 إِنَّ مَا قَدْ كَانَ مِنْكَ لِلْأَنَامِ
 أَنْتَ مِنْ شَرِّ الْأَعَادِي يَا "حَسَنُ"

(48)

ولها هَذَا لَكِنْ فِي دَوَامِ
 حبذا الضيفُ لَهُ كَانَ "الْخَلِيلُ"⁽²⁹⁸⁾
 وَعَلَيْهِمْ أَنْتَ دَوَاماً مَنْ يَجُودُ
 أَفْلِسُوا دَائِماً مَنْ يُكْرَمُونَ
 إِنَّهُ لَا رَيْبَ قَدْ فَاقَ الْخِيَالَ

"طَيِّبَةُ" فِيهَا الرِّفِيعُ مِنْ مَقَامِ
 الْفَقِيرُ فِي خِيَانِ لِلرَّسُولِ
 وَعَلَى الْبَابِ حَشُودٌ وَحَشُودُ
 إِنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعاً يَشْكُرُونَ
 هَا هُنَا كَانَ السُّمُوءُ وَالْجَلَالُ

(297) صدع بالأمر؛ نَفَذَهُ.

وَالْخَاتَمُ: هُوَ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ فِي ظَهْرِ الرَّسُولِ (ﷺ).

(298) النَّبِيُّ (ﷺ) بَرٌّ بِالْفُقَرَاءِ مُتَّصِقٌ عَلَيْهِمْ، وَمِنْ الضُّيُوفِ عَلَى خَوَانِهِ "إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ" (ﷺ).

لَمْ يَكُنْ "لِلخَضِرِ" لِلْعَمْرِ وَصُولُ	إِنْ هَذَا هُوَ أَمْرٌ مُسْتَحِيلٌ ⁽²⁹⁹⁾
كُنَّا مِنْ بَابِهِ كَانَ يَفِيذُ	نَحْنُ لِلإِحْسَانِ مَنْ كُنَّا الْعَبِيدُ ⁽³⁰⁰⁾
إِنْ مِنْنا نَاكِرِينَ لِلْجَمِيلِ	إِنَّا كُنَّا قَدَاءَ لِلرَّسُولِ
إِنْ مِنْ جَنْ وَبَيْنَ إِنْسِرِ عَصَاةَ	لَمْ يُطِيعُوا إِنَّهُمْ كَانُوا بُقَاةَ
بَاسِطُ أَنْتَ الْجَوَانُ فِي دَوَامِ	كَيْ تُصِيبَ مِنْهُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ
تُيَرَانِ زَيْنَا الدُّنْيَا لَنَا	شَمْسُهُ النُّورُ تُجَلَّى حَوْلَنَا
مَلِكُ عَرْشِ رَبِّ مَنْ يُقِيمُ	وَالرَّسُولَ يُحْفَظُ اللَّهُ الْعَظِيمُ ⁽³⁰¹⁾
"حَسَنُ" أَصْرَفَ عَنْكَ أَوْهَامًا وَهَيْبَتًا	الْفَقِيرُ أَنْتَ وَالسُّلْطَانُ أَنَا

(49)

"طَيِّبَةً" تَفَحَّهَا عِطْرُ الْعَصُورِ	مِثْلَمَا فِي جَنَّةٍ كَانَ الْعَبِيرُ
شَرُفَتْ "طَيِّبَةً" مِنْ وَطْءِ الرِّسُولِ	هَامَةً مِنْهَا إِلَى الْعَرْشِ تُطُولُ ⁽³⁰²⁾
الرَّسُولُ هُوَ ذُو عِطْرِ وَنُورِ	قَلْبُ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْهُ لِلْمُنِيرِ
لِلرَّسُولِ هَكَذَا كَانَ الْخُلُودُ	وَبِهِ الرَّحْمَنُ لَكِنْ مَنْ يَجُودُ

(299) "الخضر" صحب "الإسكندر" إلى نبع ماء الحياة، ليُشرب منه "الإسكندر" ويعيش أبداً.

(300) يفيد: بمعنى يستفيد.

(301) الملك: الملائكة، وهم يحملون عرش الرحمن جل وعلا.

(302) لقد شرفت "المدينة المنورة" من قدم الرسول (ﷺ) التي وطنتها، وبذلك ارتفعت هامتها، أي رأسها حتى بلغت العرش في السماء.

بسواه في ظلام للقبور⁽³⁰³⁾

ليس يدري بلبل تلك الزهور⁽³⁰⁴⁾

واليها عقله ما يفتقر

"طيبة" منها تراباً يطلب

وردة يا عندليب للنعيم

في صواب عقله ما قد كمن

ذلك العقل سيمضي للأمام⁽³⁰⁵⁾

وبذاك الصواب للعقول

منك هذا القلب معمور بنور

"طيبة" أشواقها ورْد نصير

معجزات مُذنب مَنْ ينتظر

يسأل العفو جهول مُذنب

إنما الشوك ورود في الحرم

"طيبة" مَنْ كان فيها قد سکن

"المسيح" لا يسير في زحام

"حسن" اعلم أن أمتنا من رسول

(50)

لِلرَّسُولِ مَدَدٌ مِنْهُ الْأَثَرُ

بين قلبٍ ولسانٍ لا اتفاق

إنه بالجهل عن حق يُجانف⁽³⁰⁶⁾

يَعجزُ الدهرُ إذا شاء خُصُولُهُ⁽³⁰⁷⁾

إنما هذا الزمان ذو غير

إن أعداء الرسول في نفاق

ومن الأعراب مَنْ ذكراً يُخالف

نُرّه الرحمن عن غيب رسُولُهُ

(303) في الأصل أن العقل أيضاً يخرّب ويظلم بدون نورك يا محمد (ﷺ).

(304) الإشارة إلى أن البلبل يعيش الوردية، غير أنه جهل هذه الوردية، وهي أشواق المدينة المنورة.

(305) المسيح: هو المسيح النجّال.

(306) يجانف: يتباعد.

من المشركين من يخالف ما جاء في الذكر الحكيم، وهو بذلك يتباعد عن الحق.

<p>أَنْسِيمُ الْحَشْرِ هَذَا غَيْرُهُ⁽³⁰⁸⁾ بِرَسُولِي إِنَّ لِي خَيْرَ الْعِمَادِ هُوَ فِي الْقَلْبِ وَلَا فِي النُّظْرَةِ إِنَّهُ يَهْدِي وَشَرَعاً مَنْ يُعْلَمُ ذَلِكَ مَا يَنْفِي عَنِ الْعَقْلِ التَّشَكُّكَ</p>	<p>أَيَقْظَ الْحُلُمَ يَقِينِي عِطْرُهُ أَطْلُبُ الرَّحْمَةَ يَا رَبَّ الْعِبَادِ الْكَرِيمِ طَبْعُهُ فِي الْفِطْرَةِ وَعَلَيْهِ مَنْ نُصَلِّي وَنُسَلِّمُ "حَسَنٌ" أَعْلَمُ إِنَّ بِالْدِينِ التَّمَسُّكَ</p>
--	--

(51)

<p>أُرَبِّي كَانَ لِي نِعَمَ النَّصِيرِ عَنْدَلِيبُ مَا مُضِيَ أَوْ رَجَوْعُ⁽³⁰⁹⁾ قَلَّكَ الْقَلْبُ وَلَكِنْ مَا أَطَاعَ لِلزَّمَانِ مِنْكَ لِلدَّارِ الْجِدَارِ قَلْبُكَ الطَّاهِرُ كَانَ مَنْ رَمَقُ⁽³¹⁰⁾ كُلْنَا بِكَ صَاحٍ مِنْ سُبَّانِهِ⁽³¹¹⁾ الْعَيُونُ الدَّيْلُ مِنْهُ تَرْمُقُ⁽³¹²⁾</p>	<p>أَنَا بِالرَّحْمَةِ دَوْماً أَسْتَجِيرُ "طَبِيبَةٌ" صَحْرَاوُهَا هَذَا الرَّبِيعُ عَنْ كَرِيمٍ مِنْكَ إِنْ كَانَ امْتِنَاعُ وَإِلَى الْجَنَّةِ إِنْ شِئْنَا الْمَزَارُ وَرَبِيعُ الْخُلْدِ بِالْحَسَنِ نَطْقُ "الْمَسِيحُ" حَارَ فِي أَمِيرِ نَجَاتِهِ يَوْمَ حَشَرَ نَوْرُ شَمْسٍ يُحْرِقُ</p>
---	--

(307) إِنْ الرَّسُولُ "مُحَمَّدًا" (ﷺ) مُبْرَأً مِنْ عَيْبٍ، وَيَعْجِزُ الزَّمَانُ عَنْ أَنْ يَجِدَ عَيْبًا فِيهِ (ﷺ).
 (308) فِي الْأَصْلِ أَنَّهُ لَمَّا تَنَسَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ عَطَرَ النَّبِيَّ (ﷺ)، هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ وَتَذَكَّرَ نَسِيمَ الْحَشْرِ، وَتَمَنَّى أَلَّا يَكُونَ هَذَا النَّسِيمُ مُخْتَلِفاً عَنِ النَّسِيمِ الَّذِي يَحْمِلُ هَذَا الْعَطَرَ.
 (309) فِي الْأَصْلِ الْخُطَابُ مَوْجَّهٌ إِلَى حَبِيبِ الْقَلْبِ.
 (310) رَمَقَ: نَظَرَ.
 (311) يَقُولُ ابْنُ "الْمَسِيحِ" (ﷺ) تَعَجَّبَ بَعْدَ نَجَاتِهِ مِمَّنْ أَرَادُوا قَتْلَهُ، وَهُمْ الْيَهُودُ.

وإلى بابك أيدينا نُمَدُّ
 كم ذنوبِ يومٍ حشرٍ تظهرُ
 عند موتي ما غَسَيْتُ أَسْأَلُ
 إِنَّ الْمَذْنِبِينَ ثَانِدُونَ
 ربِّما رجلاي لم تُصَلِّا إِلَيْهِ
 أَأَظْلُ غَيْرَ مَسْمُوعِ النَّدَاءِ
 جاء في التَّوَالِي وَتَعَطَّفَ
 وَزَعَتْ فِي كُلِّ صَوْبٍ صَدَقَاتِ
 إِنَّمَا الْخَلْقُ جَمِيعاً فَرِحُونَ
 "حَسَنٌ" أَعْلَمَ كُلُّ عَيْنٍ فَتَحَتْ
 وجداراً لك رأساً ما يُوَدُّ⁽³¹³⁾
 لا يضيقُ الصدرُ منك... تُخْبِرُ⁽³¹⁴⁾
 لشفيعي كُلُّ ذَنْبٍ يُخْمَلُ
 وإلى باب الحبيبي يَنْظُرُونَ
 فَيَدِي وَالدَّيْلُ مَقْبُوضٌ عَلَيْهِ
 ولأمثالي رسولُ الله جاء
 كُلُّ يَرِكانِ مِنْهُ وَتَلَطَّفَ
 وعلى الباب زُرَافَاتُ زُرَافَاتِ
 وبباب "المصطفى" هم واقفون
 والتجلياتُ ها قد مُنِحَتْ

(52)

صِرْتَ نَبْعَ النُّورِ لَكِنْ بِالظُّهُورِ
 أَنْتَ تَعْفُو لَيْسَ فِي هَذَا مِرَاءُ
 أَنْتَ يَا مَنْ كُنْتَ نُوراً فَوْقَ نُورِ
 أَنْتَ تَخْطُو فَالتُّرَابُ فِي بَهَاءِ⁽³¹⁵⁾
 "بِالنَّبِيِّ" إِنَّهُ حُسْنٌ بَدِيعُ
 إِنَّ هَذَا الْحُسْنَ لَيْسَ لِلرَّبِيعِ

(312) المقصود ذيل ثوب النبي (ﷺ).

(313) اليد ممدودة إلى بابهِ (ﷺ) للسؤال، والرأس يود أن ينحني على جدار دارهِ (ﷺ).

(314) تحير: تفرح.

أي أنك تفرح بسبب شفاعتك يا رسول الله المسلمين و الذين تبلغ نسيبهم الكثرة الكثرة.

(315) في الأصل أن تراب قدم النبي "محمد" (ﷺ) رونق القبور.

وبأرض لك نور والسما	نور بُعِدَ . نور قُرب لا مراء ⁽³¹⁶⁾
يلسان الحال خطوة ينطق	والجبين شَعَّ منه الرؤوق ⁽³¹⁷⁾
تتجلى في جميل من شيات	وفداء لك حُسن الكائنات ⁽³¹⁸⁾
السما والأرض من تحت الضياء	والتجلي منه في قلب أضاء
إنَّ منه كُلَّ صَفْوٍ وصفاء	والتجلي منه يبدو في بهاء
إنَّ لي قلباً كُمنودَ الحُجر	من تجلي الروح فيه ذو أثر
زينة الدنيا نراها في التجلي	يوم بُعثَ بالتجلي في التحلي
"وسراج" للقلوب من عوارف	وعلينا الظلُّ من "نور" لوارف ⁽³¹⁹⁾
ألم العشق مُريدٌ للدعاء	"حَسَنٌ" أعلم أن فيه لشفاء

(53)

وإلى باب النبي من وصل	تاج عز فعلى الرأس حمل
ومن البيت إلى باب النبي	من أتى حَقَّقَ حُلماً يختبي
استغاث المستغيث من ألم	قال رفقا فالبلاء اليوم عم

(316) الإشارة إلى أنه (ﷺ) في معراجِه، وصل إلى سدرۃ المنتهى (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ۞).

(317) فيه الأصل أن وجه النبي (ﷺ) فيه جمال الحور العين.

(318) الشيات: الألوان.

(319) سراج: هو "سراج العوارف" و لمؤلفه حضرة "بيرو مرشد برحق".

"ونور": هو تخلص شاه أبو الحسن أحمد نوري الأزهري رحمه الله.

انظر: حاشية ديوان "نوق نعت معروف به صلّه أخرت"، ص 49.

الوارف: الممتد.

<p>لِيُرَى مِنْهُ الْجَنَانُ يَلْتَهَبُ⁽³²⁰⁾ فَالدَّعَاءُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْهَيَاءُ لَمْ نَصِلْ حَتَّى إِلَى بَابِ الرُّسُولِ ثُمَّ غَطَّوْا وَبَنَّا خَطُوطَ يَطُولُ كَيْ تَرَى نُورَ الْخَبِيبِ فِي صَلَاتِكَ ظَامِيٍّ يَبْغِي سَحَابَ رَحْمَتِكَ تَبْغِيَانِ بِلَدَتَيْنِ تَبْعُدَانِ⁽³²¹⁾ حُسْنُهُ نُورٌ لِهَذَا الْبَدْرِ وَهَذَا⁽³²²⁾ وَمِنْ الْأَرْضِ وَأَفلاكِ تَدُورُ⁽³²³⁾ فَالِيهَا احْضَرُ فَهَذَا مَا يَجِبُ كَيْ تَرَى الْحُسْنَ وَقَدْ اخْفَى شَتْوُهُ وَالِى النَّارِ لَتَدْفَعِ يَا "حَسَنُ"</p>	<p>امْنَحِ الْعَشْقَ إِلَهِي لِلْمَحَبِّ وَمِنْ اسْمِكَ إِنْ يَخْلُو الدَّعَاءُ الطَّرِيقُ لَمْ يُمَكِّنْ مِنْ وَصُولِ إِنَّ حُبَّ اللَّهِ فِي حُبِّ الرُّسُولِ انْهَضْ أَنْتَ مِنْ عَيْنِ لِدَاتِكَ الثَّرِيُّ جَاءَ يَبْغِي لُقْمَتِكَ تَتَوَالَى فِي الطَّرِيقِ خُطُوتَانِ لَكَ إِحْسَانٌ هُوَ الْخَانِقَاءُ حُسْنًا لَيْلَةُ الْمَعْرَاجِ نُورٌ فَوْقَ نُورِ السَّيِّئِ هُوَ فِي الْقَلْبِ الْخَرْبُ وَلَكِ الشَّوْقُ فَلَا تَفْتَحِ عُيُونَهُ إِنَّمَا الْأَعْرَابُ لَكِنْ فِي مَحَنٍ</p>
---	---

(54)

<p>نُظْرَةٌ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لِلْمَحَلِّ وَمُضَةٌ لِلْحُسْنِ كَانَتْ غَامِرَةً</p>	<p>شَاهِدَ "الطُّورَ" عَظِيمًا مِنْ تَجَلِّي إِنَّهَا نُظْرَةٌ وَلَكِنْ سَافِرَةٌ</p>
--	--

(320) فِي الْأَصْلِ أَنَّهُ يَتَجَهَّ بِالدَّعَاءِ إِلَى اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ).

(321) الْبِلَدَتَانِ هُمَا "إِلَهْ أَبَادٌ" وَأَحْمَدُ نَكْرٌ.

(322) الْخَانِقَاءُ: حَيْثُ يَقِيمُ الصُّوفِيَّةُ.

الْوَهْنُ: نَحْوُ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ.

(323) فِي الْأَصْلِ أَنَّ هَذَا النُّورَ يَمْتَدُّ مِنْ بَيْتِ النَّبِيِّ (ﷺ) إِلَى السَّمَاءِ وَأَفلاكِهَا الَّتِي تَدُورُ.

عندما مَرَّ الرسولُ بالطريقِ
 حَيِّمَ الحُزْنِ على أسرى الجمالِ
 في قَبَاءِ زانه زَهْرٌ جميلٌ
 الشموسُ هي ذراتُ التُّرابِ
 أصبحَ العَالَمُ هذا في ربيعِ
 الجمالِ كان في وجهِ الرسولِ
 ظِلْمَةُ الكُفْرِ أَزالَتْ جُلُوءُهُ
 ماذا أقولُ في جمالٍ قد سَطَعَ؟
 قَمَرانِ عند بابِ للنبيِّ
 مُتَعَةُ العُشَّاقِ لكن نُظْرَةَ
 أخجلَ الليلَ سَوَادٌ للجبينِ
 إنما الحاجِبُ للعيدِ الهلالِ
 أيُّ دُنْيَا للجمالِ قد وَسِعَ
 "وليوسف" تقطيعُ الأصابعِ
 ذَرَّةٌ منك شُعَاعُ لالَمِ
 إن قرآنَ الجمالِ يَسْتَطِيعُ

الرياضُ زانها الحُسْنُ الأنيقُ
 فامنحي يا شمسُ ذراتِ الجلالِ
 قد بدا في الأرضِ مَعْدُومُ المثلِ
 يومَ حشرٍ بالقبورِ في اتصالِ
 وانكشافٍ كان للحُسْنِ البديعِ
 في يديه كان قرآنُ النزولِ
 جَلُوءَةُ الحُسْنِ أنارتِ طَلْعُهُ
 شَعَّتِ الدَّرَاتُ مِنْ حُسْنٍ لَمَعَ
 ثَقَنَعَ العينُ بهذا المطلبِ
 حُسْنُهُ تحويه حتى قَطْرَةُ
 فاجعلي الليلَ كما الصبحِ المبينِ
 كُلُّ هذا تحت نورٍ للجمالِ
 إِنَّ للحُسْنِ المَرايا تتسِعُ
 الرعوسُ قَطَعَتْ عنكَ تُدافِعُ⁽³²⁴⁾
 ذَرَّةٌ تَشْفِيهِ إن كَانَ أَلَمُ
 وأنا أقرأ والفهمُ وَقَعَ

(324) الإشارة إلى ما ورد ذكره في القرآن الكريم من أن نساء مصر قطعن أيديهن عند رؤية جمال يوسف الصديق. أما قوم النبي "محمد" (ﷺ) فخاضوا غمار الحروب دفاعاً عنه (ﷺ).

إنه من ذرّة منك تطهر
وبنورك كلّ قد تمّنع
قلبه والحسن فيه ذا كمن

من شراب للطريق من تقدّر
وبباب لك نور قد نورّع
من تجليك له نور "حسن"

(55)

في المرايا للجمال يُغثّق
مُذنب جاء نصيباً منه يقنع
وبنور الحسن منك تهتدي
والحسن كلّ من جاء فقير
وبأعجاب إليها تقترب
لسو بأكفان يعطر ثغعم
لكعشاق عليك يقبلون
وبمال كلّ حسن يشترون
يا لعمري ليس في هذا وراء
بعد أن كان طويلاً في حنوس⁽³²⁵⁾
جنّة الحسن إليك ينظرون
فأبهرها أنت الله الضياء

مخفّل في الحشر لكن قد عُقد
ملك الحسن له الإحسان ورّع
وقلوب العاشقين تفتدي
الجمال وله كان السّفور
قائمة منك بحسن تنتصب
إنما الروح يعطر ثغعم
أنت يا روح الجمال ينظرون
إنما العشاق رُوحاً يبذلون
إنما العشاق كانوا سعداء
إنما الذرات منك لشموس
إن أهل العشق يوم يُبعثون
ظلمة الليل وما فيها ضياء

(325) الخنوس: الرجوع والتحي والانتقاض والتأخر.

لا يضيق الحُسْنُ لكن بالجمال	يومَ حَشْرٍ ليس للسوقِ المجال
أنتَ روحُ الحُسْنِ ، للحُسْنِ المثال	أهلُ دنيا وتحدُّثُ بالجمال
أنتَ فيها شمعةٌ فيها ضِرام	لم يَزَلْ مخْفِئُ دنيا في الظلام
قد كشفتَ الحُسْنَ في طيِّ المَلالِ	أنتَ أُنْسُ الصبحِ أو أُنْسُ الليالي
لَكَ حُسْنٌ مَنْ رآه ما طَرِبَ	"يوسفُ الصِّديقُ" كانَ لِلْعَجَبِ
أَمَلُ الحُسْنِ وفي القلبِ استقرَّ	أُثِرَ الحُسْنُ على نورِ البصرِ
مثلما في العيدِ تمزيقُ الثيابِ	قَطَعَ العُشَّاقُ في الحربِ الرُّقابِ
يُنْبِتُ الغيثُ بأمالِ جِسانِ	إنني أَرُمُقُ في السِّيفِ السَّنانِ
الجميلِ مادحٌ إما خَضِرُ	"حَسَنٌ" لا يخشى صَرْفًا للقدرِ

(56)

وعليك السلام

قائدَ الحقِّ تماماً في دوامٍ يا شفيعي إنني أهدي السلام

وعليك السلام

عليك كُلُّ ما مرَّ عليَّ وإليك كُلُّ مَنْ مرَّ إليَّ

وعليك السلام

أنا مَنْ عِشْتُ في دنيا وأخرى أنا بالتسليم لكن كنتُ أخرى

وعليك السلام

القلوبُ في اشتعالٍ مِنْ جَمالِ أين هذي الكأسُ ماءً زلالِ

وعليك السلام

المريدُ لك محزونٌ حزينٌ أنتَ بالرحمةِ لا شك قمين

وعليك السلام

وارثي ليس لديه رحمةٌ فليكن منك لديهم رحمةٌ

وعليك السلام

اسمع الصوتَ مُثبِّةً هذا البكاءَ خالناً قد ساءَ هَذاكَ وساءَ

وعليك السلام

لي ذنوبي خُلِّصَنِي أختنقُ خُنْجَري قد أصبحَ لكن في العنقِ

وعليك السلام

أنا في بابٍ وفي حقلٍ حقيزُ لأصيبَ منك بالجودِ الوفيرُ

وعليك السلام

لا سِوَاكَ يَا ثَرَىٰ أَعْطَىٰ الْعَطَاءَ إِنَّمَا أَنْتَ كَرِيمُ الْكَرَمَاءِ

وعليك السلام

وغيومُ الحُزْنِ لاحت من كل مكان اعلمنْ هَذَا يَا شَمْسَ الشُّمُوسِ

وعليك السلام

شَرَفُنْ عِنْدَ بَابِكَ ذَا الذَّلِيلِ فَعَلِيهِ كُنْتُ قَدْ شِئْتُ الْوَصُولِ

وعليك السلام

كُلُّهُمْ عَنِ ذِي حَاجَةٍ يَنْصَرِفُونَ وَإِلَيْكَ فِي دَوَامٍ يَقْصِدُونَ

وعليك السلام

اللَّهُمَّ أَنْقِذْ وَمَنْ شَوْكُ الْإِيمِ لِي قَلْبَ وَاحِدٍ ، وَالشُّوكُ مِنْهُ لَا يَرِيمُ⁽³²⁶⁾

وعليك السلام

أَيْنَ نَمُضِي ، مَا لَنَا قَطُّ أَحَدٌ ؟ كُلُّ مُحْتَاجٍ إِلَيْكَ قَدْ قَصَدَ

وعليك السلام

(326) لَا يَرِيمُ: لَا يَبْرَحُ.

أَيُّ ضُرٍّ وَمِنْ دَارِ الْجَحِيمِ أَنْتَ حَتَّى يَوْمِ حَشْرِ لَشْفِيعٍ لِلزَّانِمِ⁽³²⁷⁾

وعليك السلام

أَخْبِرَ الرَّحْمَنَ أَخْبَارَ "حَسَنَ" عِنْدَ بَابِ أَحْسَنَ لـ "حَسَنَ"

وعليك السلام

(57)

السلام لي عليك في دوام

سَيِّدَ الْأَقْوَامِ خُذْ مِنِّي السَّلَامَ أَنْتَ سُدَّتِ الْقَوْمَ فِيهَا بِالتَّمَامِ

السلام لي عليك في دوام

أَنْتَ يَفِيدُكَ وَلَكِنْ كُلُّ دِينَ "رَبُّ سَلَّمَ" أَنْتَ قُلْتَ كُلَّ حِينٍ

السلام لي عليك في دوام

لِي عَلَيْكَ كَانَ لِي أَلْفُ سَلَامٍ إِنْ هَذَا كُلُّ مَا لِي مِنْ كَلَامٍ

السلام لي عليك في دوام

(327) الزَّانِمُ: اللّٰثِمُ المعروف بِلَوَامِهِ.

لي سلامٌ لي يطولُ ويطولُ اللهم بَلِّغْنِ لِلرَّسُولِ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

وعلى العاصي له حتى السلامُ هذا عنه قد علمنا في دوامٍ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

السلامُ كان لي يومَ القيامِ إنما الإحسانُ ردُّ للسلامِ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

وإلى المحفلِ فاحملْ يا سلامُ إن ذا ما كنتُ أرجو بالتمامِ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

لي حجابٌ يومَ حَشْرِ ما كُشِفَ يا أمينُ سرَّ ربي السلامُ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

ومن الحَشْرِ لنا دَامَ الأمانُ وانبعثْ هذا كان مِنْ جَنَانِ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

والتماسُ كان مِنْكَ مِنْ "حَسَنٍ" يا ربيعَ الخلدِ عنه فاسمعنْ

السلامُ لي عليكَ في دوامٍ

المؤلف فى سطور:

حسن رضا خان القادرى

كان "حسن رضا خان" شاعراً وناثراً على حد سواء، ففى تاريخ الشعر الأردى يأتى اسمه ضمن الطبقة الأولى لشعراء المدائح النبوية فى الأردنية. وله مؤلفات منظومة ومنثورة صدر بعضها فى حياته، ونالت القبول فى الأوساط العامة والخاصة، كما أعيد إصدارها عقب رحيله عن دنيانا، إلى جانب طبع مؤلفاته المخطوطة.

- تاريخ ومحل الميلاد: ولد فى مدينة بريلى - التابعة لإقليم أتربرديش بالهند - فى الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول عام 1276 هجرية الموافق الأول من شهر أكتوبر عام 1859 ميلادية.
- تعليمه: نشأ شاعرنا فى رعاية والديه بمدينة "بريلى"، وبدأ تلقى تعليمه على يد والده - وهو واحد من أبرز رجال الدين والأدب والفكر فى عصره - حيث أخذ عنه كل العلوم والفنون التى لها الرواج فى عصره، خاصة علوم الشريعة والطريقة. كما برع فى اللغة الفارسية إلى جانب لغته الأم الأردنية.
- موهبته الشعرية : وكان لشاعرنا منذ حداثة عهده شغف عظيم بالشعر، وحب كبير للشعراء، ولقد ظهرت موهبته الفذة فى النظم الجيد فى اللغتين الأردنية والفارسية فى شبابه المبكر، ومن ثم أخذ يجتهد بنفسه فى الوقوف على ماهية الشعر وبحوره وعروضه وقوافيه، ثم كانت إرهاباته الأولى.

- تتلمذه على يد "النواب المرزا خان داغ الدهلوى": ولما كان شاعرنا - فى صدر شبابه - ميالا إلى النظم فى فن الغزل المجازى، على خلاف ما اعتاد عليه شعراء أسرته، اتجه إلى أكبر شاعر أردى فى عصره، وهو "النواب المرزا خان داغ الدهلوى" الملقب "بفصيح الملك وبلبل الهند" - أستاذ العلامة الشهير "محمد إقبال" - فرافقه فى صحبة فى مدينة "رامبور"، ونال شرف التلمذ عليه. وقربه أستاذه إليه وأنزله منزلة تليق به، وعده من صفوة تلاميذه، واعترف بموهبته الشعرية الفذة، كما أثنى على ما ينظم فى فن الغزل.

- تتلمذه على يد الإمام الأديب أحمد رضا خان الهندي: وكان من ثمار تتلمذ شاعرنا على يد هذا الداعية الإسلامى الأشهر، أن تغيرت مجرى حياته كلية، حيث رأيناه يتوجه صوب حياة الزهد، وعاش متأسيا بالزهاد العباد من الصوفية الكرام. ولقد عدل فى اقتناع عن النظم فى الأغراض الدنيوية، واتجه للنظم فى المديح النبوى الشريف، تأسيسا بأخيه الأكبر، الذى يعد أكبر شاعر فى المدائح النبوية فى الأردنية فى عصره. وكان من ثمار هذا ديوان فى المدائح النبوية.

- وفاته: كانت وفاته - رحمه الله - فى مسقط رأسه مدينة "بريلي" فى عام 1326 هجرية الموافق عام 1908 للميلاد، ودفن فى المدينة المذكورة.

المتريمة فى سطور:

فاطمة سيد عبد المييد

- حصلت على الليسانس فى اللغة الأردنية وآدابها، من كلية الآداب جامعة عين شمس بالقاهرة عام 2001، وتمهيدى الماجستير من الكلية المذكورة عام 2003.
- تقوم حاليا باسئكمال إعداد رسالة الماجستير فى اللغة الأردنية وآدابها، فى موضوع: "المرأة وقضاياها فى آثار محمد إقبال الأردنية".
- شاركت فى العديد من المؤتمرات العلمية الدولية والندوات الأدبية، التى عقدت فى مصر.
- نشر لها العديد من البحوث والمقالات الصحفية باللغتين العربية والأردنية، فى بعض المجلات والصحف الأدبية فى مصر وباكستان، منها:
 - (1) قطوف من التاريخ الإسلامى.. غزوة مؤتة والعهد العمريه.
 - (2) حول مؤتمر تعريب الألفاظ والمصطلحات الشرقية.
 - (3) كشمير.. صراع لا ينتهى.
- نشر لها العديد من المنظومات باللغة الأردنية - فى الشعر الحر - ببعض المجلات الأدبية فى باكستان، منها:
 - (1) عريب زبان.
 - (2) ميري محبوبه زبان.
 - (3) باكستان.

المراجع فى سطور:

دكتور حسين مجيب المصرى

- تاريخ ومحل الميلاد: 19 من شهر فبراير عام 1916 فى حى شبرا بالقاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الدرجات العلمية:
 - (1) الدبلوم العالى، فى معهد اللغات الشرقية، التابع لكلية الآداب من جامعة القاهرة عام 1942.
 - (2) الدكتوراه فى اللغة التركية وآدابها، فى كلية الآداب من جامعة القاهرة عام 1955.
- الوظيفة التى شغلها: أستاذ الدراسات الفارسية والتركية والأدب الإسلامى المقارن فى قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب من جامعة عين شمس بالقاهرة.
- المؤتمرات العالمية التى شارك فيها محاضرا: شارك فى العديد من المؤتمرات العلمية الدولية، التى عقدت فى مصر وإيران وباكستان وإسبانيا، منها:
 - (1) المؤتمر الدولى بمناسبة الاحتفال بمرور ألفين وخمسمائة عام على تأسيس الإمبراطورية الإيرانية، بالعاصمة طهران عام 1971.
 - (2) المؤتمر الدولى بمناسبة مرور مائة عام على مولد العلامة إقبال بمدينة لاهور الباكستانية عام 1977.
 - (3) المؤتمر الدولى عن الشاعر الباكستانى محمد إقبال فى مدينة قرطبة بإسبانيا، عام 1991.

- دعى مرتين لتكريمه فى جامعات باكستان، ومرة فى جامعات تركيا.
 - الشهادات الفخرية:
 - (1) منحه الرئيس الباكستانى الأسبق "محمد ضياء الحق" وسام الامتياز عام 1988.
 - (2) منحته جامعة مرمره التركية، الدكتوراه الفخرية عام 1998.
 - (3) منحته تركيا أرفع وسام يمنح للعلماء، فى عام 1999 م.
 - (4) منحه مركز بحوث الإمام أحمد رضا القادرى، بمدينة كراتشى الباكستانية الوسام الذهبى عام 1999م.
 - مؤلفاته: صدر له أكثر من سبعين كتابا، فى الأدب العربى والتركى والفارسى والتصوف الإسلامى والأدب الشعبى والأدب الإسلامى المقارن، منها:
 - (1) فى الأدب العربى والتركى (دراسة فى الأدب الإسلامى المقارن).
 - (2) صلات بين العرب والفرس والترك (دراسة تاريخية أدبية).
 - (3) فى السماء (الترجمة المنظومة عن الفارسية لكتاب جاويد نامه لمحمد إقبال).
 - (4) معجم الدولة العثمانية.
 - (5) غزوات الرسول ﷺ بين شعراء الشعوب الإسلامية.
- وفاته: توفى - رحمه الله - فى مدينة القاهرة، فى صباح يوم الأحد التاسع والعشرين من شهر شوال عام 1425 هـ، الموافق الثانى عشر من شهر ديسمبر عام 2004م.

المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالمين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

١- اللغة العليا	جون كوين	أحمد درويش
٢- الوثنية والإسلام (ط١)	ك. مادهو بانتيكار	أحمد فؤاد بليغ
٣- التراث المسروق	جورج جيس	شوقي جلال
٤- كيف تتم كتابة السيناريو	إنجا كاريتيكتوفا	أحمد الحضرى
٥- ثريا فى قبيوة	إسماعيل لصيح	محمد علاء الدين منصور
٦- اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	سعد مصلوح روماء كامل فايد
٧- العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان فولدمان	يوسف الأنطكى
٨- مشعل المرائق	ماكس فريش	مصطفى ماهر
٩- التفريعات البيئية	أنثرو. س. جوى	معمود محمد عاشور
١٠- خطاب الحكاية	جيرار جينيت	محمد منقسم وعبد الجليل الأزدى وعمر حلى
١١- مختارات شعرية	ليساواها شيمبوريسكا	هناء عبد الفتاح
١٢- طريق الحرير	ييليد براونستون وأيرين فرائك	أحمد محمود
١٣- ديانة الساميين	روبرتسن سميت	عبد الوهاب علوب
١٤- التحليل النفسى للأدب	جان بيلمان نويل	حسن المودن
١٥- المركبات الفنية منذ ١٩٤٥	إدوارد لوسى سميت	أشرف رفيق عطيلي
١٦- أثنية السوداء (ج١)	مارتن برنال	يشارفد أحمد عثمان
١٧- مختارات شعرية	فيليب لاركين	محمد مصطفى بدوى
١٨- الشعر التسانى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	طلعت شاهين
١٩- الأعمال الشعرية الكاملة	جورج سفيريس	نعيم عطية
٢٠- قصة العلم	ج. ج. كراوثر	يمنى طريف الخولى و بدوى عبد الفتاح
٢١- خوخة وآل خوخة وقصص أخرى	صمد بهرنجى	ماجدة العناني
٢٢- مفكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	سيد أحمد على الناصرى
٢٣- تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	سعيد توفيق
٢٤- ظلال المستقبل	باتريك بارنر	بكر عباس
٢٥- مثنوى (٦ أجزاء)	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم السوفى شتا
٢٦- دين مصر العام	محمد حسين هيكل	أحمد محمد حسين هيكل
٢٧- التنوع البشرى والفلاخ	مجموعة من المؤلفين	يشارف: جابر عصفور
٢٨- رسالة فى التسامح	جون لوك	منى أبو سنة
٢٩- الموت والوجود	جيمس ب. كارس	بدر النجيب
٣٠- الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانتيكار	أحمد فؤاد بليغ
٣١- مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه - كلود كايين	عبد الستار العلوجى وعبد الوهاب علوب
٣٢- الانقراض	ديفيد روب	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣- التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية	أ. ج. هويكنز	أحمد فؤاد بليغ
٣٤- الرواية العربية	روجر آلن	حمزة إبراهيم المنيف
٣٥- الأسطورة والعدالة	بول ب. بيكسون	خليل كلفت
٣٦- نظريات السرد الحديثة	والاس مارتن	حياة جاسم محمد

٣٧-	واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيلر	جمال عبد الرحيم
٣٨-	نقد الحداثة	ألن تورين	أنور مغيث
٣٩-	العسد والإغريق	بيتر والكوت	منيرة كروان
٤٠-	قصائد حب	أن سكستون	محمد عيد إبراهيم
٤١-	ما بعد المركزية الأوروبية	بيتر جران	عاطف أحمد إبراهيم فتحى ومحمد ماجد
٤٢-	عالم ماك	بنجامين باريز	أحمد محمود
٤٣-	الذهب المزبورج	أوكتافيو باث	المهدى أخريف
٤٤-	بعد عدة أصناف	ألدوس هكسلى	مارلين تادرس
٤٥-	التراث المخدور	روبرت نيتا وچون فاين	أحمد محمود
٤٦-	عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	محمود السيد على
٤٧-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج١)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨-	حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ماهر جويجاتى
٤٩-	الإسلام فى البلقان	ه . ت . ثوريس	عبد الوهاب طوب
٥٠-	ألف ليلة و ليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	محمد براءة وعشمتى الميود ويوسف الأنطلى
٥١-	مسار الرواية الإسبانية أمريكية	داريو بيلانوييا وخ . م . بينياليستى	محمد أبو العطا
٥٢-	العلاج النفسى التدميمى	ب . تاليس . دى . دوجيليت ديدج ويل	لطفى فطيم وعادل حمداش
٥٣-	الدراما والتعليم	أ . ف . ألتجتون	مرسى سعد الدين
٥٤-	المفهوم الإغريقى للمسرح	ج . مايكل والتون	محسن مصيلحى
٥٥-	ما وراء العلم	چون بولكنجهوم	على يوسف على
٥٦-	الأعمال الشعرية الكاملة (ج١)	فديريكو غرسية لوركا	محمود على مكى
٥٧-	الأعمال الشعرية الكاملة (ج٢)	فديريكو غرسية لوركا	محمود السيد و ماهر البطولى
٥٨-	مسرحيات	فديريكو غرسية لوركا	محمد أبو العطا
٥٩-	المحبرة (مسرحية)	كارلوس مونتيت	السيد السيد سهيم
٦٠-	التصميم والشكل	چوهانز إيتين	صبرى محمد عبد الفنى
٦١-	موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميت	بإشراف : محمد الجوهري
٦٢-	لذة النص	رولان بارت	محمد خير البقاعى
٦٣-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤-	برتراند واسل (سيرة حياة)	ألان ود	رمسيس عوض
٦٥-	فى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند واسل	رمسيس عوض
٦٦-	خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧-	مختارات شعرية	فرناندو بيسوا	المهدى أخريف
٦٨-	ناتاشا العيون وقصص أخرى	فالنتين واسميوتين	أشرف الصباغ
٦٩-	نظم الإصلاخى فى أول القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى
٧٠-	ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج رودريجيث	عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١-	السيدة لا تصلح إلا للرعى	داريو فو	حسن محمود
٧٢-	السياسى المعجوز	ت . س . إليوت	فؤاد مجلى
٧٣-	نقد استجابة القارئ	چين ب . تومكينز	حسن ناظم وعلى حاكم
٧٤-	صلاح الدين والمالوك فى مصر	ل . ا . سيمينولا	حسن بيومى

٧٥-	فن التراجم والسيرة الذاتية	أنثوية موروا	أحمد درويش
٧٦-	جاك لكان وإغواء التحليل النفسي	مجموعة من المؤلفين	عبد المقصود عبد الكريم
٧٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨-	العولة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد وويرتسون	أحمد محمود ونورا أمين
٧٩-	شعرية التأليف	بوريس أوسپنسكي	سميد الفانسي وناصر حلاوي
٨٠-	برشكين عند «نافورة النمو»	الكسندر برشكين	مكارم الفعري
٨١-	الجماليات المتخيلة	بنديكت أندرسن	محمد طارق الشراوي
٨٢-	مسرح ميغيل	ميغيل دي أونامونو	محمود السيد علي
٨٣-	مختارات شعرة	غوتفريد بن	خالد المعالي
٨٤-	موسوعة الأدب والنقد (ج١)	مجموعة من المؤلفين	عبد الحميد شحمة
٨٥-	منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكي لقطاي	عبد الرزاق بركات
٨٦-	طول الليل (رواية)	جمال مير صابقي	أحمد فتحي يوسف شتا
٨٧-	نون والقلم (رواية)	جلال آل أحمد	ماجدة العناني
٨٨-	الابتلاء بالتعرب	جلال آل أحمد	إبراهيم الدسوقي شتا
٨٩-	الطريق الثالث	أنطوني جيفنز	أحمد زايد ومحمد محيي الدين
٩٠-	رسم السيف وقصص أخرى	بورخيس وآخرون	محمد إبراهيم مبروك
٩١-	السرحة والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربرا لاسوتسكا - بشونباك	محمد هناء عبد الفتاح
٩٢-	لناب ولسان المسرح الإسباني المعاصر	كارلوس ميغيل	نادية جمال الدين
٩٣-	محدثات العولة	مايك فيذرستون وسكوت لاش	عبد الوهاب علوب
٩٤-	مسرحيات الحب الأول والصعبة	صمويل بيكيت	فوزية المشاوي
٩٥-	مختارات من المسرح الإسباني	أنطونيو بوويرو باييشو	سرى محمد عبد اللطيف
٩٦-	ثلاث زنجفات ووردة وقصص أخرى	نخبة	إنوار الخراط
٩٧-	هوية فرنسا (مج١)	فونتان برودل	يشير السباعي
٩٨-	الهم الإنساني والابتزاز الصهيوني	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٩٩-	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	ديفيد روبنسون	إبراهيم قنديل
١٠٠-	مساغة العولة	بول هيرست وجراهام تومبسون	إبراهيم فتحي
١٠١-	النص الروائي: تقنيات ومناهج	بيرنار فاليط	رشيد بنحدو
١٠٢-	السياسة والتسامح	عبد الكبير الخطيبي	عز الدين الكتاني والإبريسي
١٠٣-	فير ابن عربي يليه آياه (شعر)	عبد الوهاب المزيب	محمد بنيس
١٠٤-	أوبرا ماهوجني (مسرحية)	برتولت بريشت	عبد الغفار مكارى
١٠٥-	مدخل إلى النص الجامع	جيرار جيتيت	عبد العزيز شبيل
١٠٦-	الأدب الأندلسي	ماريا خيسوس روبييرا ماتي	أشرف على دعور
١٠٧-	صورة الفنان في الشعر العربي اللاتيني المعاصر	نخبة من الشعراء	محمد عبد الله الجعيدى
١٠٨-	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي	مجموعة من المؤلفين	محمود على مكي
١٠٩-	حروب المياه	جون يولوك وعادل درويش	هاشم أحمد محمد
١١٠-	النساء في العالم النامي	حسنة بيجوم	منى قطان
١١١-	المرأة والجريمة	فرانسيس هينسون	ريهام حسين إبراهيم
١١٢-	الاحتجاج الهادي	أوليفر علوى ماكليود	إكرام يوسف

أحمد حسان	سادى پلات	١١٣- راية التمرد
نسيم مجلى	مدرجيتا حصاد كرنجى وسكان المستنق	١١٤-
سمية رمضان	فرجينيا وولف	١١٥- غرفة تخص المرء وحده
نهاد أحمد سالم	سينثيا تلسون	١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق)
منى إبراهيم وهالة كمال	ليلي أحمد	١١٧- للمرأة والجنوسة فى الإسلام
ليس النقاش	يث يارون	١١٨- النهضة النسائية فى مصر
بإشراف: روف عباس	أميرة الأزهرى سنبل	١١٩- النساء بالأسرة والرائد الملاح فى التاريخ الإسلامى
مجموعة من المترجمين	ليلي أبو لند	١٢٠- العزلة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط
محمد الجندى وإيزابيل كمال	فاطمة موسى	١٢١- الخليل الصغير فى كتابة المرأة العربية
منيرة كروان	جوزيف فوجت	١٢٢- نظام التربية القديم والتدرج المثالى للجنس
أنور محمد إبراهيم	أنيتل ألكسندرو فنابولينا	١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية
أحمد فؤاد بلبح	جون جراى	١٢٤- الفكر الكاذب: أوهام الرأسمالية العالمية
سمحة الخولى	سينرك ثوب ديلى	١٢٥- التحليل الموسيقى
عبد الوهاب طوب	فولفانج إيسر	١٢٦- فعل القراءة
بشير السباعى	صفاء فصحى	١٢٧- إرهاب (مسرحية)
أميرة حسن تويرة	سوزان باسنت	١٢٨- الأدب المقارن
محمد أبو العطا وآخرون	ماريا دولوريس أسيس جاروت	١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة
شوقى جلال	أندريه جوندز فرائك	١٣٠- الشرق يصعد ثانية
لويس بقطر	مجموعة من المؤلفين	١٣١- مصر القديمة: التاريخ الاجتماعى
عبد الوهاب طوب	مايك فينرستون	١٣٢- ثقافة العزلة
طلعت الشايب	طارق على	١٣٣- الخوف من المرايا (رواية)
أحمد محمود	يارى ج. كيمب	١٣٤- تشريح حشوة
ماهر شفيق فريد	ت. س. إليوت	١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت
سحر توفيق	كينيث كوتو	١٣٦- فلاحو الباشا
كاميليا صبحى	جوزيف ماري مواريه	١٣٧- مذكرات ضليخ فى السنة الفرنسية على مصر
وجيه سمعان عيد المسيح	أندريه جلوكسمان	١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف
مصطفى ماهر	ريتشارد فاچنر	١٣٩- باريسال (مسرحية)
أمل الجبوري	هريوت ميسن	١٤٠- حيث تلتقى الأنهار
نسيم عطية	مجموعة من المؤلفين	١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية
حسن بيومى	أ. م. فورستر	١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل
عدلى السميرى	ديرك لايدر	١٤٣- قضايا التطوير فى البحث الاجتماعى
سلانة محمد سليمان	كارلو جولونوى	١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية)
أحمد حسان	كارلوس فويتس	١٤٥- موت أرتيمير كروت (رواية)
على عبدالروف الببى	ميجيل دى إيبس	١٤٦- الورقة الحمراء (رواية)
عبدالغفار مكارى	تاتكريد ، بوس	١٤٧- مسرحيتان
على إبراهيم منوفى	إتوريكى ندرسون إمبرت	١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والتقنية
أسامة إسبر	عاهد فضول	١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس
منيرة كروان	ج. ليتمان	١٥٠- التجربة الإغريقية

١٥١-	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج١)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٢-	عدالة الهنود وقصص أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابي
١٥٣-	غرام القرعنة	فيولين فانويك	فاطمة عبدالله محمود
١٥٤-	مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت
١٥٥-	الشعر الأمريكي المعاصر	نخبة من الشعراء	أحمد مرسى
١٥٦-	المارس الجمالية الكبرى	جى أنبال وآلان وأرديت فيرمو	مى التمساني
١٥٧-	خسرو وشيرين	النظامى الكتجوى	عبدالعزيز بقوش
١٥٨-	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٩-	الأيدولوجية	ديفيد هوكس	إبراهيم فتحى
١٦٠-	آلة الطبيعة	بول إيرليش	حسين بيومى
١٦١-	مسرحيتان من المسرح الإسباني	أليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالعليم زيدان
١٦٢-	تاريخ الكنيسة	يوجنا الأسيرى	صلاح عبدالعزیز محجوب
١٦٣-	موسوعة علم الاجتماع (ج ١)	جورون مارشال	بإشراف: محمد الجهرى
١٦٤-	شامبوليون (حياة من نور)	جان لاكوثير	ثييل سعد
١٦٥-	حكايات الثعلب (قصص أطفال)	أ. ن. أفاناسيفا	سهير المصادفة
١٦٦-	العلاقات بين المثنيين والطمثين في إسرائيل	يشعياهو ليفمان	محمد محمود أبوغدير
١٦٧-	فى عالم طاغور	رابندرناث طاغور	شكرى محمد عياد
١٦٨-	مراسات فى الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٦٩-	إبداعات أدبية	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٧٠-	الطريق (رواية)	ميجيل دليينس	يسام ياسين رشيد
١٧١-	وضع حد (رواية)	فرايك بيجو	هدى حسين
١٧٢-	حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابي
١٧٣-	معنى الجمال	ولتر ت. ستيس	إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤-	صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
١٧٥-	التليفزيون فى الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	وجيه سيمان عبد المسيح
١٧٦-	نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	جلال البنا
١٧٧-	أنطون تشيخوف	هنرى تروايا	حصه إبراهيم المنيف
١٧٨-	مختارات من الشعر اليوناني الحديث	نخبة من الشعراء	محمد حمدى إبراهيم
١٧٩-	حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسوب	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠-	قصة جاويد (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
١٨١-	هذه الأيام الأمريكية من تشيخوف إلى تشانينك	فنتست ب. ليتش	محمد يحيى
١٨٢-	العنف والنبوة (شعر)	وب. بيتس	ياسين طه حافظ
١٨٣-	جان كوكس على شاشة السينما	رينيه جيلسون	فحشى العشرى
١٨٤-	القاهرة: حالة لا تنام	هانز إيندورفر	نسوقى سميد
١٨٥-	أسفار العهد القديم فى التاريخ	توماس تومسن	عبد الوهاب طرب
١٨٦-	معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إنود	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧-	الأرضة (رواية)	بُرنج علوى	محمد علاء الدين منصور
١٨٨-	موت الأدب	الفن كرتان	بدر الديب

- ١٨٩- السيرة المبكرة: ثلاثون ملاحق في بلاغة النقد المعاصر **بول دى مان**
- ١٩٠- محاورات كونفوشيوس **كونفوشيوس**
- ١٩١- الكلام وأسماؤه وقصص أخرى **العاج أبو بكر إمام وأخرون**
- ١٩٢- سياحت نامه إبراهيم بك (ج١) **زين العابدين المرافى**
- ١٩٣- عامل المنجم (رواية) **بيتر أبراهامز**
- ١٩٤- منتارات من النقد الأنجلو-أمريكي الحديث **مجموعة من النقاد**
- ١٩٥- شفاء ٨٤ (رواية) **إسماعيل فصيح**
- ١٩٦- المهلة الأخيرة (رواية) **فالتين واسبيتين**
- ١٩٧- سيرة الفاروق **شمس العلماء شبلي النعماني**
- ١٩٨- الاتصال الجماهيري **إدوين إمري وأخرون**
- ١٩٩- تاريخ يهود مصر في الفترة العثمانية **يعقوب لاندو**
- ٢٠٠- ضحايا التنقية: المظلمة والبدائل **جيرمي سبيروك**
- ٢٠١- الجانب البيني للفلسفة **جوزايا رويس**
- ٢٠٢- تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٢) **رينيه ويليك**
- ٢٠٣- الشعر والشاعرية **الطاف حسين حالي**
- ٢٠٤- تاريخ نقد العهد القديم **زالمان شازار**
- ٢٠٥- الجينات والشعوب واللغات **لويجي لوقا كانافالي - سفورزا**
- ٢٠٦- الهيرولية تصنع علماً جديداً **جيمس جلايك**
- ٢٠٧- ليل أفريقي (رواية) **رامون خوتاسنديز**
- ٢٠٨- شخصية العربي في المسرح الإسرائيلي **دان أوريان**
- ٢٠٩- السرد والمسرح **مجموعة من المؤلفين**
- ٢١٠- مثويات حكيم سنائي (شعر) **سنائي الفزتيوي**
- ٢١١- فريديان دوسوسير **جوناثان كلر**
- ٢١٢- قصص الأمير مرزيان على لسان الصبيان **مرزيان بن رستم بن شروين**
- ٢١٣- مصر منذ آدم تا بليرن حتى رحيل عبدالناصر **ريموين فلادو**
- ٢١٤- قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع **أنتوني جينتز**
- ٢١٥- سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢) **زين العابدين المرافى**
- ٢١٦- جوانب أخرى من حياتهم **مجموعة من المؤلفين**
- ٢١٧- مسرحيتان طبيعيتان **صمويل بيكيت وهارولد بينتر**
- ٢١٨- لعبة الصلح (رواية) **خوليو كورتاسان**
- ٢١٩- بقايا اليوم (رواية) **كازو إيشيغورو**
- ٢٢٠- الهيرولية في الكون **ياري پاركر**
- ٢٢١- شعرية كفافى **جريجورى جوزدانسيس**
- ٢٢٢- فرانز كافكا **رونالد جراي**
- ٢٢٣- العلم في مجتمع حر **يارول فيرايند**
- ٢٢٤- دمار يوغسلافيا **برانكا ملجاس**
- ٢٢٥- حكاية قريق (رواية) **جابريل بارثا ماركيت**
- ٢٢٦- أرض المساء وقصائد أخرى **ديفيد هـ - لورانس**
- سعيد الغامسي
- محسن سيد فرجاني
- مصطفى حجازي السيد
- محمود علوي
- محمد عبد الواحد محمد
- ماهر شفيق فريد
- محمد علاء الدين منصور
- أشرف الصباغ
- جلال السعيد الحفناوي
- إبراهيم سلامة إبراهيم
- جمال أحمد الزقاني وأحمد عبد الطيف حاد
- فخرى لبيب
- أحمد الانتصاري
- مجاهد عبد المنعم مجاهد
- جلال السعيد الحفناوي
- أحمد هزدي
- أحمد مستجير
- علي يوسف علي
- محمد أبو العلا
- محمد أحمد صالح
- أشرف الصباغ
- يوسف عبد الفتاح فرج
- محمود حمدي عبد الفتى
- يوسف عبدالفتاح فرج
- سيد أحمد علي الناصري
- محمد محيي الدين
- محمود علوي
- أشرف الصباغ
- نادية اليهناوي
- علي إبراهيم منولى
- طلعت الشايب
- علي يوسف علي
- رقت سلام
- تسيم مجلى
- السيد محمد نفاذى
- منى عبدالظاهر إبراهيم
- السيد عبدالظاهر السيد
- طاهر محمد علي البربري

- ٢٢٧- المسرح الإسباني في القرن السابع عشر خوسيه ماريأ ديث بوركي
- ٢٢٨- علم الجمالية وعلم اجتماع الفن چانيت وولف
- ٢٢٩- مائزق البطل الوحيد نورمان كيجان
- ٢٣٠- عن الذباب والفران والبشر فرانسواز چاكوب
- ٢٣١- الدرافيل أو الجبل الجديد (مسرحة) خايمي سالوم بيدال
- ٢٣٢- ما بعد المعلومات توم ستونير
- ٢٣٣- فكرة الاضمحلال في التاريخ الغربي آرثر هيرمان
- ٢٣٤- الإسلام في السودان ج. سينسر تريمتهام
- ٢٣٥- ديوان شمس تبریزی (ج١) مولانا جلال الدين الرومي
- ٢٣٦- الولاية ميشيل شودكيفيتش
- ٢٣٧- مصر أرض الوادي رويين فيدين
- ٢٣٨- العولة والتحرير تقرير لمنظمة الأنكتاد
- ٢٣٩- العربي في الأدب الإسرائيلي جيلا وماراز - رايوخ
- ٢٤٠- الإسلام والغرب وإمكانية الحوار كاي حافظ
- ٢٤١- في انتظار البرابرة (رواية) ج. م. كوتزي
- ٢٤٢- سبعة أنماط من المعوض وليام إميسون
- ٢٤٣- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١) ليلى بروفنسال
- ٢٤٤- الفليان (رواية) لورا إسكييل
- ٢٤٥- نساء مقاتلات إليزابيتا انيس وأخرون
- ٢٤٦- مختارات قصصية جابريل چارثيا ماركيث
- ٢٤٧- الثقافة الجماهيرية والمدات في مصر والتر آرمرست
- ٢٤٨- حقول عدن الخضراء (مسرحة) أنطونيو چالا
- ٢٤٩- لغة التمزق (شعر) دراجو شتامبوك
- ٢٥٠- علم اجتماع العلوم تومنيك فيثك
- ٢٥١- موسوعة علم الاجتماع (ج٢) جوردون مارشال
- ٢٥٢- رائدات الحركة النسوية المصرية مارجو بنران
- ٢٥٣- تاريخ مصر الفاطمية ل. ا. سيمينوفا
- ٢٥٤- أقدم لك: الفلسفة ديف روينسون وجودي جروفز
- ٢٥٥- أقدم لك: أفلاطون ديف روينسون وجودي جروفز
- ٢٥٦- أقدم لك: ديكارت ديف روينسون وكريس جارات
- ٢٥٧- تاريخ الفلسفة الحديثة وليم كلى رايت
- ٢٥٨- الفجر سير أنجوس فريزر
- ٢٥٩- مختارات من الشعر الأرمني عبر العصور نخبة
- ٢٦٠- موسوعة علم الاجتماع (ج٢) جوردون مارشال
- ٢٦١- رحلة في فكر زكي نجيب محمود زكي نجيب محمود
- ٢٦٢- مدينة المعجزات (رواية) إيواردو مندوتا
- ٢٦٣- الكشف عن حالة الزمن چون جرين
- ٢٦٤- إبداعات شعرية مترجمة هوراس وشلي
- السيد عبدالظاهر عبدالله
- ماري تبريزي عبدالمنسح وشالد حسن
- أمير إبراهيم العمري
- مصطفى إبراهيم فهمي
- جمال عبدالرحمن
- مصطفى إبراهيم فهمي
- طلعت الشايب
- فؤاد محمد عكود
- إبراهيم الدسوقي شتا
- أحمد الطيب
- عنايات حسين طلعت
- ياسر محمد جادالله وعيسى مبدولي أحمد
- نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق
- صلاح محبوب إدريس
- ابتهسام عبدالله
- صبري محمد حسن
- بإشراف: صلاح فضل
- نادية جمال الدين محمد
- توفيق على منصور
- على إبراهيم منوفي
- محمد طارق الشوقاي
- عبداللطيف عبداللطيم
- رفعت سلام
- ماجدة محسن أباطة
- بإشراف: محمد الجوهري
- على بنران
- حسن بيومي
- إمام عبد الفتاح إمام
- إمام عبد الفتاح إمام
- إمام عبد الفتاح إمام
- محمود سيد أحمد
- عبادة كحيلة
- فاروجان كازانچيان
- بإشراف: محمد الجوهري
- إمام عبد الفتاح إمام
- محمد أبو العطا
- على يوسف على
- لويس عوض

أوسكار وايلد وصمويل جونسون	روايات مترجمة	٢٦٥-
جلال آل أحمد	مدير المترسة (رواية)	٢٦٦-
ميلان كونديرا	فن الرواية	٢٦٧-
مولانا جلال الدين الرومي	ديوان شمس تبريزي (ج٢)	٢٦٨-
وليم چيفور بالجريف	وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج١)	٢٦٩-
وليم چيفور بالجريف	وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج٢)	٢٧٠-
توماس سى. باترسون	الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ	٢٧١-
سى. سى. والترز	الأديرة الأثرية فى مصر	٢٧٢-
چوان كول	الأسول الاجتماعية والتقاليد لمرحلة مراهق فى مصر	٢٧٣-
رومولو جاييجوس	السيدة ياريارا (رواية)	٢٧٤-
مجموعة من النقاد	د. س. إيهب شام رتانا وكتائب مسرح	٢٧٥-
مجموعة من المؤلفين	فنون السينما	٢٧٦-
أحمد فوزي	الجنينات والصراع من أجل الحياة	٢٧٧-
طريف عبدالله	الديابات	٢٧٨-
طلعت الشايب	الحرب الباردة الثقافية	٢٧٩-
سمير عبد الحميد إبراهيم	الأم والنصيب وقصص أخرى	٢٨٠-
جلال الفلماوى	الفردوس الأعلى (رواية)	٢٨١-
سمير حنا صادق	طبيعة العلم غير الطبيعية	٢٨٢-
على عبد الحرف البببى	السبل يحترق وقصص أخرى	٢٨٣-
أحمد ششان	فرقل مجنوناً (مسرحية)	٢٨٤-
سمير عبد الحميد إبراهيم	رحلة خواجه حسن نظامى الدهلوى	٢٨٥-
محمود علاوى	سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢)	٢٨٦-
محمد يحيى وآخرون	الثقافة والعولة والنظام العالمى	٢٨٧-
ماهر البطوطى	الفن الروائى	٢٨٨-
محمد نور الدين عبد المنعم	ديوان منوچهرى الدامغانى	٢٨٩-
أحمد زكريا إبراهيم	علم اللغة والترجمة	٢٩٠-
السيد عبد الظاهر	تاريخ المسرح الإسباني فى القرن العشرين (ج١)	٢٩١-
السيد عبد الظاهر	تاريخ المسرح الإسباني فى القرن العشرين (ج٢)	٢٩٢-
مجدى توفيق وآخرون	مقدمة للأدب العربى	٢٩٣-
رجاء ياقوت	فن الشعر	٢٩٤-
بدر الدين	سلطان الاسطوره	٢٩٥-
محمد مصطفى بدوى	مكبث (مسرحية)	٢٩٦-
ماجدة محمد أنور	فن النحو بين اليونانية والسريانية	٢٩٧-
مصطفى حجازى السيد	مناسبة العيد وقصص أخرى	٢٩٨-
هاشم أحمد محمد	ثورة فى التكنولوجيا الميوية	٢٩٩-
جمال الهزيرى وبهاء جامين وإيزابيل كمال	أسطورة بونجور فى ١٩٢٧-١٩٢٨ (١٩٢٨-١٩٢٩)	٣٠٠-
جمال الجيزيرى و محمد الجندى	أسطورة بونجور فى ١٩٢٩-١٩٣٠ (١٩٣٠-١٩٣١)	٣٠١-
إمام عبد الفتاح إمام	أقدم لك: فتجششك	٣٠٢-
چون هيتون وجوى جوفز		

٢٠٣-	أقدم لك: بهذا	جين هوب ويورن فان لون	إمام عيد الفتح إمام
٢٠٤-	أقدم لك: ماركس	ريوس	إمام عيد الفتح إمام
٢٠٥-	الجلد (رواية)	كروزيو مالايارته	صلاح عبد الصبور
٢٠٦-	الحماسة: النقد الكانطي للتاريخ	جان فرانسوا ليوتار	نبيل سعد
٢٠٧-	أقدم لك: الشعر	ديفيد بابينو وهوارد سلتينا	محمود مكي
٢٠٨-	أقدم لك: علم الوراثة	ستيف چونز ويورن فان لو	ممدوح عيد المنعم
٢٠٩-	أقدم لك: الذهن والمخ	أنجوس جيلاني وأوسكار زاريت	جمال الجزيري
٢١٠-	أقدم لك: يونج	ماجي هايدي ومايكل ماكجنس	محيي الدين مزيد
٢١١-	مقال في المنهج الفلسفي	ر.ج. كولنجرود	فاطمة إسماعيل
٢١٢-	روح الشعب الأسود	وليم ديبيريس	أسعد حليم
٢١٣-	أمثال فلسطينية (شعر)	خايزر بيان	محمد عبدالله الجعيري
٢١٤-	مارسيل نوشامب: الفن كعدم	جانيس مينيك	هويدا السباعي
٢١٥-	جرامشي في العالم العربي	ميشيل برويندرو والظاهر لبيب	كاملية صبي
٢١٦-	محاكمة سقراط	أي. ف. ستون	نسيم مجلي
٢١٧-	بلا غد	س. شير لايموفا- س. زنيكين	أشرف الصياغ
٢١٨-	الأب الرئيس في السرقات العشر الأخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصياغ
٢١٩-	صور دريدا	جايتري سيفلاك وكريستوفر نوريس	حمام نايل
٢٢٠-	لمعة السراج لضربة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٢٢١-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (ج٢، ج١)	ليفي برن لسنال	بإشراف: صلاح فضل
٢٢٢-	وجهات نظر حديثة في تاريخ الفن الغربي	دبليو يوجين كليتيلاو	خالد مطلق حمزة
٢٢٣-	فن الساتورا	تراث يوناني قديم	هانم محمد فوزي
٢٢٤-	العب بالنار (رواية)	أشرف أسدي	محمود علوي
٢٢٥-	عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كريستين يوسف
٢٢٦-	المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن صقر
٢٢٧-	مختارات شعرية مترجمة (ج١)	نخبة	توايق علي منصور
٢٢٨-	يوسف وزليفا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامي	عبد العزيز بقوش
٢٢٩-	رسائل عيد الميلاد (شعر)	تد هيريز	محمد عيد إبراهيم
٢٣٠-	كل شيء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	سامي صلاح
٢٣١-	عقما جاء المبرعين وقصص أخرى	ستيفن جواي	سامية نياي
٢٣٢-	شهر الفصل وقصص أخرى	نخبة	علي إبراهيم منوفي
٢٣٣-	الإسلام في بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥	نبيل مطر	بكر عباس
٢٣٤-	لغظات من المستقبل	أرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمي
٢٣٥-	عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناتالي ساروت	فتحي العشري
٢٣٦-	متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٢٣٧-	فلسفة الولاء	چوزايا رويس	أحمد الأنصاري
٢٣٨-	نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الصفاوي
٢٣٩-	تاريخ الأدب في إيران (ج٢)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٢٤٠-	اضطراب في الشرق الأوسط	بيرش بيريروجلو	فخرى لبيب

حسن حلمي	راينر ماريا ريلكه	٢٤١- قصائد من رلكه (شعر)
عبد العزيز بقوش	نور الدين عبدالرحمن الجامي	٢٤٢- سلامان وايصال (شعر)
سمير عبد ربه	ناثين جورديمر	٢٤٣- العالم الريحوازي الزائل (رواية)
سمير عبد ربه	بيتر بالاتجيد	٢٤٤- الموت في الشمس (رواية)
يوسف عبد الفتاح فرج	پونه ندائي	٢٤٥- الركن خلف الزمان (شعر)
جمال الجزيري	رشاد رشدي	٢٤٦- سحر مصر
بكر الحلو	چان كوكتو	٢٤٧- الصببة الطائشون (رواية)
عبدالله أحمد إبراهيم	محمد فؤاد كويريلي	٢٤٨- المتصرة الأولون في الالب التركي (ج١)
أحمد عمر شاهين	أرثر والدهورن وآخرون	٢٤٩- دليل القارئ إلى الثقافة الجادة
عطية شحاتة	مجموعة من المؤلفين	٢٥٠- بانوراما الحياة السياحية
أحمد الانتصاري	چوزايا رويس	٢٥١- مبادئ المنطق
نعم عطية	قسطنطين كفافيس	٢٥٢- قصائد من كفافيس
على إبراهيم منولى	باسيلير يابون مالدونادو	٢٥٣- الفن الإسلامي في الأتلس: الزخرفة الهندسية
على إبراهيم منولى	باسيلير يابون مالدونادو	٢٥٤- الفن الإسلامي في الأتلس: الزخرفة النباتية
محمود علاوي	حجت مرتجي	٢٥٥- التيارات السياسية في إيران المعاصرة
بدر الرفاعي	يول سالم	٢٥٦- الميراث المر
عمر الفاروق عمر	ثيموثي فريك وبيتر غاندي	٢٥٧- متون هرمس
مصطفى حجازي السيد	خبة	٢٥٨- أمثال الهرمسا العامة
حبيب الشاوي	أفلاطون	٢٥٩- محاوره يارمنيدس
ليلى الشرييني	أنفريه چاكوب ونويلا باركان	٢٦٠- أنثروبولوجيا اللغة
هاطف معتد وأمال شاور	الان جرينجر	٢٦١- التمسح: التهديد والمجابهة
سيد أحمد فتح الله	هاينرش شبورل	٢٦٢- تعميد باينبرج (رواية)
صبري محمد حسن	ريتشارد چيسسون	٢٦٣- حركات التمير الأفريقية
نجلاء أبو عجاج	إسماعيل سراج الدين	٢٦٤- حدائق شكسبير
محمد أحمد حمد	شارل بودلير	٢٦٥- سام باريس (شعر)
مصطفى محمود محمد	كلاريسا بنكولا	٢٦٦- نساء يركضن مع الثئاب
البراق عبدالهادي رضا	مجموعة من المؤلفين	٢٦٧- القلم الجريء
عابد خزندار	چيرالد پرنس	٢٦٨- المصطلح السردى: معجم مصطلحات
فوزية العشماوي	فوزية العشماوي	٢٦٩- المرأة في أدب نجيب محفوظ
فاطمة عبدالله محمود	كلير لا لويت	٢٧٠- الفن والحياة في مصر الفرعونية
عبدالله أحمد إبراهيم	محمد فؤاد كويريلي	٢٧١- المتصرة الأولون في الالب التركي (ج٢)
وحيد السعيد عبدالحميد	وانغ مينغ	٢٧٢- عاش الشباب (رواية)
على إبراهيم منولى	أومبرتو إيكو	٢٧٣- كيف تعد رسالة دكتوراه
حمادة إبراهيم	أنفريه شديد	٢٧٤- اليوم السادس (رواية)
خالد أبو اليزيد	ميلان كونديرا	٢٧٥- الخلود (رواية)
إنوار الخراط	چان أنوى وآخرون	٢٧٦- الفسب وأعلام السنن (مسرحيات)
محمد علاء الدين منصور	إنوارد براون	٢٧٧- تاريخ الأدب في إيران (ج٤)
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد إقبال	٢٧٨- المسافر (شعر)

جمال عبدالرحمن	ستنيل باث	ملك في الحديقة (رواية)	٢٧٩-
شيرين عبدالسلام	جونتر جراس	حديث عن الخسارة	٢٨٠-
رانيا إبراهيم يوسف	ر. ل. تراسك	أساسيات اللغة	٢٨١-
أحمد محمد نادی	بهاء الدين محمد اسفنديار	تاريخ طبرستان	٢٨٢-
سمير عبدالحميد إبراهيم	محمد إقبال	هدية الحجاز (شعر)	٢٨٣-
إيزابيل كمال	سوزان إنجيل	القصص التي يحكيها الأطفال	٢٨٤-
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد علي بهزادراد	مشتري العشق (رواية)	٢٨٥-
ريهام حسين إبراهيم	جانيت تود	دفاعاً عن التاريخ الأدبي التسوي	٢٨٦-
بهاء چاهين	جون دن	أغنيات وسوناتات (شعر)	٢٨٧-
محمد علاء الدين منصور	سعدى الشيرازي	مواظ سعدى الشيرازي (شعر)	٢٨٨-
سمير عبدالحميد إبراهيم	نخبة	تفاهم وقصص أخرى	٢٨٩-
عثمان مصطفى عثمان	إم. في. روبرتس	الأرشيفات والمدن الكبرى	٢٩٠-
منى النوروي	مايف بينشي	الحافلة الليلكية (رواية)	٢٩١-
عبداللطيف عبدالعليم	فرناندو دي لاجرانجا	مقامات ورسائل أندلسية	٢٩٢-
زينب محمود القضيبي	ندوة لويس ماسينيون	في قلب الشرق	٢٩٣-
هاشم أحمد محمد	بول ديفيز	القوى الأربع الأساسية في الكون	٢٩٤-
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل لصيح	آلام سياوش (رواية)	٢٩٥-
محمود علوي	تقي تجاري راد	السافاك	٢٩٦-
إمام عبدالفتاح إمام	لورانس جين وكيتي شين	أقدم لك: نيتشه	٢٩٧-
إمام عبدالفتاح إمام	فيليب تودي وهوارد ريد	أقدم لك: سارتر	٢٩٨-
إمام عبدالفتاح إمام	ديفيد ميروفيتش وآلن كوركس	أقدم لك: كامو	٢٩٩-
باهر الجوهرى	ميشائيل إنده	مومي (رواية)	٤٠٠-
ممدوح عبد المنعم	زيادون ساردر وآخرون	أقدم لك: علم الرياضيات	٤٠١-
ممدوح عبدالمنعم	ج. ب. ماك إيفوي وأوسكار زاريت	أقدم لك: ستيفن هوكينج	٤٠٢-
عماد حسن بكر	توبوز شتورم وجوتفرد كولر	ربة للطر واللباس تصنع الناس (روايات)	٤٠٣-
غلبية خميس	ديفيد إبرام	تعويذة الحسس	٤٠٤-
حمادة إبراهيم	أندريه جيد	إيزابيل (رواية)	٤٠٥-
جمال عبد الرحمن	مانويلا مانثاناريس	المستعربون الإسبان في القرن ١٩	٤٠٦-
طلعت شاهين	مجموعة من المؤلفين	الأدب الإسباني المعاصر يتكلم كتاب	٤٠٧-
عنان الشهواني	جوان فوشركنج	معجم تاريخ مصر	٤٠٨-
إلهامى عمارة	برتراند راسل	انتصار السعادة	٤٠٩-
الزواى بوفرة	كارل بوير	خلاصة القرن	٤١٠-
أحمد مستجير	جينييفر أكرمان	فمس من الماضي	٤١١-
يأشراف: صلاح فضل	إيفي بروقتسال	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ٣)	٤١٢-
محمد البشارى	ناظم حكمت	أغنيات النفي (شعر)	٤١٣-
أمل الصبان	باسكال كازانولفا	الجمهورية العالمية للأدب	٤١٤-
أحمد كامل عبدالرحيم	فريديرش دورينماث	صورة كوكب (مسرحية)	٤١٥-
محمد مصطفى يعوى	أ. أ. رتشاردز	مبادئ النقد الأدبي والعلم والشعر	٤١٦-

- ٤١٧- تاريخ النقد الأبي الحديث (جده) رينيه ويليك
٤١٨- سياسات الزمر المالكة في مصر الشاذلية جين هاثواي
٤١٩- العصر الذهبي للإسكندرية جون مارلو
٤٢٠- مكرو مجيلاس (قصة فلسفية) فوالتير
٤٢١- الرواء والقيادة في المجتمع الإسلامي الأول روى متعددة
٤٢٢- رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج١) ثلاثة من الرحالة
٤٢٣- إسرارات الرجل الطيف نخبة
٤٢٤- لوائح الحق ولوامع العشق (شعر) نور الدين عبد الرحمن الجامي
٤٢٥- من طابوس إلى فرح محمود طلوعى
٤٢٦- الخفافيش وقصص أخرى نخبة
٤٢٧- بانديراس الطاغية (رواية) باي إنكلان
٤٢٨- الخزائن الخفية محمد هوتك بن داود خان
٤٢٩- أقدم لك: هيجل ايود سبنسر وأندرجي كروز
٤٣٠- أقدم لك: كانط كرسوفر وانت وأندرجي كليوولسكى
٤٣١- أقدم لك: فوكس كريس هوروكس وزودان جفتيك
٤٣٢- أقدم لك: ماكياثلى پاتريك كيوى وأوسكار زاريت
٤٣٣- أقدم لك: جويس بيقيد ثوريس وكارل فلتت
٤٣٤- أقدم لك: الرومانسية مونكان هيث وجوى بورهام
٤٣٥- توجهات ما بعد الحداثة نيكولاس زيرج
٤٣٦- تاريخ الفلسفة (مج١) فريدريك كويلستون
٤٣٧- رحالة هندي في بلاد الشرق العربي شيلي النعماني
٤٣٨- بطولات وضحايا إيمان ضياء الدين بييرس
٤٣٩- موت المراهب (رواية) صدر الدين عيسى
٤٤٠- قواعد اللهجات العربية الحديثة كرسن بروستاد
٤٤١- رب الأشياء الصغرى (رواية) أرونداتى روى
٤٤٢- حثيثيسوت: المرأة الفرعونية فوزية أسعد
٤٤٣- لغة العربية: تاريخها ومستوانها وتغيرها كيس فوستيغ
٤٤٤- أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة لاوريت سيجورنه
٤٤٥- حول وزن الشعر پرويز نائل خانبرى
٤٤٦- التحالف الأسود ألكسندر كوكبرن وجيفرى سانت كلير
٤٤٧- ملحمة السيد تراث شعبى إسباني
٤٤٨- الفلاحون (ميراث الترجمة) الأب عيروط
٤٤٩- أقدم لك: الحركة النسوية نخبة
٤٥٠- أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية صوفيا فوكا وريبيكا رايت
٤٥١- أقدم لك: الفلسفة الشرقية ريتشارد أوزبورن ويورن فان لون
٤٥٢- أقدم لك: لينين والثورة الروسية ريتشارد إيجينانزى وأوسكار زاريت
٤٥٣- القاهرة: إقامة مدينة حديثة چان لوك أرنو
٤٥٤- خمسون عاماً من السينما الفرنسية رينيه بريدال
- مجاهد عبدالمنعم مجاهد
عبد الرحمن الشيخ
نسيم مجلى
الطيب بن رجب
أشرف كيلانى
عبدالله عبدالرازق إبراهيم
وحيد النقاش
محمد علاء الدين منصور
محمود على
محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
ثريا شلبى
محمد أمان صفافى
إمام عبدالفتاح إمام
إمام عبدالفتاح إمام
إمام عبدالفتاح إمام
إمام عبدالفتاح إمام
حمدي الجابري
عصام حجازى
ناجى وشوان
إمام عبدالفتاح إمام
جلال الحفناوى
عايدة سيف الدولة
محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
محمد طارق الشرقاوى
فخرى لبيب
ماهر جويجاتى
محمد طارق الشرقاوى
صالح علمانى
محمد محمد يونس
أحمد محمود
الطاهر أحمد مكى
محمى الدين البان ووليم داوود مرقس
جمال الجزيرى
جمال الجزيرى
إمام عبد الفتاح إمام
محمى الدين مزيد
حليم طوسون وفؤاد الدهان
سوزان خليل

٤٥٥	تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)	فردريك كويلستون	محمود سيد أحمد
٤٥٦	لا تنسنى (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت محمد
٤٥٧	انساء فى الفكر السياسى الغربى	سوزان مولر أوكين	إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨	المويسكيون الأنطلسيون	مرشيديس غارشيا أريئال	جمال عبد الرحمن
٤٥٩	نحو مفهوم لاتصانبات الموارد الطبيعية	توم تيتنبرج	جلال البنا
٤٦٠	أقدم لك: الفاشية والنازية	ستوارت هود وليتزا جانستز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١	أقدم لك: لكأن	داريان لينر وجودى جروفر	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢	له حسين من الأزمع إلى السوربون	عبدالرشيد الصادق محمودى	عبدالرشيد الصادق محمودى
٤٦٣	العولة المارقة	ويليام بلوم	كمال السيد
٤٦٤	ديمقراطية للقله	مايكل يارنتى	حصة إبراهيم المنيب
٤٦٥	قصص اليهود	لويس جنزيرج	جمال الرفاعى
٤٦٦	حكايات حب ويطولات فرعونية	فيولن فانويك	فاطمة عبد الله
٤٦٧	التكثير السياسى والنظرة السياسية	ستيفن فيلو	ربيع وهبة
٤٦٨	روح الفلسفة الحديثة	چوزايا رويس	أحمد الانصارى
٤٦٩	جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	مجدى عبدالرازق
٤٧٠	الأراضى والجودة البيئية	جارى م. بيردسكى وآخرون	محمد السيد الننة
٤٧١	رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج٢)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبد الرزاق إبراهيم
٤٧٢	دون كيخوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثريانتس سايبيرا	سليمان العطار
٤٧٣	دون كيخوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثريانتس سايبيرا	سليمان العطار
٤٧٤	الأدب والنسوية	يام موريس	سهام عبدالسلام
٤٧٥	صوت مصر: أم كلثوم	فرجينيا دانيلسون	عادل هلال غنانى
٤٧٦	أرض الصايب بعيدة يبرم الترنسى	ماريلين بوث	سحر توفيق
٤٧٧	تاريخ تصيد سمك ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين	هيلدا هوخام	أشرف كيلانى
٤٧٨	الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج و لى شى لونغ	عبد العزيز حمدى
٤٧٩	المقهسى (مسرحية)	لاو شه	عبد العزيز حمدى
٤٨٠	تساي ون جى (مسرحية)	كو مو روا	عبد العزيز حمدى
٤٨١	بردة النبى	روى متحدة	رضوان السيد
٤٨٢	موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير چاك تيبو	فاطمة عبد الله
٤٨٣	النسوية وما بعد النسوية	سارة چاميل	أحمد الشامى
٤٨٤	جمالية التلقى	هائنسن روبييرت يافوس	رشيد بشندو
٤٨٥	التوبة (رواية)	نذير أحمد الدهلوى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦	الذاكرة الحضارية	يان أسمن	عبدالطيم عبدالغنى رجب
٤٨٧	الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد أبايدى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨	الصب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩	فسرل: الفلسفة علماً دقيقاً	إدموند فسرل	محمود رجب
٤٩٠	أسمار الببغاء	محمد قاترى	عبد الوهاب غلوب
٤٩١	نصوص لصحية من روائع الأدب الأترطى	نخبة	سمير عبد ربه
٤٩٢	محمد على مؤسس مصر الحديثة	چى فارچيت	محمد رفعت عواد

٤٩٣-	خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد پالمز	محمد صالح الضالع
٤٩٤-	كتاب الموتى: الخروج في النهار	نصوص مصرية قديمة	شريف الصيفي
٤٩٥-	اللوبى	إيوارد تيلان	حسن عبد ربه المصرى
٤٩٦-	الحكم والسياسة في أفريقيا (ج١)	إكوارو بانولى	مجموعة من المترجمين
٤٩٧-	الطغاة والتورع والثورة في الشرق الأوسط	نادية العلى	مصطفى رياضى
٤٩٨-	النساء والتورع في الشرق الأوسط الحديث	جورجيت تاكر ومارجريت مريونز	أحمد على بدوى
٤٩٩-	تقاطعات: الأمة والمجتمع والتورع	مجموعة من المؤلفين	فيسل بن خفساء
٥٠٠-	في ظلالها: دراسة في السيرة الذاتية العربية	تيتز روكي	طلعت الشايب
٥٠١-	تاريخ النساء في الغرب (ج١)	أوتز جولد هامر	سحر فراج
٥٠٢-	أصوات بديلة	مجموعة من المؤلفين	هالة كمال
٥٠٣-	مختارات من الشعر الفارسي الحديث	نخبة من الشعراء	محمد نور الدين عبدالمنعم
٥٠٤-	كتابات أساسية (ج١)	مارتن هايجر	إسماعيل المصنق
٥٠٥-	كتابات أساسية (ج٢)	مارتن هايجر	إسماعيل المصنق
٥٠٦-	ربما كان قديساً (رواية)	آن تيلز	عبد الحميد فهمي الجمال
٥٠٧-	سيدة الماضي الجميل (مسرحية)	بيتر شيفر	شوقي فهمي
٥٠٨-	المراوية بعد جلال الدين الرومي	عبد الباقي جلبنارلى	عبد الله أحمد إبراهيم
٥٠٩-	الفرح بالإنسان في عصر سلطنة المماليك	أدم صبرة	قاسم عبده قاسم
٥١٠-	الأمثلة المأكرة (مسرحية)	كارلو جولدوني	عبد الرزاق عيد
٥١١-	كوكب مرفق (رواية)	آن تيلز	عبد الحميد فهمي الجمال
٥١٢-	كتابة النقد السينمائي	تيموثي كيريجان	جمال عبد الناصر
٥١٣-	العلم الجسور	تيد أنتون	مصطفى إبراهيم فهمي
٥١٤-	مدخل إلى النظرية الأدبية	جونثان كوار	مصطفى بيومي عبد السلام
٥١٥-	من التقليد إلى ما بعد الحداثة	فدوى مالطى بوجلاس	فدوى مالطى بوجلاس
٥١٦-	إرادة الإنسان في علاج الإيمان	أرنولد واشنطن وبنوا ياوندى	صبرى محمد حسن
٥١٧-	نقش على الماء وقصص أخرى	نخبة	سمير عبد الحميد إبراهيم
٥١٨-	استكشاف الأرض والكون	إسحق عظيموف	هاشم أحمد محمد
٥١٩-	محاضرات في المثالية الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصاري
٥٢٠-	الراح الفرنسي يسمر من السلم إلى الشرير	أحمد يوسف	أمل الصبيان
٥٢١-	قاموس تراجم مصر الحديثة	أرثر جولد سميث	عبد الوهاب بكر
٥٢٢-	إسبانيا في تاريخها	أميركو كاسترو	على إبراهيم منولى
٥٢٣-	الفن الطليطلى الإسلامى والمحدث	ياسيليو يابون مالدونادو	على إبراهيم منولى
٥٢٤-	الملك لير (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٥٢٥-	موسم صيد في بيروت وقصص أخرى	فليس جونسون	نادية رفعت
٥٢٦-	أقدم لك: السياسة البيئية	ستيفن كروول ووليم رانكين	محبي الدين مزيد
٥٢٧-	أقدم لك: كافكا	ديفيد زين ميروفيتس وروبرت كرمب	جمال الجزيري
٥٢٨-	أقدم لك: ترويسكى والماركسية	طارق على ويل إيفانز	جمال الجزيري
٥٢٩-	بداية العلامة إقبال في شعره الأردى	محمد إقبال	حازم محفوظ
٥٣٠-	مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	رينيه بينو	عمر الفاروق عمر

٥٢١-	ما الذي حثَّ في حثِّه ١١ سبتمبر؟	جاك دريدا	صفاء فتحي
٥٢٢-	المغامر والمستشرق	هنري لورنس	بشير السباعي
٥٢٣-	تعلُّم اللغة الثانية	سوزان جاس	محمد طارق الشوقاوي
٥٢٤-	الإسلاميين الجزائريون	سيفرين لوبا	حمادة إبراهيم
٥٢٥-	مخزن الأسرار (شعر)	نظامي الكتجوي	عبد العزيز بقرش
٥٢٦-	التقاليد وقيم التقدم	صمويل هنتنجتون ولورانس هاريزون	شوقي جلال
٥٢٧-	للحب والحرية (شعر)	نخبة	عبد الغفار مكاي
٥٢٨-	النس والأثر في قصص يوسف النوروني	كيت داتيلر	محمد الحبيدي
٥٢٩-	خمس مسرحيات قصيرة	كاريل تشرشل	محسن مصيلحي
٥٣٠-	توجهات بريطانية - شرقية	السير رونالد ستورس	رحوف عباس
٥٣١-	هي تشيل وهلاس أخرى	خوان خوسيه مياس	مروة زق
٥٣٢-	قصص مختارة من الأدب اليوناني العتيق	نخبة	نعيم حطية
٥٣٣-	أقدم لك: السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	وفاء عبد القادر
٥٣٤-	أقدم لك: ميلاني كلين	روبرت هنتشل وآخرون	حمدى الجابري
٥٣٥-	يا له من سياق محموم	فرانسيس كريك	عزت عامر
٥٣٦-	ريموس	ت. ب. وايزمان	توفيق علي منصور
٥٣٧-	أقدم لك: بارت	فيليب تودي وأن كورس	جمال الجزيري
٥٣٨-	أقدم لك: علم الاجتماع	ريتشارد أوزيرن وبورن فان لون	حمدى الجابري
٥٣٩-	أقدم لك: علم العلامات	بول كويلي وليتاجانز	جمال الجزيري
٥٤٠-	أقدم لك: شكسبير	نيك جروم وبيرد	حمدى الجابري
٥٤١-	الموسيقى والعودة	سايمون ماندي	سمحة الشولي
٥٤٢-	قصص مثالية	ميجيل دي ثريانتس	علي عبد الرحوف الجعدي
٥٤٣-	مدخل لشعر الفرنسي الحديث والمعاصر	دانيال لوفرس	رجاء ياقوت
٥٤٤-	مصر في عهد محمد علي	عفاف لطفي السيد مارسوه	عبد السميع عمر زين الدين
٥٤٥-	إستراتيجية الأمريكية لقرن للدهى والمشرق	أناتولي أوتكين	أنور محمد إبراهيم ومحمد نصر الدين الجبالي
٥٤٦-	أقدم لك: جان بولرير	كريس هوروكس وزوران جيفتك	حمدى الجابري
٥٤٧-	أقدم لك: الماركيز دي ساد	ستوارت هود وجراهام كرولي	إمام عبد الفتاح إمام
٥٤٨-	أقدم لك: الدراسات الثقافية	زويدين سارداروويورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٥٤٩-	الماس الزائف (رواية)	تشا تشاجي	عبد المحي أحمد سالم
٥٥٠-	مصلحة الجرس (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٥١-	جنات جبريل (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٥٢-	بلايين ولايين	كارل ساچان	عزت عامر
٥٥٣-	ورود الخريف (مسرحية)	خاشيتو بينابيتتي	صبري محمدى التهامي
٥٥٤-	عُش الغريب (مسرحية)	خاشيتو بينابيتتي	صبري محمدى التهامي
٥٥٥-	الشرق الأيسر المعاصر	دييودا ج. جيرون	أحمد عبد الحميد أحمد
٥٥٦-	تاريخ أوروبا في العصور الوسطى	موريس بيشوب	علي السيد علي
٥٥٧-	الوطن المقتضب	مايكل رايس	إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٥٨-	الأصول في الرواية	عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر

٥٦٩-	موقع الثقافة	هومي بابا	ثائر ديب
٥٧٠-	دول الخليج الفارسي	سير روبرت هاي	يوسف الشاروني
٥٧١-	تاريخ النقد الإسباني المعاصر	إيميليا دي ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢-	الطب في زمن القراغة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣-	أقدم لك: فرويد	ريتشارد أيجنانس وأسكار زارتي	جمال الجزيري
٥٧٤-	مصر القديمة في عيون الإيرانيين	حسن بيوتيا	علاء الدين السباعي
٥٧٥-	الاقتصاد السياسي للعولمة	نجير وودز	أحمد محمود
٥٧٦-	فكر ثريانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشري محمد
٥٧٧-	مغامرات بينوكير	كارلو كولودي	محمد قنري عمارة
٥٧٨-	الجماليات عند كيتس ومونت	أيومي مينوكوشي	محمد إبراهيم وعصام عبد الرؤف
٥٧٩-	أقدم لك: تشوسسكي	جون ماهر وجودي جرونز	محيي الدين مزيد
٥٨٠-	دائرة المعارف النولية (مج ١)	جون فيز وويل سيترجز	بإشراف: محمد فتحي عبد الهادي
٥٨١-	الحق يمتون (رواية)	ماريو برونو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢-	مرايا على الذات (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣-	الجبران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤-	سفر (رواية)	محمود دولت آبادي	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥-	الأمير احتجاب (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦-	السينما العربية والأفريقية	ليزييت مالكوس وروي أرمز	سهام عبد السلام
٥٨٧-	تاريخ تطور الفكر الصيني	مجموعة من المؤلفين	عبد العزيز حمدي
٥٨٨-	أمتحتب الثالث	أنيس كابرول	ماهر جويجاتي
٥٨٩-	تمبكت العبيبة	فيلكس ميبوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠-	أساطير من الموروث الشعبي الفنتانية	خنية	محمود مهدي عبدالله
٥٩١-	الشاعر والمفكر	هوراتيوس	علي عبدالنواب علي وصلاح رمضان السيد
٥٩٢-	الثورة المصرية (ج ١)	محمد صبري السوريوني	مجدى عبدالحافظ وعلى كورخان
٥٩٣-	قصائد ساحرة	بول لاثيري	بكر الحلو
٥٩٤-	القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزي
٥٩٥-	الحكم والسياسة في أفريقيا (ج ٢)	إكرانو يانولي	مجموعة من المترجمين
٥٩٦-	الصحة العقلية في العالم	روبرت ديجارليه وآخرون	إيهاب عبد الرحيم محمد
٥٩٧-	مسلعو غرناطة	خوليو كاروياروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨-	مصر وكنعان وإسرائيل	دونالد ريدفورد	بيومي علي قنديل
٥٩٩-	فلسفة الشرق	هرداد مهرين	محمود علوي
٦٠٠-	الإسلام في التاريخ	برنارد لويس	مدحت طه
٦٠١-	النسوية والمواطنة	ريان فوت	أمين بكر وسمر الشيشكلي
٦٠٢-	ليزيتارنحو فلسفة ما بعد حداثة	چيمس وليامز	إيمان عبدالعزيز
٦٠٣-	النقد الثقافي	أرثر أيزنبرجر	وفاء إبراهيم ورمضان يسطاري
٦٠٤-	الكاروات الطبيعية (مج ١)	پاتريك ل. أبيت	توفيق علي منصور
٦٠٥-	مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست زيبورسكي (الصغير)	مصطفى إبراهيم فهمي
٦٠٦-	قصة البردي اليوناني في مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدني

٦٠٧-	قلب الجزيرة العربية (ج١)	هارى سينت فيليبى	صبرى محمد حسن
٦٠٨-	قلب الجزيرة العربية (ج٢)	هارى سينت فيليبى	صبرى محمد حسن
٦٠٩-	الانتخاب الثقافى	أجنر فوج	شوقى جلال
٦١٠-	العمارة المدجنة	رفائيل لويث جوثمان	على إبراهيم متولى
٦١١-	التقد والأبديولوجية	تيرى إيچلتون	فخرى صالح
٦١٢-	رسالة النفسية	فضل الله بن حامد الحسينى	محمد محمد يونس
٦١٣-	السياحة والسياسة	كران مايكل هول	محمد فريد حجاب
٦١٤-	بيت الأقصر الكبير (رواية)	فوزية أسعد	منى قطان
٦١٥-	مرض الاحاد شر يولد في بغداد من ١٩٢٧ إلى ١٩٣٩	أليس بسميرينى	محمد رفعت عواد
٦١٦-	أساطير بيشاء	روبرت باتج	أحمد محمود
٦١٧-	الفولكلور والبحر	هوراس بيك	أحمد محمود
٦١٨-	نحو مفهوم لائقاصيات الصحة	تشارلز فيليبس	جلال البنا
٦١٩-	مفتاح أورشليم القدس	ريمون استانبولى	عايدة الباجورى
٦٢٠-	السلام الصليبي	توماس ماستاك	بشير السباعي
٦٢١-	رباعيات الخيام (ميراث الترجمة)	عمر الخيام	محمد السباعي
٦٢٢-	أشعار من عالم اسمه الصين	أى تشينغ	أمير نبى وعبد الرحمن حجازى
٦٢٣-	نوارى جها الإيراني	سميد قانعى	يوسف عبدالفتاح
٦٢٤-	شعر المرأة الأريقية	نخبة	غادة الملوانى
٦٢٥-	البحر السرى	چان چينيه	محمد براءة
٦٢٦-	مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	نخبة	توفيق على منصور
٦٢٧-	حكايات إيرانية	نخبة	عبدالوهاب طوب
٦٢٨-	أصل الأثواب	تشارلز داروين	مجدى محمود الميجى
٦٢٩-	قون آخر من الهيمنة الأمريكية	ثيوقلاس جويرات	عزة الخميسى
٦٣٠-	سيرتى الذاتية	أحمد بللو	صبرى محمد حسن
٦٣١-	مختارات من الشعر الأفريقى المعاصر	نخبة	يأشراف: حسن طلب
٦٣٢-	المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا	دولورس برامون	رائيا محمد
٦٣٣-	الحب ولغونه (شعر)	نخبة	حمادة إبراهيم
٦٣٤-	مكتبة الإسكندرية	روى ماكويو رؤسماعيل سراج الدين	مصطفى اليهنساوى
٦٣٥-	التبثيت والتكيف فى مصر	جودة عبد الخالق	سمير كرم
٦٣٦-	حج يواندة	جناب شهاب الدين	سامية محمد جلال
٦٣٧-	مصر القديمة	ف. روبرت هنتر	يدر الرفاعى
٦٣٨-	الديمقراطية والشعر	روبرت بن وارن	فؤاد عبد المطلب
٦٣٩-	فننق الأرق (شعر)	تشارلز سيميك	أحمد شافعى
٦٤٠-	ألكسياد	الأميرة أناكومينا	حسن حيشى
٦٤١-	برتراند رسل (مختارات)	برتراند رسل	محمد قدرى عمارة
٦٤٢-	أقدم لك: داروين والتطور	چوناثان ميلر ويورين فان لون	منووح عبد المنعم
٦٤٣-	سفرنامه حجاز (شعر)	عبد الماجد النريابادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٦٤٤-	العلوم عند المسلمين	هوارد ديتيرنر	فتح الله الشيخ

٦١٥-	السباسة الفارجية الأمريكية بمسارها الفاضلة	تشارلز كجلي ويوجين ويتكوف	عيد الوهاب طوب
٦١٦-	قصة الثورة الإيرانية	سبهر ذبيح	عيد الوهاب طوب
٦١٧-	رسائل من مصر	جون نينيه	فتحى العشرى
٦١٨-	بيورخيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت
٦١٩-	الخوف ولصوص خرافية أخرى	چى دى موياسان	سحر يوسف
٦٢٠-	الثرة والسلطة والسباسة فى الشرق الأوسط	روچو أوين	عيد الوهاب طوب
٦٢١-	ديليسبس الذى لا نعرفه	وثائق قديمة	أمل الصبان
٦٢٢-	آلهة مصر القديمة	كلود تروئكر	حسن نصر الدين
٦٢٣-	مدرسة الطفلة (مسرحة)	إيريش كستتر	سمير جريس
٦٢٤-	أساطير شعبية من أوزبكستان (ج١)	نصوص قديمة	عيد الرحمن الخميسى
٦٢٥-	أساطير وآلهة	إيزابيل فرانكر	حليم طوسون ومحمود ماهر طه
٦٢٦-	خيز لشعب والأرض المعراء (مسرحتان)	الفونسو ساسترى	ممدوح البستاكوى
٦٢٧-	محاكم التنقيش والموريسكيون	مرثييس غارثيا أرينال	خالد عباس
٦٢٨-	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبرى التهامى
٦٢٩-	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٣٠-	نافذة على أحدث العلوم	ريتشارد فايفيلد	هاشم أحمد محمد
٦٣١-	روائع أندلسية إسلامية	نخبة	صبرى التهامى
٦٣٢-	رحلة إلى الجذور	داسو سالديار	صبرى التهامى
٦٣٣-	أمرأة عادية	ليوسيل كليفتون	أحمد شافعى
٦٣٤-	الرجل على الشاشة	ستيفن كوهان وينا روى هارك	عصام زكريا
٦٣٥-	عوالم أخرى	پول دافيز	هاشم أحمد محمد
٦٣٦-	تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	رولفجانج اتش كليمين	جمال عبد القاصر وبمحت البيار وجمال جاد الرب
٦٣٧-	الأزمة القائمة لعلم الاجتماع الغربى	ألن جولندر	على ليلة
٦٣٨-	ثقافات العولمة	فريدريك جيمسون وماساو ميوشى	ليلى الجبالي
٦٣٩-	ثلاث مسرحيات	رول شوينكا	تسيم مجلى
٦٤٠-	أشعار جوستاف أدولفو	جوستاف أدولفو پكر	ماهر البطوطى
٦٤١-	قل لى كم مضى على رحيل القطار؟	جيمس بولادوين	على عبد الأمير صالح
٦٤٢-	مختارات من الشعر الفرنسى للخلخال	نخبة	إيتهاال سالم
٦٤٣-	ضرب الكلام (شعر)	محمد إقبال	جلال الحفناوى
٦٤٤-	ديوان الإمام الغمىنى	آية الله العظمى الخمينى	محمد علاء الدين منصور
٦٤٥-	أثينا السوداء (ج٢، ج١)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعفىنى
٦٤٦-	أثينا السوداء (ج٢، ج١)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعفىنى
٦٤٧-	تاريخ الأدب فى إيران (ج١ ، ج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٤٨-	تاريخ الأدب فى إيران (ج١ ، ج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٤٩-	مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	وايام شكسبير	توايق على منصور
٦٥٠-	المدينة الفاضلة (ميراث الترجمة)	كارل ل. بيكر	محمد شفيق غريال
٦٥١-	هل يوجد نص فى هذا الفصل؟	ستاتلى لش	أحمد الشيمى
٦٥٢-	نجوم خطر التجوال الجديد (رواية)	ين أوكرى	صبرى محمد حسن

٦٨٣-	سكن واحد لكل رجل (رواية)	تى. م. ألوكو	صبرى محمد حسن
٦٨٤-	الاصال القصصية الكاملة (لنا كندا) (ج١)	أوراثيو كيروجيا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٥-	الاصال القصصية الكاملة (المصرى) (ج٢)	أوراثيو كيروجيا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٦-	امراة محارية (رواية)	ماكسين هونج كنجستون	سحر توفيق
٦٨٧-	محبوبة (رواية)	لفانة حاج سيد جوادى	ماجدة العنانى
٦٨٨-	الانتفجارات الثلاثة العظمى	فيليب م. نويز وريتشارد أ. موار	فتح الله الشيخ وأحمد السماعيل
٦٨٩-	الملف (مسرحية)	تادوش روجيفيتش	هناء عبد الفتاح
٦٩٠-	محاكم التفتيش فى فرنسا	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩١-	ألبرت اينشتين: حياته وغرامياته	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩٢-	أقدم لك: الوجودية	ريتشارد ابيجانسى وأوسكار زاريت	حمدى الجابرى
٦٩٣-	أقدم لك: القتل الجماعى (المحرقة)	حائيم برشيت وآخرون	جمال الجزيرى
٦٩٤-	أقدم لك: ريديا	جيف كوليز وييل ماييلين	حمدى الجابرى
٦٩٥-	أقدم لك: رسل	ديف روينسون وجوى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٦-	أقدم لك: روسو	ديف روينسون وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٧-	أقدم لك: أرسطو	روبرت ودفين وجوى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٨-	أقدم لك: عصر التنوير	ليود سبنسر وأندرزيكى كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٩-	أقدم لك: التحليل النفسى	إيلان وارد وأوسكار زاريت	جمال الجزيرى
٧٠٠-	الكتب وواقعه	ماريو بارجاس يوسا	بسمة عبدالرحمن
٧٠١-	الذاكرة والعداة	وليم روه ليفيان	منى البرنس
٧٠٢-	موتة جوستين فى الله الرومانى (ميران الترمبا)	جوستينيان	عبد العزيز فهمى
٧٠٣-	تاريخ الأدب فى إيران (ج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أمين الشواربى
٧٠٤-	فيه ما فيه	مولانا جلال الدين الرومى	محمد علاء الدين منصور وآخرون
٧٠٥-	فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام	الإمام الغزالى	عبدالحميد مفكور
٧٠٦-	الشفرة الروائية وكتاب التحولات	جونسون ف. يان	عزت هامر
٧٠٧-	أقدم لك: فالتز بينامين	هوارد كاليجل وآخرون	وفاء عبدالقادر
٧٠٨-	فراغة من؟	دونالد مالكونم ريد	رويف عباس
٧٠٩-	معنى الحياة	ألفريد أدلر	عادل نجيب بشرى
٧١٠-	الأطفال والتكنولوجيا والثقافة	إيان هاتشبائ وجوموران - إليس	دعاء محمد القطيب
٧١١-	درة التاج	ميرزا محمد هادى رسوا	هناء عبد الفتاح
٧١٢-	الإلياذة (ج١) (ميراث الترجمة)	هوميروس	سليمان البستاني
٧١٣-	الإلياذة (ج٢) (ميراث الترجمة)	هوميروس	سليمان البستاني
٧١٤-	حديث القلوب (ميراث الترجمة)	لامنيه	حناء صاوه
٧١٥-	سر تلمذ الإنجليز السكسونيين (ميران الترجمة)	إدمون ديمولان	أحمد فتحي زغول
٧١٦-	جامعة كل المعارف (ج٢)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٧-	جامعة كل المعارف (ج٣)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٨-	جامعة كل المعارف (ج٤)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٩-	مسرح الأطفال فلسفة وطريقة	م. جولدبرج	جميلة كامل
٧٢٠-	مدخل إلى البحث فى تلمذ الكفة الثانية	دونام جونسون	على شعبان وأحمد الخطيب

مصطفى لبيب عبد الفتى	هـ. أ. ولفسون	٧٢١- فلسفة المتكلمين فى الإسلام (مج ١)
الصفصافى أحمد التطوى	يشار كمال	٧٢٢- الصنفية وقمصن أخرى
أحمد ثابت	إلرايم تيمنى	٧٢٣- تعلقات ما بعد الصهيونية
عبد الرىس	بول وينستون	٧٢٤- اليسار اللرىدى
مى مقلد	جون لينكس	٧٢٥- الاضطراب النفسى
مروة محمد إبراهيم	غيمرو غوثالبيس بوستو	٧٢٦- اللورىسكيون فى المغرب
وحيد السعيد	باچين	٧٢٧- حلم البحر (رواية)
أميرة جمعة	موريس آليه	٧٢٨- العولة: تدمير العمالة والنمو
هویدا عزت	صادق زيبا كلام	٧٢٩- الثورة الإسلامية فى إيران
عزت عامر	أن جاتى	٧٣٠- حكايات من السهول الأفريقية
محمد قدرى همارة	مجموعة من المؤلفين	٧٣١- الفكر والنش بين التميز والاختلاف
سمير جريس	إنجو شواتسه	٧٣٢- قصص بسيطة (رواية)
محمد مصطفى بلوى	وليم شيكسبير	٧٣٣- مسأمة عطيل (مسرحية)
أمل الصبان	أحمد يوسف	٧٣٤- بوتابرت فى الشرق الإسلامى
محمد محمد مكي	مايكل كويرسون	٧٣٥- فن السيرة فى العربية
شعبان مكلارى	هوارد زن	٧٣٦- التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (ج١)
توفيق على منصور	پاتريك ل. أبوت	٧٣٧- الكوارث الطبيعية (مج ٢)
محمد عواد	چيزاو دى جورج	٧٣٨- مشق من مسر ما قبل التفرق إلى القوة للطفولة
محمد عواد	چيزاو دى جورج	٧٣٩- سقوط من الإمبراطورية الشنتية حشره تساندر
مرفت ياقوت	يارى هندس	٧٤٠- خطابات السلطة
أحمد هيكل	برنارد لوىس	٧٤١- الإسلام وأزمة العصر
رزق بهنسى	خوسيه لوكاريا	٧٤٢- أرض حارة
شوقى جلال	روبرت أوتجر	٧٤٣- الثقافة: منظور داروينى
سمير عبد الحميد	محمد إقبال	٧٤٤- ديوان الأسرار والرموز (شعر)
محمد أبو زيد	بيك الدنيلى	٧٤٥- المثر السلطانية
حسن التميمى	جوزيف أ. شوميتير	٧٤٦- تاريخ التحليل الاقتصادى (مج ١)
إيمان عبد العزيز	تريفور وايتوك	٧٤٧- الاستعارة فى لغة السينما
سمير كريم	فرانسيس بويل	٧٤٨- تدمير النظام العالمى
باتسى جمال الدين	ل.ج. كالفيه	٧٤٩- إيكولوجيا لغات العالم
بشاراف: أحمد عثمان	هوميروس	٧٥٠- الإلياذة
علاء السباعى	نخبة	٧٥١- الإسراء والمراعى فى تراث الشعر الفارسى
نمر عاروى	جمال فارصلى	٧٥٢- ألمانيا بين عقدة التنب والخوف
محسن يوسف	إسماعيل سراج الدين وأخرون	٧٥٣- التنمية والقيم
عبد السلام حيدر	أنا مارى شيميل	٧٥٤- الشرق والمغرب
على إبراهيم مؤلفى	أندرو ب. ديبكى	٧٥٥- تاريخ الشعر الإنسانى خلال القرن العشرين
خالد محمد عباس	إنريكي خاردنيل بونشلا	٧٥٦- ذات العين الساهرة
أمال الروبى	پاتريشيا كرون	٧٥٧- تجارة مكة
عاطف عبد الحميد	بروس رويتر	٧٥٨- الإحساس بالعولة

جلال الحفناوى	مولوى سيد محمد	النثر الأردى	٧٥٩-
السيد الأسود	السيد الأسود	الدين والتصور الشعبى للكون	٧٦٠-
فاطمة ناعوت	فيرچينيا وولف	جيبوب مثقلة بالحجارة (رواية)	٧٦١-
عبدالعال صالح	ماريا سوليداد	اسلم عدوًا و صديقًا	٧٦٢-
نجوى عمر	أنريكو بيا	الحياة فى مصر	٧٦٣-
حازم محفوظ	غالب النعلوى	ميوان غلاب النعلوى (شعر غزل)	٧٦٤-
حازم محفوظ	خواجه مير فرد النعلوى	ميوان خواجه النعلوى (شعر تصوف)	٧٦٥-
غازى برو خليل أحمد خليل	تيريى هنتش	الشرق المتخيل	٧٦٦-
غازى برو	نسيب سمير الحسينى	الغرب المتخيل	٧٦٧-
محمود فهمى حجازى	محمود فهمى حجازى	حوار الثقافات	٧٦٨-
رندا النشار وضياء زاهر	فريدريك هتمان	أدباء أحياء	٧٦٩-
صبرى التهامى	بينيتو بيريت جالدوس	السيدة بيرفيكتا	٧٧٠-
صبرى التهامى	ويكارندو جويرالديس	السيد سيجوندو سوميرا	٧٧١-
محسن مصيلحى	إليزابيث رايت	بريخت ما بعد الحداثة	٧٧٢-
بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى	جون فيزير ويول ستيرجرز	دائرة المعارف الدولية (ج٢)	٧٧٣-
حسن عبد ربه المصرى	مجموعة من المؤلفين	البحر القارية الأمريكية: التاريخ والمرتكزات	٧٧٤-
جلال الحفناوى	نذير أحمد النعلوى	مرآة العروس	٧٧٥-
محمد محمد يونس	فريد الدين العطار	منظومة مصيبت نامہ (مج١)	٧٧٦-
عزت عامر	چيمس إ. ليندى	الانفجار الأعظم	٧٧٧-
حازم محفوظ	مولانا محمد أحمد ورضا القادري	صفوة النبع	٧٧٨-
سمير عبدالحميد إبراهيم وسارة ناكاهاشى	نخبة	خيوط العنكبوت وتقصص أخرى	٧٧٩-
سمير عبد الحميد إبراهيم	غلام رسول مهر	من أب الرسائل الهندية حجاز ١٩٢٠	٧٨٠-
نبيلة بدران	هدى بدران	الطريق إلى بكين	٧٨١-
جمال عيد المقصود	مارفن كارلسون	المرح المسكون	٧٨٢-
طلعت السروجى	فيك جورج ويول ويلنج	العملة والرعاية الإنسانية	٧٨٣-
جمعة سيد يوسف	ديفيد أ. وولف	الإسامة للطفل	٧٨٤-
سمير حتا صادق	كارل ساجان	تأملات عن تطور ذكاء الإنسان	٧٨٥-
سمير توفيق	مارجريت أتود	المنظية (رواية)	٧٨٦-
إيناس صادق	جوزيه بوليه	العمدة من فلسطين	٧٨٧-
خالد أبو اليزيد البلتاجى	ميروسلاف فرنز	سر الأهرامات	٧٨٨-
منى الدروبي	هاجين	الانتظار (رواية)	٧٨٩-
جيهان العيسوى	مونيك بونتو	الفرانكوفونية العربية	٧٩٠-
ماهر جويجاتى	محمد الشيمى	الطور ومعامل الطور فى مصر القديمة	٧٩١-
منى إبراهيم	منى ميخائيل	مراشات حول القصص القصيرة إدريس بحسرة	٧٩٢-
عرف وصلى	چون جوفيليس	ثلاث رؤى للمستقبل	٧٩٣-
شمعان مكارى	هوارد زن	التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (ج٢)	٧٩٤-
على عبد الرحى البيبى	نخبة	مختارات من الشعر الإسباني (ج١)	٧٩٥-
حمزة المزيتى	نعوم تشومسكى	أفاق جديدة فى دراسة اللغة واللحن	٧٩٦-

طلعت شاهين	نخبة	الرؤية في ليلة معتمة (شعر)	٧٩٧-
سميرة أبو الحسن	كاترين جيلدر ودايفد جيلدر	الإرشاد النفسي للأطفال	٧٩٨-
عبد الحميد فهمي الجبال	آن تيلر	سلم السنوات	٧٩٩-
عبد الجواد توفيق	ميشيل مكارشي	تضاييا في علم اللغة التطبيقي	٨٠٠-
بإشراف: محسن يوسف	تقرير دولي	نحو مستقبل أفضل	٨٠١-
شرين محمود الرفاعي	ماريا سوليداد	مسلمو غرناطة في الآداب الأوروبية	٨٠٢-
عزة القميسي	توماس باترسون	التفسير والتنمية في القرن العشرين	٨٠٣-
درويش الملوجي	دانييل ميراي-ليجييه وجان بول ويلام	سوسيولوجيا الدين	٨٠٤-
طاهر البريزي	كاند إيشيغورو	من لا عزاء لهم (رواية)	٨٠٥-
محمود ماجد	ماجدة بركة	الطبقة العليا المتوسطة	٨٠٦-
خميري نومة	ميريام كوك	يعني حق: تشريح لمفكر مصري	٨٠٧-
أحمد محمود	ديفيد دابليو ليش	الشرق الأوسط والولايات المتحدة	٨٠٨-
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وجوزيف كروپسي	تاريخ الفلسفة السياسية (ج١)	٨٠٩-
محمود سيد أحمد	ليو شتراوس وجوزيف كروپسي	تاريخ الفلسفة السياسية (ج٢)	٨١٠-
حسن النعيمي	جوزيف أشومبيتر	تاريخ التحليل الاقتصادي (مج٢)	٨١١-
فريد الزاهي	ميشيل مافيزولي	نقل العلم الصورة والأسلوب في الحياة الاجتماعية	٨١٢-
نورا أمين	آني إرنو	لم أخرج من ليلى (رواية)	٨١٣-
أمال الروبي	نافتال لويس	الحياة اليومية في مصر الرومانية	٨١٤-
مصطفى ليبي عبدالقني	هـ. أ. ولسون	فلسفة المتكلمين (مج٢)	٨١٥-
بدر الدين عروكي	فيليب روجيه	العدو الأمريكي	٨١٦-
محمد لطفي جمعة	أفلاطون	مائدة أفلاطون: كلام في الحب	٨١٧-
ناصر أحمد وياتسي جمال الدين	أنفريه ريمون	العرفين والتجار في القرن ١٨ (ج١)	٨١٨-
ناصر أحمد وياتسي جمال الدين	أنفريه ريمون	العرفين والتجار في القرن ١٨ (ج٢)	٨١٩-
طانيوس أفندي	وليم شكسبير	هملت (مسرحية) (ميراث الترجمة)	٨٢٠-
عبد العزيز بقروش	نور الدين عبد الرحمن الجامي	هفت بيكر (شعر)	٨٢١-
محمد نور الدين عبد المنعم	نخبة	فن الرباعي (شعر)	٨٢٢-
أحمد شافعي	نخبة	وجه أمريكا الأسود (شعر)	٨٢٣-
ربيع مفتاح	دافيد برتش	لغة الدراما	٨٢٤-
عبد العزيز توفيق جلاويد	ياكوب بيكهارت	مصر القديمة في إيطاليا (ج١) (ميراث الترجمة)	٨٢٥-
عبد العزيز توفيق جلاويد	ياكوب بيكهارت	مصر القديمة في إيطاليا (ج٢) (ميراث الترجمة)	٨٢٦-
محمد علي فرج	دونالد بيكول وشرنا تركي	لعل ملوك القبر والمسلمين يقاتلون بفسخ الصناديق	٨٢٧-
رمسيس شحاتة	ألبرت أينشتاين	التنظيرة النسبية (ميراث الترجمة)	٨٢٨-
مجدى عبد الحافظ	إرنست رينان وجمال الدين الأفغاني	مناقرة حول الإسلام والعلم	٨٢٩-
محمد علاء الدين منصور	حسن كريم بور	رق العشق	٨٣٠-
محمد النادى وعطية عاشور	ألبرت أينشتاين وليفيوود إنفلد	تطور علم الطبيعة (ميراث الترجمة)	٨٣١-
حسن النعيمي	جوزيف أشومبيتر	تاريخ التحليل الاقتصادي (ج٢)	٨٣٢-
محسن الحمدراش	فرنر شميلرس	الفلسفة الألمانية	٨٣٣-
محمد علاء الدين منصور	ذبيح الله صفا	كنز الشعر	٨٣٤-

علاء عزمى	بيتر أوزيان	تشخيؤل: حياة فى صور	٨٣٥-
ممنوح البستاني	مرثيس غارثيا	بين الإسلام والغرب	٨٣٦-
على فهمى عبدالسلام	ناناليا فيكر	عناكب فى المصيدة	٨٣٧-
ابن سبىرى	نعوم تشومسكى	فى تفسير مذبح بوش ومفالات أخرى	٨٣٨-
جمال الجزيرى	ستيوارت سين ويورين فان لون	أقدم لك: النظرية النقدية	٨٣٩-
فوزية حسن	جوتفولد ليسينج	الخواتم الثلاثة	٨٤٠-
محمد مصطفى بدوى	وليم شكسبير	هملت: أمير الدانمارك	٨٤١-
محمد محمد يونس	فريد الدين العطار	منظومة مصيبت نامه (مج٢)	٨٤٢-
محمد علاء الدين منصور	نخبة	من روائع القصيد الفارسى	٨٤٣-
سمير كريم	كريمة كريم	دراسات فى الفكر والعلمة	٨٤٤-
طلعت الشايب	نيكولاس جويات	قياب السلام	٨٤٥-
عادل نجيب بشرى	الفريد أدلر	الطبيعة البشرية	٨٤٦-
أحمد محمود	مايكل ألبرت	الحياة بعد الرأسمالية	٨٤٧-
عبد الهادى أبو ريذة	يويايوس فلهاوزن	تاريخ الدولة العربية (ميراث الترجمة)	٨٤٨-
بدر توفيق	وليم شكسبير	سونيتات شكسبير	٨٤٩-
جابر عصفور	مقالات مختارة	الخيال، الأسلوب، الحداث	٨٥٠-
يوسف مراد	كلود برنار	الطب التجريبي (ميراث الترجمة)	٨٥١-
مصطفى إبراهيم فهمى	ريتشارد دوكنز	العلم والحقيقة	٨٥٢-
على إبراهيم منوفى	باسيليو يابون مالدونادو	الصارى فى التمثل: صارة للفن والنصن (ج١)	٨٥٣-
على إبراهيم منوفى	باسيليو يابون مالدونادو	الصارى فى التمثل: صارة للفن والنصن (ج٢)	٨٥٤-
محمد أحمد حمد	جيرارد ستييم	فهم الاستعارة فى الأدب	٨٥٥-
عائشة سويلم	فرانثيسكو ماركيث يانو بيانونيا	النقدية الماركسيكية من وجهة نظر أخرى	٨٥٦-
كامل عويد العامرى	أندريه بريتون	ناديجا (رواية)	٨٥٧-
بيومى قنديل	ثيو هرمانز	جوهر الترجمة: عبور الحدود الثقافية	٨٥٨-
مصطفى ماهر	إيف شيميل	السياسة فى الشرق القديم	٨٥٩-
عادل صبيحى تكللا	فان بلمان	مصر وأوروبا	٨٦٠-
محمد الخولى	چين سميث	الإسلام والمسلمون فى أمريكا	٨٦١-
محسن الدمرداش	أرتور شنيتسلر	بيفاء الكاكابو	٨٦٢-
محمد علاء الدين منصور	على أكبر دلفى	لقاء بالشعراء	٨٦٣-
عبد الرحيم الرفاعى	دورين إنجرامز	أوراق فلسطينية	٨٦٤-
شوقى جلال	ثيرى إيجلتون	فكرة الثقافة	٨٦٥-
محمد علاء الدين منصور	مجموعة من المؤلفين	رسائل خمس فى الأفاق والانفس	٨٦٦-
صبرى محمد حسن	ديفيد مايلو	المهمة الاستوائية (رواية)	٨٦٧-
محمد علاء الدين منصور	سعاد باقرى ومحمد رضا محمدى	الشعر الفارسى المعاصر	٨٦٨-
شوقى جلال	روين يونبار وآخرون	تطور الثقافة	٨٦٩-
حمادة إبراهيم	نخبة	عشر مسرحيات (ج١)	٨٧٠-
حمادة إبراهيم	نخبة	عشر مسرحيات (ج٢)	٨٧١-
محسن فرجاني	لاوتسو	كتاب الطائر	٨٧٢-

٨٧٢-	معلمون لمدارس المستقبل	تقرير صادر عن اليونسكو	بهاء شاهين
٨٧١-	النهر الخالد (مج١)	جاويد إقبال	ظهير أحمد
٨٧٥-	النهر الخالد (مج٢)	جاويد إقبال	ظهير أحمد
٨٧٦-	دراسات في المسيحية الشرقية (ج١)	هنري جورج فارمر	أماني المنياوي
٨٧٧-	آداب الجدل والدفاع في العربية	موريتس شتينشيدر	صلاح محبوب
٨٧٨-	ترجمات في مصراع البهزة العربية (ج١، ج٢)	تشارلز لوتى	صبرى محمد حسن
٨٧٩-	ترجمات في مصراع البهزة العربية (ج١، ج٢)	تشارلز لوتى	صبرى محمد حسن
٨٨٠-	الواحاح المفقودة	أحمد حسنين بك	عبد الرحمن حجازي وأمير نبيه
٨٨١-	المستقيرون : خدمة وخيانة	جلال آل أحمد	سلوى عباس
٨٨٢-	أغانى شيراز (ج١) (ميراث الترجمة)	حافظ الشيرازي	إبراهيم الشواربي
٨٨٣-	أغانى شيراز (ج٢) (ميراث الترجمة)	حافظ الشيرازي	إبراهيم الشواربي
٨٨٤-	تلم الأطفال الصغار	باربرا تيزار ومارتن هيوز	محمد رشدي سالم
٨٨٥-	روح الإرهاب	جان بولريار	بدر هروكي
٨٨٦-	الترجمة والإمبراطورية	لوجلاس روينسون	ثائر ديب
٨٨٧-	غزليات سعدى (شعر)	سعدى الشيرازي	محمد علاء الدين منصور
٨٨٨-	أزهار مسك الليل (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت
٨٨٩-	سارنورس (ميراث الترجمة)	وليم فركتر	ميخائيل رومان
٨٩٠-	منتقبات أشعار فراهى	مخدومقل فراهى	الصفصافى أحمد القطورى
٨٩١-	مفاوضات مع الموتى	مارجريت اتروود	عزة مازن
٨٩٢-	تاريخ المسيحية الشرقية	عزيز سوريل عطية	إسحاق عبيد
٨٩٣-	عبادة الإنسان الحر	برتراند راسل	محمد قنري عمارة
٨٩٤-	الطريق إلى مكة	محمد أسد	رفعت السيد على
٨٩٥-	وادي الفوضى (رواية)	فريدريش دورينمات	يسرى شمس
٨٩٦-	شعر الضفاف الأخرى	نخبة	زين العابدين قزاد
٨٩٧-	اختراق الجزيرة العربية	ديفيد جورج هوجارت	صبرى محمد حسن
٨٩٨-	الإسلام والعلم	برويز أمير على	محمود خيال
٨٩٩-	الدبلوماسية الفاعلة	بيتر مارشال	أحمد مختار الجمال
٩٠٠-	تيارات نقدية محدثة	مقالات مختارة	جابر عصفور
٩٠١-	مختارات من شعر لى جاو شينج	لى جاو شينج	عبد العزيز حمدى
٩٠٢-	آلهة مصر القديمة وأساطيرها	روبرت أرنولد	مروة الفقى
٩٠٣-	أفلام ومناهج (مج١)	بيل نيكولز	حسن بيومى
٩٠٤-	أفلام ومناهج (مج٢)	بيل نيكولز	حسن بيومى
٩٠٥-	تراث الهند	ج، ت، جارات	جلال السعيد الحفناوى
٩٠٦-	أسس الحوار فى القرآن	هيربرت بوسه	أحمد هويدى
٩٠٧-	أثر.. متعة الحياة (رواية)	فرانسواز جيرود	فاطمة خليل
٩٠٨-	الحلقة النقدية	ديفيد كورنز هوى	خالد حامد
٩٠٩-	الفنون والآداب تحت ضغط العولمة	جوست سمابيز	طلعت الشايب
٩١٠-	بروميثيوس بلا قيود	دايفيد س، ليندس	مى رفعت سلطان

٩١١-	غبار النجوم	جون جريين	عزت عامر
٩١٢-	ترجمات يحيى حلى (ج١) (ميراث الترجمة)	روايات مفتارة	يحيى حلى
٩١٣-	ترجمات يحيى حلى (ج٢) (ميراث الترجمة)	مسرحيات مفتارة	يحيى حلى
٩١٤-	ترجمات يحيى حلى (ج٣) (ميراث الترجمة)	ديزموند ستوارت	يحيى حلى
٩١٥-	المرأة فى أثينا: الواقع والقانون	روجر چست	منيرة كروان
٩١٦-	الجدلية الاجتماعية	أنور عبد الملك	سامية الجندى وعبدالعظيم حماد
٩١٧-	موسوعة كمبريدج (ج١)	نخبة	إشراف: أحمد عثمان
٩١٨-	موسوعة كمبريدج (ج٢)	نخبة	إشراف: فاطمة موسى
٩١٩-	موسوعة كمبريدج (ج٣)	نخبة	إشراف: رضوى عاشور
٩٢٠-	خليل جبران: حياته وعالمه	چين جبران و خليل جبران	فاطمة قنديل
٩٢١-	لله الأمر (رواية)	أحمد كروما	ثرثيا إقبال
٩٢٢-	الموريسكين فى إسبانيا وفى المنفى	ميكيل دى إيبالثا	جمال عبد الرحمن
٩٢٣-	ملحمة حرب الاستقلال (شعر)	ناظم حكمت	محمد حرب
٩٢٤-	حتشيسوت: هتملة وسحر ونموش	كريستيان دى روش ثويلكور	فاطمة عبد الله
٩٢٥-	رمسيس الثانى: فرعون المعجزات	كريستيان دى روش ثويلكور	فاطمة عبد الله
٩٢٦-	ترجال فى صحراء الجزيرة العربية (ج١، ج٢)	تشارلز دوتى	صبرى محمد حسن
٩٢٧-	ترجال فى صحراء الجزيرة العربية (ج١، ج٢)	تشارلز دوتى	صبرى محمد حسن
٩٢٨-	سجون الضوء	كيتى فورجسون	عزت عامر
٩٢٩-	نشأة الإنسان (مج١)	تشارلس داروين	مجدى المليجى
٩٣٠-	نشأة الإنسان (مج٢)	تشارلس داروين	مجدى المليجى
٩٣١-	نشأة الإنسان (مج٣)	تشارلس داروين	مجدى المليجى
٩٣٢-	حنتر السر فى مقلات الشعر (ميراث الترجمة)	رشيد الدين العمري	إبراهيم الشواربى
٩٣٣-	اللامقلانية الشعرية	كارلوس بوسونيو	على منولى
٩٣٤-	محنة الكاتب الأفريقى	تشارلز لارسون	طلعت الشايب
٩٣٥-	تاريخ الفن الألمانى	فولكر جيبهارت	علا عادل
٩٣٦-	بيولوجيا الجحيم	إد ريجيس	أحمد فوزى عبد الحميد
٩٣٧-	هيا نحكى (قصص أطفال)	أحمد ندال	عبدالحى سالم
٩٣٨-	الانطولوجيا السياسية منذ مارتن ميديج	بيير بورديو	سعيد العليسى
٩٣٩-	سجن العقل	ستيفن چونسون	أحمد مستجير
٩٤٠-	اليابان الحديثة: قضايا وآراء	مجموعة مقالات	علاء على زين العابدين
٩٤١-	الجماليات لم يولدن بعد	أى كويشى أرماء	صبرى محمد حسن
٩٤٢-	القرن الجديد	إريك هويسبوم	وجيه سمعان عبد المسيح
٩٤٣-	لقاء فى الظلام	مختارات من القصص الأفريقية	محمد عبد الواحد
٩٤٤-	الكوترباص	پاتريك زيسكيند	سمير جريس
٩٤٥-	احلام يلقه جوال منفرد (ميراث الترجمة)	چان چاك روسو	ثرثيا توفيق
٩٤٦-	الزار ومظاهرة المسرحية فى إثيوبيا	ميشيل ليريس	محمد مهدى قناوى
٩٤٧-	ماوراء المعنى والحقيقة	برتراند راسل	محمد قبرى عمارة
٩٤٨-	أفريقيا منذ عام ١٨٠٠	رونالد أويلز وأنتونى أتمور	فريد جورج بورى

٩٤٩-	ملقبة الصدا	أنثويه فيش	نافع معل
٩٥٠-	في علم الكتابة	چاك بيريدا	منى طلبة وأنور مغيث
٩٥١-	الانتهام (رواية)	فريدريش دورينمات	عماد حسن بكر
٩٥٢-	العبد ومسرحيات أخرى	أميرى بركة	أميمة عبد الجواد
٩٥٣-	مختارات من الشعر الإسباني (ج٢)	نخبة من الشعراء	على عبد الرؤوف الببسي
٩٥٤-	الأسل الاجتماعية قبلما الترسيا لم به سعد على	فرد لوسون	عنان الشهاوى
٩٥٥-	الطب والأطباء	سيلفيا شيلولو	ماجدة أباطة
٩٥٦-	نعم، ليست لدينا تيوترونات	أ. ك. ديوتى	سمير حنا صادق
٩٥٧-	الحركات الاجتماعية: (١٧٦٨-٢٠٠١)	تشارلز تلى	ربيع وهبة
٩٥٨-	أصوات على هامش الحرب	مريام كوك	صلاح حزين
٩٥٩-	المويسكيون في الفكر التاريخي	ميغيل أنخيل بونيس	وسام محمد جزد
٩٦٠-	محمد على الكبير	الامير عثمان إبراهيم وكارولين وعلى كورخان	هدى كشروود
٩٦١-	شعر الرعاة (ميراث الترجمة)	مختارات من الأدب اليوناني	محمد صقر خفاجة
٩٦٢-	مدخل إلى الفلسفة	وليام جيسس إيرل	عادل مصطفى
٩٦٣-	منتخبات شعرية	حسن رضا خان الهندي	فاطمة سيد عبد المجيد

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٢٣٢٨٠ / ٢٠٠٥